



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/11/26 - الموافق لـ 26 صفر 1438
السنة 39 العدد 10467
Saturday 26/11/2016
39th Year, Issue 10467



الإضراب العام يعمق الأزمة في تونس

تونس - اعتبر خبراء اقتصاديون أن تمسك اتحاد الشغل بالإضراب العام في قطاع الوظيفة العمومية سيبقي باعاء إضافية على الاقتصاد التونسي الذي تكافح حكومة يوسف الشاهد للبحث له عن حلول.

وتقول أوساط حكومية إن الشاهد متمسك بخيار الحوار مع الاتحاد للتوصل إلى صيغة مقبولة من الطرفين وتجنب البلاد "أزمة اجتماعية" ستؤدي بظلالها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأشهر قادمة. وترفض قيادة الاتحاد تاجيل تعهدات حكومية سابقة بالزيادة في أجور الموظفين في القطاع العام، لكنها تقول إن يدها ممدودة للحوار شرط مناقشة مسألة الزيادات.

واعتبر معز الجودي الخبير الاقتصادي التونسي، في تصريح لـ "العرب"، أن الإضراب العام له تأثيرات سلبية على نمو الاقتصاد الذي يؤثر بدوره على موارد الدولة.

وقال الجودي إنه في كل الأحوال ستكون لهذا الإضراب تداعيات اقتصادية، لافتا إلى أن قطاع الوظيفة العمومية الذي سيضمه الإضراب له دور في تقديم الخدمات الإدارية ما يعني أن أي معاملة لها علاقة بالإدارة ستتدخل ومن ثمة تعطيل مصالح البعض. وسبق أن حذر الشاهد من أن تونس ستضطر إلى تبني برنامج تقشف في العام القادم يتضمن تسريح الآلاف من موظفي القطاع العام وفرض ضرائب جديدة إذا لم تستطع التغلب على صعوباتها الاقتصادية المتعددة.

ويأتي تصاعد التوتر الاجتماعي بينما تستعد تونس لاستقبال مؤتمر دولي للاستثمار الأسبوع المقبل ستعرض خلاله مشاريع بقيمة 50 مليار دولار وسيحضره عدد من قادة الدول.

ويرى ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الاتحاد، الذي لعب دورا بارزا في الحوار الوطني الذي أنهى التوتر الاجتماعي والسياسي في فترة الترويكما بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بدا وكأنه يسبق مصالح منظوريه دون تقدير للوضع الاقتصادي الصعب.

وتقول الحكومة إنها تضع على رأس أولوياتها استقطاب المستثمرين وتوفير مواطن عمل لفائدة العاطلين بدل إعلان زيادات جديدة لفائدة القطاعين العام والخاص اللذين حصلوا على أكثر من زيادة منذ 2011.

واستغرب الناشطون سر التلويح المستمر للاتحاد بالإضرابات، مع أنه جهة مؤثرة وطنيا وشريك في الانتقال السياسي، متسائلين: لماذا لا يقدم الاتحاد حلولاً للوضع الاقتصادي تساهم في معالجة أزمة البطالة؟

● الحكومة التونسية تواجه شبح الصدام مع اتحاد الشغل 4



أوروبا تذكّر نفسها: لا نريد أن نكون جيرانا لإيران وسوريا

● أردوغان في مواجهة مفتوحة مع الأوروبيين إثر تجميد مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد



فقط ارفع السياج

ولوح الرئيس التركي في مطلع الشهر بإمكانية طرح مفاوضات الانضمام إلى أوروبا في استفتاء شعبي في حال لم يسجل أي تقدم في المسألة بحلول نهاية السنة. وطلب البرلمان الأوروبي الخميس في قرار غير ملزم "تجميدا مؤقتا" لعملية انضمام تركيا معتبرا أن "الإجراءات القمعية التي اتخذتها الحكومة التركية في إطار إعلان الطوارئ غير متكافئة".

وتنفذ السلطات التركية منذ محاولة الانقلاب في 15 يوليو حملة تطهير واسعة أسفرت عن اعتقال أكثر من 36 ألف شخص بحسب الأرقام الرسمية.

وفي تقرير نشر الأسبوع الماضي ورفضته أنقرة، انتقدت المفوضية الأوروبية "تراجع تركيا" في تطبيق معايير الانضمام ولا سيما في ما يتعلق بحرية التعبير ودولة القانون. وإن كانت عملية الانضمام تراوح مكانها، إلا أن معظم دول الاتحاد الأوروبي تشدد على إبقاء "قنوات التواصل مفتوحة" مع أنقرة.

وحذر رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم مساء الخميس بأن انقطاع العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي "ستترتب عليه عواقب سلبية بالنسبة لينا، أقر بذلك. لكنه أضاف أن "الأضرار ستكون أكثر بثلاث أو خمس مرات بالنسبة إلى أوروبا".

تدخله ضد أكراد سوريا وحره الدائمة على أكراد بلاده.

وقالت أولريكي ديمر المتحدث باسم الحكومة الألمانية "نعتبر الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي نجاحا مشتركا، والاستمرار به يصب في مصلحة كل الأطراف"، مؤكدة أن "التهديدات من الجانبين لا تؤدي إلى نتيجة".

وطلبت أنقرة مقابل الاتفاق إعفاء مواطنيها من تأشيرات الدخول إلى منطقة شنغن، وفتح فصول جديدة في عملية الانضمام، ومساعدة مالية لاستقبال ثلاثة ملايين لاجئ تؤويهم تركيا بينهم 2.7 مليون سوري.

غير أن الاتفاق بشأن التأشيرات متعثر إذ يأخذ الاتحاد الأوروبي على تركيا أنها لم تستجب للمعايير الـ 72 المطلوبة. من جهتها، تؤكد أنقرة أن الاتفاق حول الهجرة سيسقط "بصورة طبيعية" إذا لم يتم إحراز أي تقدم بشأن تأشيرات الدخول.

وتتهم الحكومة التركية الدول الأوروبية بعدم توفير المساعدة المالية الموعودة لاستقبال اللاجئين، وهو ما تنفيه بروكسل. وقال أردوغان الجمعة "نحن من يستقبل أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ في هذا البلد، وأنتم لم تفوا بوعدكم".

محوريا في ظل تصاعد الحركات الشعبية. واتاح الاتفاق حول المهاجرين خفض أعداد الوافدين يوميا إلى الجزر اليونانية في بحر إيجه إلى بضع عشرات، مقابل الآلاف في نزوة حركة الهجرة إلى أوروبا في صيف 2015.

وقال مراقبون إن أوروبا ستجد نفسها في وضع صعب خاصة أنها لا تقدر على مواجهة أعداد كبيرة من المهاجرين الجدد بعد أن فشل أعضاؤها في الاتفاق على كونا لاستيعاب من سبقوهم.

ويراهن الأتراك على أن أوروبا لا يمكن أن تجازف بفتح حدودها مجددا أمام أعداد كبيرة من اللاجئين، في ظل توسع دائرة الرفض أوروبا لاستيعاب اللاجئين بسبب العبء الكبير لتوطينهم، فضلا عن مخاوف جدية من تسلل متشددين بين صفوفهم.

وتتمسك أوروبا بالاتفاق بشأن اللاجئين مع تركيا، لكنها تريد أن يتزامن ذلك مع تحسين أنقرة سجلها في حقوق الإنسان في ظل الحملة الواسعة على خصوم أردوغان إثر فشل محاولة الانقلاب.

وفشل الرئيس التركي في الحصول على دعم أوروبي في معركته لتصفية جماعة "خدمة" التي يتزعمها خصمه فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، فضلا عن دعم

إسطنبول - وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه في أزمة معقدة مع أوروبا التي كان يأمل أن تفتح أمامه أبواب العضوية وأن ترفع عن مواطنيه تأشيرة الدخول إلى أراضي مختلف الدول الأعضاء، وأخر فصول هذه المواجهة تلويحه بإلغاء الاتفاق حول الهجرة وفتح الأبواب أمام موجات اللاجئين باتجاه أوروبا.

ويراهن أردوغان على أن أوروبا في حاجة إليه من بوابة ورقة المهاجرين، فيما تريد دول الاتحاد الأوروبي أن تستجيب أنقرة للمعايير التي طلبها قبل تحقيق مطالب الأتراك حول التأشيرة إلى منطقة شنغن.

ولا تريد أوروبا بدورها أن تتقزز على دور أنقرة وحاجتها إليها كحاجز صد أمام تدفق اللاجئين، ولسان حالها يقول: لا نريد أن نكون جيرانا لإيران والعراق وسوريا.

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة بفتح الحدود أمام المهاجرين الراغبين في التوجه إلى أوروبا، عادة تصويت البرلمان الأوروبي على طلب تجميد مؤقت لمفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد.

وردت ألمانيا على الفور مؤكدة أن "تهديد" الاتفاق الأوروبي التركي حول الهجرة "لا يؤدي إلى نتيجة".

ويأتي هذا التصعيد بعد أسابيع من سجال حاد بين أنقرة وبروكسل التي تتهم السلطات التركية باستهداف المعارضة بقمع شديد إثر محاولة الانقلاب في يوليو الماضي. وتهدد هذه العاصفة الدبلوماسية الاتفاق موضع الجدل الذي أبرم في مارس بين الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي واتاح وقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا عبر الجزر اليونانية في بحر إيجه. وقال أردوغان الجمعة "حين احتشد 50 ألف مهاجر على مركز كابي كولا الحدودي (بين تركيا وبلغاريا)، طلبتم المساعدة وبدأتم تتساعلون: ماذا سنفعل إذا فتحت تركيا حدودها؟".

وأضاف الرئيس التركي في خطاب القاه في إسطنبول "اسمعوني جيدا، إذا تماديتم فإن هذه الحدود ستفتح، تذكروا ذلك".

وصدر التحذير قبل أشهر من استحقاقات انتخابية هامة في أوروبا، بينها انتخابات رئاسية في فرنسا وانتخابات فيدرالية في ألمانيا، البلدين اللذين يعتبران أساسيين في أوروبا وقد تحتل مسألة الهجرة فيهما موقعا

بن علي يلدرم

انقطاع العلاقات مع

الاتحاد الأوروبي ستترتب

عليه عواقب سلبية



في العراق: تريد سلاحا؟ عليك بفيسبوك

● عصابات تسرق أسلحة من مخازن الجيش وشبكات تباعها على الإنترنت

والذخيرة والألبسة والتجهيزات العسكرية يسال عن هوية الزبائن ومقاصدهم.

وتتحدث دراسات حول السوق الافتراضي للسلاح عن أن أسعاره لا تختلف عن تلك المتوفرة في الأسواق التقليدية العادية، وإن إدارة فيسبوك قد أوقفت الكثير من صفحات بيع السلاح، لا سيما تلك التابعة لداعش، لكن الكثير من تلك الصفحات مازال ناشط.

وتحدثت مصادر رسمية عراقية عن أن وزارة الداخلية ووزارة الاتصالات تعلمان على تنسيق جهودهما لملاحقة هذا النوع من صفحات فيسبوك والعمل على إغلاقها.

لكن متابعين مواقع التواصل الاجتماعي في العراق يؤكدون أن الكثير من هذه الصفحات قد تم إغلاقها بالفعل، لكن مستخدمي الشبكات الاجتماعية في البلاد يكتشفون يوميا بسهولة ظهور صفحات جديدة أخرى.

في هذه التجارة فإنها تزود المستخدم بأرقام هاتفية يتم التواصل من خلالها بعيدا عن أعين السلطات المختصة.

وتحت عنوان الدفاع عن النفس يبرر الشاري لجوءه إلى شراء السلاح في بيئة ينعهد فيها الأمن.

وذكر أحد الشهود أنه اشترى سلاحا أوتوماتيكيا من إحدى صفحات فيسبوك، وطلب البائع 600 دولار مقابل السلاح إلا أنه دفع 400 دولار فقط. فيما يتحدث آخر يعمل في شركة أمن خاصة أنه اضطر إلى أن يبتاع الذخيرة من فيسبوك بسبب الحاجة الماسة إليها في وقت يطول توفرها عبر القنوات الرسمية العادية.

وتجمع الشهادات التي سجلت حول هذه الأنشطة اللافتة لتجارة الأسلحة عبر الإنترنت، على أن لا أحد من تجار الأسلحة

معروضة في مواقع التواصل الاجتماعي، بما فيها فيسبوك.

وتقول أجهزة الشرطة إنها استطاعت تفكيك العديد من هذه العصابات، لكن عصابات أخرى مازالت متوارية عن الأنظار. وتتحدث مصادر الشرطة في العراق عن أن سوق السلاح يروج الكثير من خلال شبكة مغلقة عبر الإنترنت يتم بواسطتها التواصل بين البائع والمشتري من خلال كلمات مرور بعيدا عن مراقبة أجهزة الأمن في البلاد.

ووجد تجار السلاح أن عمليات البيع أسهل في العالم الافتراضي، وأنه يكفي لمن يريد دخول السوق أن يجري بحثا في الإنترنت ليجد صفحات خاصة في فيسبوك مخصصة لبيع السلاح في العراق.

ويوضع الترويج لذلك تحت عنوان "الدفاع عن النفس"، أما صفحات فيسبوك المتخصصة

الخاصة العراقية تباع في المدن العراقية بما فيها بغداد.

ويصل ثمن الرّي العسكري إلى 15 دولارا، ولا يسال البائعون الزبائن عن أي أوراق تثبت انتسابهم إلى القوات العسكرية العراقية.

ويتحدث شهود عيان لصحيفة "العرب ويكلي" عن محلات تعرض نماذج متعددة من الألبسة الرسمية للجيش العراقي وقوات الأمن، بما في ذلك السترات الواقية من الرصاص والخوذات ومسدسات الصق الكهربي والمناظير الليلية والأقنعة السوداء. ويؤكد الشهود أن المشتريات ثقّل في سيارات ذات زجاج معتم، والتي عادة لا توقفها حواجز الأمن وتتعامل معها بصفتها سيارات تابعة للأجهزة الأمنية.

وتجد العصابات الإجرامية العراقية بسهولة الأسلحة والألبسة العسكرية الرسمية

بغداد - تنشط السلطات المختصة في العراق لملاحقة سوق سلاح من نوع جديد ينشط في البلاد.

وتكررت حوادث السطو التي تقوم بها مجموعات مسلحة، قيل إنها "مجهولة"، ترتدي لباس رجال الأمن والشرطة، على القواعد العسكرية العراقية لسرقة التجهيزات العسكرية والذخائر، حيث كشف مؤخرا عن عملية سطو جرت في قاعدة عسكرية في البصرة استولى فيها "مجهولون" على أسلحة قدرت قيمتها بالملايين من الدولارات، ما يثير أسئلة حول حقيقة عمل هذه العصابات وتمتعها بتغطية وتواطؤ سياسيين.

وتقول الأوساط المراقبة لهذه الظاهرة إنه لا شيء أسهل في العراق من تشكيل جماعة مسلحة، وأن الألبسة الرسمية المختلفة التي ترتديها عادة قوات الجيش والشرطة والقوات



«الرئيس باراك أوباما ووزير الخارجية جون كيري متحمسان للغاية لإنهاء أسوأ مأساة إنسانية في هذا القرن اندلعت في سوريا خلال وجودهما في المنصب. يتعلق الأمر بإرثهما»
ستيفان دي ميستورا
مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا



«عملية عرسال النوعية تؤكد المؤكد؛ أن جيش بلادي هو الأقدر وحده دون سواه على حماية لبنان من الإرهاب»
ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق

الجيش المصري في مواجهة مريرة مع الجماعات الإرهابية

● محللون: الهجوم على الجيش جاء ردا على المناورات العسكرية الضخمة في الصحراء الغربية



التهديد قائم

على هذا التقدم العسكري للجيش في شبه الجزيرة. وتوقع، في تصريحات لـ"العرب"، أن تقوم قوات الجيش برد قاس خلال الساعات المقبلة، على هذا الحراك الإرهابي. ورأى اللواء محمد علي بلال، نائب رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، أن هناك شيئا من القصور الأمني تسبب في وقوع الحادث، لأن ذلك كان متوقعا بعد فترة من الهدوء، لافتا إلى أنه كان لا بد من زيادة تمرکز القوات في محيط الكمانن العسكرية، تزامنا مع عملة تحرير تلك المناطق من الإرهابيين، وإعادة سكانها مرة أخرى. ولم يستبعد بلال لـ"العرب"، أن يكون الهجوم الإرهابي مرتبطا كذلك بالمناورات العسكرية الضخمة التي قام بها الجيش المصري خلال الأيام الأخيرة في الصحراء الغربية، وأظهر فيها قوة فائقة.

ورأى عسكريون أن الحادث الأخير أتى كرد من التنظيمات المسلحة على عودة سكان أحياء حي الشيخ زويد إلى منازلهم مؤخرا، رافعين علامات النصر والإعلام المصرية، والهتاف للجيش والشرطة، إثر نزوحهم عن هذه الأحياء منذ ما يقارب 6 أشهر، بسبب العمليات العسكرية هناك. وقال اللواء محمود زاهر، الخبير الإستراتيجي والعسكري، إن العناصر الإرهابية في سيناء لا تريد أن تظهر في مظهر المنكسر أو الخاسر، في عملية تحرير أحياء الشيخ زويد ووسط سيناء من قبضة الإرهابيين، وأرادت هذه العناصر الإرهابية أن تقول "ها نحن ما زلنا موجودين لمحاربتكم". وأشار إلى أن تلك العناصر تسعى إلى زيادة التوتر في سيناء بشكل عام، وبالتالي ردت على نجاح الجيش باستهداف هذا الكمين، كعملية نوعية أرادت منها التغطية

مساء الخميس حتى صباح الجمعة، ونجحت التعزيزات العسكرية في إعاقة تقدم العناصر المسلحة إلى الكمانن الجديدة، وعدها ثمانية، والتي أقامت قوات الأمن المشتركة (الجيش والشرطة) في الشيخ زويد، ما أسفر عن مقتل 24 تكفيريًا. وجاء استهداف الكمين بعد سلسلة نجاحات، حققها الجيش المصري خلال الأيام الأخيرة، تمثلت في القضاء على العشرات من المسلحين، والقبض على مجموعات كبيرة منهم جنوب غرب رفح، وقطع الإمدادات العسكرية عليهم من خلال السيطرة على "تبة" الصالحة. وترتفع "التبة" عن سطح الأرض قرابة 500 متر، وتعد أعلى موقع بوسط سيناء، وتكشف مدينتي رفح والشيخ زويد بالكامل، وجزءًا من قطاع غزة، واعتلت عناصر بيت المقدس التبة واستهدفت القوات.

سلطت العملية الإرهابية الأخيرة التي سقط فيها 11 جنديا مصريًا، الضوء مجددا على التهديد الخطير القابع في شبه الجزيرة المصرية، وإن كان البعض ربط هذا الهجوم بمحاولات التنظيمات الإرهابية للتغطية على الخسائر التي تكبدتها في الفترة الأخيرة.

أحمد حافظ

القاهرة - بعد فترة من الهدوء الحذر، عاودت التنظيمات الإرهابية في سيناء، هجماتها على عناصر الجيش المصري، حيث استهدف مسلحون كمين "الغاز" في حي العريش بسيناء، شمال غرب القاهرة، في ساعة متأخرة من مساء الخميس بسيارة ملغومة، كان يقودها انتحاري من عناصر بيت المقدس، ما أدى إلى مصرع 12 جنديًا. وقالت مصادر بالجيش لـ"العرب"، إن القوات المسلحة أرسلت تعزيزات عسكرية من الجيشين الميدانيين الثاني والثالث إلى سيناء، تمهيدا لشن عملية موسعة للقضاء على المتورطين في الحادث. وأعلن العميد محمد سمير، المتحدث العسكري في وقت سابق أن "مجموعة مسلحة من العناصر الإرهابية، قامت بمهاجمة إحدى نقاط التأمين في شمال سيناء، مستخدمة عربات الدفع الرباعي المفخخة، والمحملة بكميات كبيرة من المواد شديدة الانفجار، وعلى الفور تم الاشتباك معهم (مع الإرهابيين) بواسطة أفراد الكمين بكافة وسائل النيران، وتمكنوا (أفراد الكمين) من قتل 3 منهم (من الإرهابيين) وإصابة آخرين". وأضاف أن انفجار العربة المفخخة، وأعمال الاشتباكات، وانفجار عبوة ناسفة في إحدى المركبات، أسفرت عن مقتل 8 عسكريين وإصابة آخرين، قبل أن يرتفع عدد القتلى، الجمعة.

وكانت مصادر أمنية ذكرت، أن سيارة مفخخة انفجرت في البداية، ثم تبعها إطلاق نار من أسلحة آلية ومدافع "جربونوف" على أفراد الكمين، في قرية السبيل، بمدخل مدينة العريش، فيما عجزت سيارات الإسعاف عن الوصول إلى الموقع، نظرا لوجود عبوات ناسفة، زرعتها العناصر الإرهابية بمدخل الطريق المؤدي إلى الكمين. وبعد الحادث وقعت معارك عنيفة بين قوات الجيش وعناصر مسلحة، امتدت من

باختصار

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) أن جنديا أميركيا توفي الخميس متأثرا بجروح أصيب بها في انفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع في شمال سوريا حيث تنشر الولايات المتحدة عددا من أفراد قواتها الخاصة.

أكد الجيش اللبناني أنه لا قرار بإقامة جدار عازل حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، يفصله عن محيطه في صيدا جنوبي لبنان.

اختتمت، الجمعة، فعاليات التدريب المصري الأردني المشترك "العقبة 2016"، على مستويات 4 قوات من الجانبين بهدف "مواجهة المخاطر والتحديات الأمنية الراهنة والمحتملة التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة".

قتل 32 مدنيا على الأقل بينهم خمسة أطفال في قصف جوي ومدفعي لقوات النظام السوري على الأحياء الشرقية الخميس، حسب ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان.

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية 12 شخصا بشبهة الضلوع في الحرائق التي شبت في شمال البلاد.

قال مدير منظمة الدفاع المدني السوري المعروفة باسم "الخوذ البيضاء" إن سكان الأحياء الشرقية من حلب أمامهم أقل من عشرة أيام لتلقي مساعدات إغاثية أو مواجهة المجاعة.

اتهمت إسرائيل فرنسا بدعم مقاطعة الدولة العبرية بعد إعطاء باريس توجيهات جديدة بتطبيق قرار صادر عن الاتحاد الأوروبي يقضي بوضع ملصقات على منتجات المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أمراء داعش يتساقطون تباعا في شرك الجيش اللبناني

المفتوحة مع المجموعات المتطرفة، التي باتت عاجزة عن تثبيت موقع قدم لها في لبنان. ومن شأن العملية الأخيرة أن تعشش الآمال في حل أزمة الجنود المختطفين لدى داعش. ويحتجز تنظيم داعش تسعة عسكريين لبنانيين، كان قد اختطفهم وعدد من زملائهم إثر المواجهات التي جرت بينه والنصرة من جهة وقوات الجيش من جهة أخرى في منطقة عرسال في أغسطس 2014. وأفضت مشاورات طويلة وماراطونية عن إطلاق النصرة للجنود الذين بحوزتها، فيما لا يوجد حتى اليوم أي تطور بخصوص العسكريين الذين هم لدى داعش.

كما تحدث البيان عن "اشترাকে في جميع الاعتداءات على مراكز الجيش خلال أحداث عرسال وقتل مواطنين وعسكريين وتخطيطه في الآونة الأخيرة لإرسال سيارات مفخخة إلى الداخل اللبناني لتنفيذ تفجيرات إرهابية". وهذا ثاني صيد ثمين يقع بأيدي الجيش اللبناني خلال أقل من ثلاثة أشهر، فقد سبق وأن قامت وحدات عسكرية بعملية نوعية في سبتمبر بمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوبي لبنان، أسفرت عن اعتقال أمير داعش بالمخيم عماد ياسين. ويعكس نجاح العمليتين الخبرة التي اكتسبها الجيش اللبناني في مواجهته

وأضاف البيان أنه بعد الاشتباك مع عناصر المركز واقتحامه، تمكنت قوات الجيش من "أسر 11 عنصرا على رأسهم الإرهابي الخطير أمير داعش في عرسال أحمد يوسف أمون". وكشف أن أمون أصيب "بجروح بليغة" في وقت قال فيه مصدر طبي إن الأخير نقل بطوافة عسكرية إلى مستشفى في بيروت، حيث تلقى العلاج جراء إصابة بليغة في فخذه، قبل نقله لاحقا إلى المستشفى العسكري. وأمون وفق بيان الجيش "متورط في أوقات سابقة بتجهيز سيارات مفخخة وتفجيرها في عدة مناطق لبنانية منها الضاحية الجنوبية" لبيروت، معقل حزب الله اللبناني.

بيروت - أحرز الجيش اللبناني نجاحا جديدا ينضاف إلى رصيده في الحرب التي يخوضها ضد الجماعات الإرهابية، حيث تمكن بعملية نوعية من إيقاف 11 شخصا مرتبطا بتنظيم الدولة الإسلامية، بينهم قيادي رفيع، مسؤول عن اعتداءات سابقة. وأوردت قيادة الجيش في بيان "في عملية استباقية نوعية وخاطفة، هاجمت قوة خاصة من مديرية المخابرات فجر الجمعة، بمؤازرة وحدات الجيش المنتشرة في منطقة عرسال، مركزا لتنظيم داعش الإرهابي في وادي الأرناب في جرد المنطقة" الواقعة في شرق لبنان قرب الحدود السورية.

حكومة الملقى تنال ثقة البرلمان رغم معارضة الإسلاميين

أن شباب التوتير العلاقات بينهما على خلفية المسار الذي اتخذته الجماعة منذ انطلاقة ما سمي بالربيع العربي. فبعد الانتكاسات التي منيت بها سواء كان ذلك داخليا أو شعبيا، وجدت أن أفضل الحلول العودة والانفتاح على السلطة مجددا، ولكن

بعد أن قاطعتها لدورتين، ضمن تحالف ضم شخصيات مستقلة مقربة منها وقوى وأحزاب مختلفة الانتماءات، وقد نجح هذا التحالف في حصد 16 مقعدا معظمها لنواب الإخوان. واعتبرت خطوة جماعة الإخوان آنذاك محاولة للتقرب والتصالح مع النظام بعد

عمان - نجحت حكومة هانسي الملقى في الحصول على ثقة مجلس النواب الأردني، بعد خمسة أيام من النقاشات والسجلات حول البيان الوزاري، خاصة في الجانب الاقتصادي الذي كان مثار جدل كبير تحت قبة المجلس. ومنح 84 عضوا صوتهم لحكومة الملقى من عدد الحاضرين الذي بلغ 128 نائبا (من أصل العدد الكلي 130)، فيما حجب الثقة 40 نائبا، وامتنع 4 آخرون عن التصويت. ويقول مراقبون إن النسبة التي تحصلت عليها الحكومة مريحة، بالنسبة إليها، خاصة وأنها مقدمة على تحديات كبرى لعل أهمها معالجة الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد في ظل ارتفاع المديونية، وتراجع لافتح في معدلات النمو.

وعلى خلاف المتوقع لم يصوت معظم النواب الإسلاميين وخاصة المنتعدين إلى جماعة الإخوان لصالح حكومة الملقى. وعزا متابعون عدم تصويت نواب الإخوان إلى شعورهم بأن التقارب مع السلطة يجد حائط صد منيح، وأنه من الأفضل التروي في اتخاذ أي خطوة أخرى من شأنها أن تفهم على أنها تنازل جديد منهم، الأمر الذي سيزيد في إخراجهم لدى أنصارهم.

وكانت الجماعة قد شاركت في الانتخابات التشريعية التي أجريت في سبتمبر الماضي



الملقى يتجاوز مطب البرلمان

يبود أن الأخيرة لئن رحبت بمشاركة الجماعة في الاستحقاق الانتخابي فإنها مصررة على تحجيم حضورها تحت سقف البرلمان. وقد بدا ذلك واضحا في فشل أبرز نواب الجماعة على غرار عبدالله العكاملة وصالح العرومطي في حجز مواقع متقدمة في اللجان البرلمانية، وهذا الأمر دفع الجماعة على ما يبدو إلى إعادة النظر في إستراتيجيتها. ويتوقع مراقبون أن تكون خطوة الإخوان برفض منح الثقة لحكومة الملقى مقدمة للتصعيد ضدها، خاصة وأن الأخيرة مضطرة لاتخاذ قرارات اقتصادية صعبة، ستحاول الجماعة استغلالها لتسجيل نقاط سياسية. وقبيل التصويت على منح الثقة، قام الملقى بالرد على مداخلات النواب التي تمحورت حول الجانب الاقتصادي.

وقال الملقى إن حكومته تدرك حجم الدين العام المرتفع وتجاوزته المستويات الآمنة، طالبا وقتا لإعادة الدين إلى مستواه الآمن. وأبدى الملقى تمسكا باتفاقية الغاز مع إسرائيل، حين قال "الاتفاقية تخدم مصالحنا وحاجتنا الملحة للطاقة".

ووقعت الأردن وإسرائيل، أواخر سبتمبر 2016، اتفاقية تستورد بموجبها عمان الغاز الطبيعي من حقول "الفيثان البحري"، قبالة السواحل الإسرائيلية.



«مجلس الأمة المقبل سيواجه استحقاقات سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة، لذلك فمسؤولياته ستكون جسيمة».

راكان النصف
نائب كويتي سابق

«ما تمر به المنطقة من أحداث ومتغيرات متسارعة، يستوجب استمرار التواصل والتشاور والتنسيق المشترك بين دول مجلس التعاون».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين



أخبار

بوصلة تحرير المناطق اليمنية تتجه صوب تعز والساحل الغربي

● محاصرة المتمردين في مناطق داخلية وقطع الإمداد الإيراني عنهم ● تغيير الكادر العسكري تمهيدا لتصعيد وتيرة الحرب



جاهزون للحسم

النفوض، تمهيدا لاحتمال العودة إلى طاولة المفاوضات. ودون جدوى، قدم المجتمع الدولي العديد من المبادرات لحل النزاع اليمني. ورعت منظمة الأمم المتحدة ثلاث جولات من مشاورات السلام، لكنها أخفقت في وضع نهاية لهذه الأزمة، لا سيما مع رفض خارطة طريق أممية ينص أحد بنودها على نقل صلاحيات الرئيس هادي إلى نائب رئيس جديد توافقي حتى إجراء انتخابات عامة. ويشكك يمنيون في جدوى الحلول السلمية في بلادهم، مرجعين ذلك إلى ارتباط المتمردين الحوثيين بالأجندة الإيرانية التي تقوم أصلا على رفع منسوب التوتر والصراعات في بلدان الجوار العربي.

إشرافها في البحر الأحمر على ميناء المخا ومضيق باب المندب، أحد أهم ممرات الملاحة الدولية، فضلا عن توسط المحافظة لشمال وجنوب اليمن، حيث تقع جنوب العاصمة السياسية صنعاء وشمال العاصمة المؤقتة عدن؛ ولهذا جعل مسلحو الحوثي وصالح من تعز مركزا ينطلقون منه إلى المحافظات القريبة.

ويربط مراقبون توقيت التصعيد العسكري بفشل اتفاق مسقط الذي رعاه وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورغبة الحكومة الشرعية في استغلال الفترة القادمة حتى تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب يوم 20 يناير القادم، في استعادة السيطرة على المزيد من الأراضي، وتحسين شروط

الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، وبدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، بالأساس على تحرير محافظة تعز، التي يسكنها نحو ثلاثة ملايين نسمة يعانون أوضاعا معيشية صعبة للغاية جراء الحصار والقتال. ويدعم هذه التوجهات أن تغييرات عبدربه منصور هادي شملت قائد المنطقة العسكرية الرابعة، التي تضم خمس محافظات، أربع منها محررة، بينما لا تزال تعز في قبضة المسلحين الحوثيين وحلفائهم من المسلحين المواليين للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح المدعومين من قبل إيران بالمال والسلاح.

ولتعز الواقعة على بعد 256 كلم من العاصمة صنعاء أهمية استراتيجية تنبع من

استعادة مدينة تعز من أيدي المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، أصبحت هدفا ذا أولوية لدى الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي، أملا في أن يطلق ذلك مفعول الدومينو في تحرير باقي مناطق الساحل الغربي للبلاد، الأمر الذي يجعل المتمردين عمليا محاصرين في مناطق داخلية ومنقطعين عن الدعم الإيراني.

وبالتزامن مع إعلان الحكومة استئناف القتال إثر فشل الهدنة، قرر الرئيس اليمني، الإثنين الماضي، تعيين اللواء أحمد سيف اليافعي نائبا لرئيس هيئة الأركان العامة، وهي الجهة المشرفة بشكل رئيسي على عمليات تحرير المحافظات، مع تعيين اللواء فضل حسن بدلا عنه في قيادة المنطقة الرابعة، المشرفة على محافظات عدن، أبين، لحج، الضالع وتعز.

وأطاح عبدربه منصور هادي باللواء عبدالرحمن الحليبي من قيادة المنطقة العسكرية الأولى المرابطة في سيئون بمحافظة حضرموت بشرق البلاد، وعين بدلا عنه اللواء الركن صالح محمد طيمس، الذي كان قائدا للواء 37 مدرع.

وكان لافتنا تعيين العقيد أحمد حسين الضراب رئيسا لأركان حرب المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت، ثم الإطاحة به سريعا، الأربعاء الماضي، ليحل محله العميد يحيى محمد أبو عوجا في قيادة المنطقة التي تشرف على منابع النفط ومنفذ الوديعة الحدودي مع السعودية.

وإضافة إلى التغيير الذي طال قادة المناطق العسكرية، جرى تعيين القائد العسكري المناهض للحوثيين، ثابت مننى جواس، قائدا لمحور العند، وقائدا للواء 131 مشاة المرابط في محافظة لحج بجنوب البلاد، والعميد فهمي محروس الصيعري، قائدا للواء 11 حرس حدود، والعميد عبدالكريم الزومحي نائبا لمدير دائرة العمليات الحربية. ولم تعلن الرئاسة اليمنية أسبابا لهذه التغييرات العسكرية، لكن مصدرا حكوميا مسؤولا، طلب عدم نشر اسمه، قال لوكالة الأناضول، إن تلك التغييرات تفرضها متطلبات الواقع العسكري على الأرض، وتعد تحضيرا لعمليات عسكرية أوسع.

وبينما أحجم المصدر الحكومي عن تحديد ميادين العمليات العسكرية المقبلة، تتصاعد ترجيحات مراقبين باحتمال تركيز

صنعاء - تكشف التطورات السياسية والميدانية المتسارعة في اليمن عن حدوث تغيير في أولويات عملية تحرير المناطق اليمنية من سيطرة المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، من استعادة العاصمة صنعاء إلى تحرير تعز بجنوب غرب البلاد المشرفة على مضيق باب المندب الذي يكتسي أهمية قصوى للملاحة البحرية الدولية.

وقالت مصادر عسكرية إن الهدف من معركة تعز الكبرى التي تشير الدلائل إلى قرب موعدها، أن تطلق مفعول الدومينو في تحرير باقي مناطق الشريط الساحلي الغربي من محافظة الحديدة إلى حجة بأقصى شمال غرب اليمن ليقتطع بذلك شريان تهريب الأسلحة اليمنية للمتمردين الذين سيصبحون محاصرين في مناطق داخلية تتصيدهم طائرات التحالف العربي من الجو، وتدهمهم القوات الموالية للحكومة الشرعية من جيش ومقاومة من البر.

وتواترت الأنباء خلال الأيام الماضية عن توجه تعزيزات عسكرية صوب تعز. وبداية الأسبوع الجاري، وبعد ساعات من انتهاء هدنة الثماني والأربعين ساعة أجرى الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، تغييرات واسعة في قيادة الجيش، فسرها مصدر حكومي بالتمهيد لعمليات أوسع، يذهب خبراء بالشؤون العسكرية إلى أنها تشمل بالأساس التركيز على تحرير محافظة تعز بجنوب غرب البلاد من قبضة مسلحي جماعة أنصار الله الحوثي، المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

◀ ارتباط الحوثيين بالأجندة الإيرانية القائمة على رفع منسوب التوتر في المنطقة العربية يمنعهم من الاستجابة لجهود السلام

بعد الصمت الانتخابي في الكويت.. الكلمة لصناديق الاقتراع

● البرلمان القادم مطالب بالمشاركة في تأمين عبور سلس بالبلد من هذه المرحلة الصعبة

باختصار

◀ بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، الجمعة في أبوظبي، مع أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون أوجه الشراكة الإماراتية الأممية في المجالات التنموية والإنسانية وتطرقا إلى «مستجدات أبرز القضايا الهامة لا سيما المتصل منها بالجهود الإقليمية والدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب».

◀ قتل عنصران من تنظيم القاعدة في غارة جوية شنتها طائرة أميركية دون طيار على سيارة كانت تقلهما قرب مدينة رداغ في محافظة البيضاء جنوب شرق العاصمة صنعاء.

◀ أصيب، الجمعة، ثلاثة من القادة الميدانيين للمليشيات الشيعية المشاركة في معركة الموصل بشمال العراق في هجمات صاروخية مضادة شنها مسلحو تنظيم داعش على تلك الفصائل أثناء تقدمها نحو بلدة تلعفر بغرب المدينة. وقال مصدر في الحشد الشعبي إن إصابة أحد هؤلاء خطيرة.

◀ يدرس مجلس النواب البحريني اقتراحا بإلزام الحكومة باستخدام نظام بصمة الإصبع والعين، في جميع المنافذ الحدودية لمنع العناصر غير المرغوب في دخول المملكة، بعد أن وافقت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن بالمجلس على الاقتراح المذكور.

◀ سجل، الجمعة، سقوط إحدى عشرة قذيفة أطلقها المتمرّدون الحوثيون من داخل الأراضي اليمنية على مناطق بمحافظة الطوال السعودية دون إحداث إصابات، بينما قامت مدفعية وطيران التحالف العربي بدك مواقع المتمردين قبالة حدود المملكة على مستوى جازان وظهران الجنوب.

يستطع الصمود أمام معضلة تراجع أسعار النفط وما حتمته على حكومة الشيخ جابر المبارك من إجراءات تقشفية اعتبرت «قاسية» من قبل الكويتيين الذين اعتادوا على مستوى عال من الرفاه في ظل قدر كبير من التقديمات والدعم التي تبذلها الدولة.

ومن تلك الإجراءات رفع أسعار الوقود، وهي من ضمن الإجراءات التي صعب على نواب البرلمان المنحل مسابرة الحكومة بشأنها خصوصا وأنهم كانوا مقبلين على انتخابات جديدة كانت مقررة أصلا للضيف القادم.

ويتوقع متابعون للشأن الكويتي عودة الوفاق لعلاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية مع انطلاق مجلس الأمة الجديد في عمله، حيث سيكون نوابه متحررين من ضغوط الانتخابات وما تتطلبه من مسابرة للشارع ومطالبه كسبا للأصوات الانتخابية.

السياسية القرارات والرغبات وتوجيه الأسئلة والاستجابات لرئيس مجلس الوزراء والى الوزراء، إضافة إلى طلبات المناقشة أو التحقيق وتلقي ومعالجة العرائض والشكاوى التي يبعث بها المواطنون إلى المجلس. وفي ما يخص الشؤون المالية تشمل المناقشة والتصديق على الميزانيات العامة وحساباتها الختامية السنوية وإقرار ميزانية المجلس.

ولا تزال الكويت تتلمس طريقها نحو المزيد من الاستقرار السياسي عبر الحد من التوتر الذي يميز دائما علاقة البرلمان والحكومة، وهي علاقة شهدت تطورا نحو قدر من الوفاق خلال فترة المجلس السابق كان قد انتخب وفق قانون الصوت الواحد. وكان ذلك الوفاق منتجا حيث تمخض عن معالجة وحل العديد من القضايا وسن عدد هام من التشريعات والقوانين، لكنه خلال الأشهر الأخيرة لم

لكل ناخب حق الإدلاء بصوته مرشح واحد في الدائرة المقيد فيها ويعتبر باطلا التصويت لأكثر من هذا العدد.

وكان أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أصدر في 16 أكتوبر الماضي مرسوما بحل مجلس الأمة وفقا للمادة 107 من الدستور الكويتي «نظرا للظروف الإقليمية الدقيقة وما استجد منها من تطورات وما تقتضيه التحديات الأمنية وانعكاساتها المختلفة من ضرورة مواجهتها بقدر ما تحمله من مخاطر ومخاطر».

ويؤدي مجلس الأمة الكويتي دورا محوريا في النظام القائم بالبلاد. وتحتور اختصاصات السلطة التشريعية حول ثلاث قضايا رئيسية هي الشؤون التشريعية وتشمل مشروعات القوانين والمراسيم بقوانين والمعاهدات. وتشمل الشؤون

الكويت - فتحت المكاتب الانتخابية، السبت، أبوابها أمام الناخبين الكويتيين لاختيار ممثليهم بمجلس الأمة (البرلمان) في انتخابات اكتست أهمية خاصة من دقة الطرف الإقليمي والمحلي الذي تجري فيه وما يميزه من اضطرابات سياسية وأمنية، ومن مصاعب اقتصادية.

وسيجمل النواب الخمسون الذين ستبوح صناديق الاقتراع بأسمائهم، عبء المشاركة في العبور بالكويت من هذه المرحلة الصعبة بشكل سلس في كنف أكبر قدر ممكن من الاستقرار والهدوء والتماسك بين فئات المجتمع ومكوناته.

وتنتظر المجلس الجديد مروحة واسعة من القوانين والتشريعات التي يجب سنّها وإقرارها مسابرة للمتغيرات. وسبقت يوم الاقتراع مرحلة قصيرة من «الصمت الانتخابي» استمرت ليوم واحد. ويتنافس في انتخابات اليوم 293 مرشحا ومرشحة في خمس دوائر انتخابية.

ويحق لـ483 ألفا و186 مواطنا ومواطنة التصويت في الانتخابات لاختيار عشرة مرشحين عن كل دائرة انتخابية.

وأولت السلطات الكويتية الجوانب التنظيمية في الانتخابات عناية كبيرة، بما في ذلك ما يتصل بالأمن. وخصصت 15 ألفا من رجال الأمن والمدنيين العاملين في وزارة الداخلية لتأمين المناسبة.

ويبلغ إجمالي عدد الناخبين الذكور 230430 وبنسبة 47,68 في المئة من مجموع إعداد الناخبين في الدوائر الانتخابية الخمس في حين يبلغ إجمالي الناخبات 252756 وبنسبة 52,31 في المئة.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد أصدرت كشوفات حددت فيها تقسيم لجان انتخاب أعضاء مجلس الأمة بالدوائر الانتخابية الخمس وضمت 542 لجنة ما بين أصلية وفرعية موزعة على 100 مدرسة للدوائر الخمس منها 259 لجنة للرجال و283 لجنة للنساء إضافة إلى خمس لجان رئيسية.

وتجري الانتخابات وفقا للمرسوم رقم 20 لسنة 2012 بتعديل القانون رقم 42 لسنة 2006 القاضي بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الأمة، بحيث تنتخب كل دائرة عشرة أعضاء للمجلس على أن يكون



التصويت للمستقبل



«يجب البدء بعقد المصالحات ولم الشمل والانطلاق في تنفيذ مشروع الدولة لا وجود لمؤسساتها الفاعلة على الرغم من تواجد ثلاث حكومات في البلاد».

عبد السلام نصبة
عضو مجلس النواب الليبي

«مصادقة مجلس نواب الشعب على قانون المالية تنم على النضج والوعي والشعور بالمسؤولية، وذلك خدمة لاستقرار البلاد وتميمتها».

جمال ولد عباس
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية



أثانية رجال السلطة تعمق أزمة الثقة في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر- تبدي الحكومة الجزائرية إلى حد الآن انحيازا واضحا في الرمي بقفل الأزمة الاقتصادية على الفئات الاجتماعية الهشة في مواجهة آثار العجز المالي في البلاد، حيث استئنفت من تدابير الإجراءات التقشفية فئة المسؤولين بمؤسسات الدولة، والأثرياء من رجال المال والأعمال، الأمر الذي سيزيد من عمق الهوة بين الشعب والسلطة ويبدد آخر أوصال الثقة بين الطرفين.

وقبل أعضاء المجلس الشعبي الوطني، إجراء تقليص منحة العهدة البرلمانية على مضمض، فرغم مظاهر التوظيف السياسي للقرار تحسبا للاستحقاقات الانتخابية المقررة العام القادم، إلا أن جل النواب الذين التقهتهم «العرب» ومن مختلف التشكيلات السياسية الموالية والمعارضة، عبروا عن امتعاضهم من قرار تقليص المنحة من حوالي 250 ألف دولار إلى 120 ألف دولار، بسبب ما أسموه «تغاضي الحكومة عن ثروة المسؤولين ورجال الأعمال في قانون الموازنة الأخير، وعدم المساس بها».

وقدرت مصادر مطلعة تعداد الكوادر والإطارات الحكومية في مختلف المؤسسات بثمانين ألف كادر، يقبضون أجورا ضخمة إلى جانب الآلاف من الأثرياء ورجال الأعمال وملاك المؤسسات، وهي فئة بإمكانها المساهمة بمدخلها في التخفيف من عبء الأزمة الاقتصادية، لو كان في نية الحكومة تطبيق العدالة بين جميع الجزائريين في مواجهة آثار العجز المالي.

وانتقد خبراء في الاقتصاد وسياسيون، إمعان الحكومة في إلقاء كاهل الأزمة على الفئات البسيطة والمتوسطة، وتكثيف سلة الرسوم والضرائب، بشكل يهدد القدرة الشرائية للجزائريين، ويهدد الاستقرار الاجتماعي في البلاد، بينما تبقى فئة المسؤولين الكبار في المؤسسات المدنية والعسكرية ورجال المال بعيدة عن إجراءات التقشف.

ويتلقى كبار المسؤولين في الحكومة والأمن والجيش أجورا خيالية مقارنة بالحد الأدنى للأجور المطبق في البلاد والمقدر بـ180 دولارا، حيث تبلغ أجرة رئيس الجمهورية تسعة آلاف دولار، والوزراء بين 4 و5 آلاف دولار، وجنرالات الجيش والأمن حوالي 4 آلاف دولار شهريا، بينما تفوق أجرة بعض مديري المؤسسات الاقتصادية 10 آلاف دولار.

الحكومة التونسية تواجه شبح الصدام مع اتحاد الشغل

توقعات بالتوصل إلى اتفاق خلال جولة المفاوضات الجديدة



الشاهد يفتح الباب للحوار

مهما لتفادي أي مواجهة قد تساهم في المزيد من تعكير الأوضاع.

وتحمل الجولة الجديدة من المفاوضات التي انطلقت، الجمعة، مقترحات قد تشكل الفرصة الأخيرة لتفادي أي مواجهة محتملة. وقالت جريدة «الصحافة» (حكومية)، الجمعة، إن الحكومة ستقدم في هذا الصدد مقترحا رسميا يقضي ببدء تفعيل الزيادات في شهر أكتوبر 2017 بدل ترحيلها إلى شهر يناير 2018، على أن يتم صرف زيادات التسعة أشهر المتبقية بمفعول رجعي على دفعتين خلال سنتي 2018 و2019.

وحول الزيادات الخصومية المقررة لعدد من القطاعات الوظيفية على غرار الإساتدة، أشارت الصحيفة إلى أنه ستصرف في إبانها ولن يطالها التأجيل إلا جزئيا. ويرى مراقبون للشأن السياسي التونسي أن هذه المقترحات كفيلة بتهدئة الوضع الاجتماعي وفتح أفق جديد للخروج من الأزمة بين اتحاد الشغل والحكومة.

للشغل والحكومة، لا يمكن أن يخدم المصلحة العليا للبلاد، بل إنه يمكن أن يؤدي إلى صراع لا يمكن التنبؤ متى سينتهي، خصوصا وأن الحكومة التي أصبحت الكرة في ملعبها تبدو عاجزة عن تقديم مبادرات جدية وجريئة وشجاعة، تتخذ بها البلاد من شبح مواجهة مجهولة المصير والنتائج. وبحسب هؤلاء المراقبين، فإنه بات من الضروري اليوم وضع حد لهذا التدهور في العلاقات، وفتح نغرة تحرك المفاوضات بين الحكومة واتحاد الشغل من أجل التوصل إلى اتفاق شامل يسمح بتعمير الميزانية وبنجاح مؤتمر الاستئتمار، قبل أن تأخذ الأمور مجرى تصعب السيطرة عليه.

ويراهن عدد كبير من التونسيين على جولة جديدة من المفاوضات بين الجانبين النقابي والحكومي كانت قد بدأت الجمعة، معتبرين إياها فرصة لفتح أفق جديد للتفاوض خاصة وأن تطورات قد شهدتها المقترح الحكومي من شأنها أن تشكل تنازلا

عادل قبل مطالبة الإجراء ببذل التضحية. كما دعا إلى سن قوانين جزرية تستهدف التهريب الجبائي والتصدي للتهريب وتشديد المراقبة الديوانية على الحدود ومصادرة أملاك المهربين، مطالبا الحكومة بإظهار إرادة حقيقية ملموسة في مقاومة الفساد ومحاربة التهريب والتهرب الجبائي، وذلك بالبدء في استخلاص ديونها من الموارد المالية الضخمة لدى الشركات والمؤسسات المتهزبة جباثيا. وفي أول تعليق له على قرار المنظمة الشغلية قال رئيس الحكومة يوسف الشاهد، إنه يحترم هذا القرار، مشيرا إلى أن الإضراب حق يكفله الدستور التونسي. وجدد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد دعوته إلى اتحاد الشغل للحوار، معتبرا أن ما قدمه من معطيات أمام مجلس الشعب يؤكد حقيقة الوضع الاقتصادي الصعب الذي تواجهه البلاد. ويرى مراقبون أن هذا التوتر الذي عاد ليطبغ العلاقة بين الاتحاد العام التونسي

عاد التوتر ليسيطر من جديد على أجواء العلاقة بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة، وهو ما يعكسه تلويح المنظمة النقابية بإجراء إضراب عام مطلع الشهر القادم بالدعوة إلى على تمسك حكومة يوسف الشاهد بقرارها بخصوص إرجاء الزيادة في الأجور.

تونس - هدد الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في تونس) بالدعوة إلى إضراب عام في الوظيفة العمومية في الثامن من ديسمبر المقبل، ما لم تراجع الحكومة عن خططها لإرجاء الزيادة في رواتب القطاع العام المقررة العام القادم.

وقال مسؤول من اتحاد الشغل عقب اجتماع للهيئة الإدارية للاتحاد «تقرر الدخول في إضراب بالوظيفة العمومية يوم 8 ديسمبر المقبل في صورة عدم تطبيق اتفاق الزيادات». وأضاف أن الاتحاد قرر أيضا بدء إضراب في القطاع الخاص احتجاجا على مفاصلة اتحاد الصناعة والتجارة في فتح جولة جديدة من المفاوضات حول الزيادة في أجور موظفي القطاع الخاص. وسيحدد الاتحاد في وقت لاحق موعد الإضراب.

ومن جانبه حمل الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، حكومة يوسف الشاهد «التبعات غير المحمودة»، بحسب تعبيره، التي يمكن أن تنجر عن التراجع عن التعهدات السابقة بخصوص صرف الزيادة في الأجور بعنوان سنة 2017. واعتبر العباسي أن تراجع الحكومة «غير المبرر»، وفق قوله، عن التزاماتها السابقة من شأنه أن يهدد الاستقرار الاجتماعي ويضرب مصداقية الحوار بين الأطراف الاجتماعية ويزعزع الثقة في ما بينها.

وقال العباسي إنه من غير المنقول أن يتحمل الإجراء الذين يساهمون بانتظام في الواجب الجبائي أعباء شح الموارد المالية للميزانية، داعيا إلى إقرار قانون جبائي

الحكومة ستعرض مقترحات يرى مراقبون أنها كفيلة بتهدئة الوضع المحتقن وفتح أفق للخروج من الأزمة المتفاقمة

الجمالي لـ «العرب»: الحوار سيضم كافة الليبيين بمن فيهم حفتر

هناك استفاقة وعودة للوعي العربي بالملف الليبي



صلاح الدين الجمالي:
استقرار ليبيا يعني ضمان استقرار الدول العربية، وخاصة منها دول الجوار

وتعليقا على التطورات الأمنية في غرب وجنوب وشرق ليبيا التي فرضت نفسها خلال اليومين الماضيين على المشهد الليبي، قلل الجمالي من تأثيراتها على مهمته رغم التعقيدات التي ستتسبب فيها، وقال «لا شك أن التوتر الأمني يبقى خطيرا على ليبيا والمنطقة بأسرها، وهو نتيجة لتفاقم الأوضاع، لكن لدي قناعة بأنه كلما اشتدت الأزمة ستفترج».

وأعتبر أن الليبيين «وصلوا إلى الحضيض من جميع النواحي الأمنية والمعيشية والسياسية، وبدأوا يشعرون اليوم بأنه إذا لم يقبلوا بالحوار والتعايش، فإن الجحيم سيكون مال الجميع».

وتفجرت الأوضاع الأمنية والعسكرية خلال هذا الأسبوع بشكل لافت في غرب وجنوب ليبيا وشرقها، حيث شهدت طرابلس توترا أمنيا في أعقاب مقتل عضو هيئة علماء دار الإفتاء بطرابلس الشيخ نادر العمراني، وعرفت بنغازي تجسير سيارة مفخخة قرب مستشفى الجلاء، بينما لم تهدأ تداعيات حرب الأيام الستة بين أبناء قبليتي القذافي وأولاد سليمان في سبها.

ومع ذلك، يراهن الجمالي مثله مثل بقية الدوائر الإقليمية والدولية على استمرار الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر الماضي، ولا يخفي ثقته في الشعب الليبي لجهة حلحلة الأمور والدفع بها نحو التوصل إلى تسوية قريبة تنهي هذا المازق الخطير. وأكد في هذا الصدد أن ضمان استقرار ليبيا يعني ضمان استقرار الدول العربية، وخاصة منها المجاورة لها، وأن تخليص ليبيا من الجماعات الإرهابية سيساهم كثيرا في إعادة استقرارها وأمنها.

ويضيف الجمالي، أن الدور العربي كان ضعيفا بالنظر إلى أن وضع الجامعة العربية الذي كانت لا تحسد عليه، وغير قادرة على القيام بدور فعال في هذا الملف، ارتباطا بالأوضاع التي كانت تعيشها المنطقة العربية، وخاصة لجهة هشاشة الأوضاع في أكثر من دولة كانت تشهد تغييرا للحكومات في تلك الفترة.

ولكنه اعتبر أن هناك نوعا من الاستفاقة وعودة الوعي للعديد من الدول العربية الآن، كما أن الجامعة العربية في ظل إدارتها الجديدة برئاسة أحمد أبو الغيط تريد إعادة تفعيل الدور العربي في هذا الملف الدقيق. ويقر الجمالي في حديثه لـ «العرب» بصعوبة مهمته في هذه المرحلة لعدة عوامل منها أن الموقف العربي لم يعد متجانسا في رؤيته للملف الليبي، وهو ما يستدعي الدفع نحو تجانس المواقف وتوحيدها ليس فقط إزاء الملف الليبي وإنما إزاء جملة من الملفات الأخرى العالقة.

وأشار إلى أن مهمته الأولى بعد هذا التكليف ستكون الاستماع إلى كل الأطراف للاطلاع على مواقفها، والعمل بعد ذلك على إنضاج الحوار بينها على قاعدة أن «مصلحة ليبيا فوق كل المصالح الحزبية والقبلية». وأعرب في هذا السياق عن أمله بأن يدرك الفرقاء في ليبيا خطورة المرحلة، والتخلي بالحلم والواقعية السياسية، وبالتالي الجلوس إلى طاولة الحوار لتجاوز كافة النقاط الخلافية.

وبسؤاله عن الأطراف المعنية بهذا الحوار، شدد الجمالي على أن جميع الفرقاء معنيون بالحوار بمن فيهم المشير خليفة حفتر الذي يقود الجيش الليبي في شرق البلاد، وقال «لا بد من التعامل مع جميع الأطراف على قدم المساواة والوقوف على نفس المسافة من جميع الفرقاء». وتابع قائلا «الليبيون معنيون بالحوار وبإيجاد صيغة تكون مقبولة للخروج من المازق ودفع ليبيا نحو بر الأمان، وبالتالي لا يمكن للحوار أن ينجح بالإقصاء»، على حد تعبيره.

مع مسؤولي الدول العربية، بترحيب كافة المندوبين الذين أعبوا عن تطلعاتهم في معالجة الأزمة الليبية.

ويعتبر الجمالي واحدا من الدبلوماسيين المخضرمين، حيث عمل سفيرا لتونس في باريس وفي عدد من الدول العربية منها مصر والمملكة العربية السعودية والأردن. وفي حديثه لـ «العرب»، شدد على أنه سيعمل على تفعيل الدور العربي في الملف الليبي، لافتا إلى أن هذا الدور شابه الكثير من الارتباك والضعف باعتبار أن الملف الليبي تم تدويله منذ الأيام الأولى للأزمة الليبية، وذلك عبر تدخل الحلف الأطلسي وعمليات القصف الجوي التي عرفتها ليبيا.

وأشار إلى أن دور الأمم المتحدة أصبح منذ ذلك الحين هو المهيمن على المشهد الليبي، وهو أمر كان مبرمجا سلفا باعتبار أن دولا عديدة كانت لها مصالح في ليبيا، وهي تعتبر أن وضع ليبيا ومستقبلها يهيمانها كثيرا.



أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدا

باختصار

نقد، الجمعة، عدد من المحامين وقفة احتجاجية ثالثة بقصر العدالة بتونس «للتنديد بمشروع قانون المالية لسنة 2017» وما جاء في فصوله الواردة في «باب المهن الحرة» والمتعلقة بجباية المحامي.

جدد وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي الجزائري عبدالقادر مساهل، تأكيد لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، على رغبة بلاده في المساهمة في تقريب وجهات النظر لإيجاد أرضية توافقية تجمع كل الليبيين.

أعلن الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، الجمعة، عن مبادرة اقتصادية لفائدة 14 محافظة بنحو 1500 مليون دينار، قال إنها ستوفر نحو 50 ألف موطن شغل.

قال أمر تحريات القوات الخاصة التابعة للجيش الليبي رئيس عرفاء فضل الحاسي، إن قواتهم سيطرت على مواقع ومراسد جديدة في منطقة بوضنيب غرب مدينة بنغازي وشرق البلاد.

رفضت الحكومة البريطانية الانتقادات التي وجهها إليها تقرير برلماني بسبب قرارها التدخل عسكريا في ليبيا عام 2011، معتبرة أن هذا التدخل جاء لإنقاذ أرواح المدنيين الليبيين.

حذرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا الجمعة، من مغبة نجاح مجموعات إرهابية في تشكيل خلايا جديدة في بعض المناطق من بينها جنوب وجنوب غرب ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«مهما كانت صعوبة العلاقات مع روسيا حاليا، لسنا بحاجة إلى حوار أقل من ذي قبل، بل إننا بحاجة إلى حوار أكثر».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«أستطيع أن أقصف جماعة أبوسيايف بشدة.. لكن ما الفائدة التي ستعود علينا؟ لو أرادت (جماعة أبوسيايف) ممانئنا سأذهب إليها في أي مكان.. دعونا نمنع شعبنا فرصة».

رودريغو دوتيرتي
رئيس الفلبين



أخبار

قناة بريطانية في تزايد: لا تسليم نهائيا بنتائج بريكست

● ميجر ويلير يرحل إجراء استفتاء ثان للخروج من أوروبا ● تصاعد التيارات اليمينية الأوروبية يعقد فرص تحقيق انفصال على المقاس



أمل متجدد

حركة الأشخاص لكن علينا أيضا أن نتفاوض على الاتفاقية المناسبة والاتفاق الأفضل للتجارة في البضائع والخدمات للشعب البريطاني.

البريطانية حيث قالت ماي في يوليو الماضي «ما ينبغي أن نقوم به خلال التفاوض على الاتفاق هو التأكد من أننا نصنت إلى ما قاله الشعب بشأن وضع ضوابط وقيود على حرية

الواحدة إذا لم ترغب في التعرض لنتائج اقتصادية خطيرة».

ورفضت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التأكيد إن كانت ستسعى إلى احتفاظ بلادها بحرية التعامل مع السوق الأوروبية المشتركة أو الاتحاد الجمركي في مفاوضات المغادرة التي تريد إطلاقها بنهاية مارس.

غير أن محللين يؤكدون أن تشديدها على إلغاء حرية تنقل الأفراد التي تشكل مبدأ جوهريا للسوق الموحدة أثار تكهنات بشأن انفصال بريطانيا التام عن الكتلة وحالة من عدم اليقين.

وأشارت التوقعات الرسمية بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكلف عجزا بقيمة 59 مليار جنيه إسترليني انتقادات من داخل معسكر مؤيدي بريكست نفسه، بينما أكد وزير المالية فيليب هاموند أن الأرقام لا تزال غير مؤكدة.

وفي محاولات لتخفيف الاحتقان لدى بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكلف عجزا بقيمة 59 مليار جنيه إسترليني انتقادات من داخل معسكر مؤيدي بريكست نفسه، بينما أكد وزير المالية فيليب هاموند أن الأرقام لا تزال غير مؤكدة.

وستبت المحكمة العليا في مطلع يناير في قرار محكمة العدل العليا في لندن التي حكمت بوجوب تصويت النواب البريطانيين على عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويقول محللون سياسيون أن تصاعد التيارات اليمينية في أوروبا سيعيق مهام الحكومة البريطانية في إنجاز اتفاق سلس ضمن حقوقا واسعة لبريطانيا، ففي فرنسا مثلا ترتفع احتمالات فوز شخصية يمينية أو يمينية متطرفة بالانتخابات الرئاسية العام المقبل وهذا يعني تشددا أكبر في التفاوض مع بريطانيا حول الخروج.

ويؤكد معظم القادة الأوروبيون في تصريحاتهم الأخيرة المتعلقة بالمفاوضات على ضرورة الربط الوثيق بين حرية حركة مواطني الاتحاد الأوروبي من وإلى بريطانيا وبين الحفاظ على حق وصول لندن إلى السوق الأوروبية الموحدة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد وضع شروطا مماثلة على دول غير أعضاء فيه مثل النرويج، تتضمن الالتزام بمبدأ حرية الحركة الذي وضعه مقابل السماح لها بحرية الدخول إلى السوق الأوروبية الموحدة. ويزعج هذا الربط الذي يصر عليه الأوروبيون الحكومة

تتصاعد الدعوات في بريطانيا لإجراء استفتاء ثان حول الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، وتدعمت هذه الدعوات في الأونة الأخيرة بتصريحات قوية لرئيسي وزراء سابقين أكدوا فيها على الأمر نفسه. وتأتي هذه التطورات في وقت لم يبد فيه الأوروبيون أي ليونة تجاه لندن في مواضيع كحرية حركة الأشخاص مقابل منح لندن حق الوصول إلى السوق المشتركة.

وأضاف «لقد كان تصويتنا عادلا وديمقراطيا، والغالبية صوتت لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. ومهمة الحكومة الآن هي تنفيذ الإرادة الشعبية التي عبرت عنها نتائج التصويت».

أما العمالي بلير، فاعتبر أنه «ما زال من الممكن وقف بريكست إن قرر الشعب البريطاني ذلك، بعدما رأى ما سياتي عنه فعليا» مضيفا في مقابلة أجرتها معه مجلة «نيو ستيتسمان» ونشرت الخميس «لست أقول إنه سيتم وقفه، بل إن ذلك ممكن».

ورأى بلير، في تصريحات مماثلة بنهاية الشهر الماضي، أن لا شيء يمنع تنظيم استفتاء ثان حول «بريكست»، معتبرا أن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي سيكون «صعبا جدا» أمام قادة أوروبيين غير متساهلين إطلاقا.

وقال «لا سبب بتاتا لإغلاق الباب أمام كل الخيارات، بحق لنا بأن نواصل التفكير وإذا دعت الحاجة بأن نغير رأينا».

وأضاف «إذا تبين خلال العملية أن الاتفاق غير مرض أو تترتب عليه عواقب وخيمة، لدرجة يرفض فيها البريطانيون الخروج من الاتحاد عندها علينا إيجاد حل أن من خلال البرلمان أو ربما من خلال استفتاء جديد».

وفي صحيفة «ذي نيو يوربيان» وصف بلير، رئيس الوزراء بين عامي 1997 و2007، بريكست بـ«الكارثة» ودعا مؤيدي بقاء بريطانيا في الاتحاد إلى «التعبئة» في وجه مؤيدي الخروج.

وقال الزعيم العمالي السابق إنه بحث مؤخرا مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في التحديدات التي ستواجهها بريطانيا خلال مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأوضح «أقنعني ذلك بأن الأمور ستكون صعبة جدا، لن تجري هذه المفاوضات مع رجال أعمال أوروبيين يرغبون في دخول الأسواق البريطانية، الأشخاص الذين سنفاوض معهم هم الزعماء السياسيون للاتحاد الأوروبي وبرلمانته».

وقال إن «على بريطانيا تقديم تنازلات كبيرة حفاظا على وصولها إلى السوق

لندن - رأى رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميغور أن فكرة تنظيم استفتاء ثان حول مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي «ممكنة تماما» فيما اعتبر خلفه في رئاسة الحكومة توني بلير أنه من الممكن تقادي بريكست «إذا قرر الشعب ذلك».

وفي مداخلتين منفصلتين، اعتبر ميغور وبلير اللذان خاضا حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي، أنه ما زال من الممكن العودة عن عملية الخروج، في وقت تعززت حكومة تيريزا ماي تفعيل آلية خروج بريطانيا بحلول نهاية مارس 2017.

واعتبر المحافظ جون ميغور خلال عشاء خاص الخميس أنه من «الممكن تماما» تنظيم استفتاء ثان حول شروط الاتفاق الذي تم التفاوض بشأنه مع الاتحاد الأوروبي، وفق ما أوردت الصحافة البريطانية الجمعة.

وقال رئيس الحكومة المحافظة بين 1990 و1997 «أسمع حجة تقول إن الـ48 بالمئة الذين صوتوا من أجل البقاء في الاتحاد الأوروبي ينبغي ألا يتدخلوا في ما سيجري، أرى أنه من الصعب للغاية تقبل ذلك»، مؤكدا رغم كل شيء أنه يحترم تصويت البريطانيين.

وفي أول مداخلة له حول هذه القضية منذ استفتاء 23 يونيو قال ميغور أنه يأمل أن يضمن أي اتفاق خروج حق البريطانيين في الوصول إلى السوق الأوروبية الموحدة. وأكد ميغور أن الكلمة النهائية يجب أن تبقى حصرا بيد البرلمان وليس بيد الحكومة البريطانية.

غير أن متحدثا باسم رئيسة الوزراء البريطانية دحض بشدة إمكانية إجراء استفتاء ثان. وقال «لقد كان واضحا أن الشعب البريطاني أعطى للحكومة تعليمات واضحة جدا للخروج من الاتحاد الأوروبي».

توني بلير: ما زال من الممكن وقف بريكست إن قرر الشعب البريطاني ذلك

باختصار

قال المدعي العام في باريس، الجمعة، إن خمسة مشتبه بهم اعتقلوا مطلع الأسبوع في فرنسا للاشتباه في تخطيطهم لهجمات على أهداف في العاصمة باريس وحولها بعد أن تلقوا توجيهات من متشددين من تنظيم داعش.

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مجددا، الجمعة، أنه سيوقع قرار إعادة العمل بعقوبة الإعدام إذا صوت برلمان بلاده عليه، متجاهلا بذلك تحذيرات الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر أن مثل هذا الإجراء يتعارض مع معايير الانضمام إلى صفوفه.

وقع الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس وزعيم جماعة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك) رودريغو لوندونو اتفاق سلام معدلا، في مراسم أقل صخبا من تلك التي شهدت توقيع الاتفاق الأول الذي رفضته الملايين من الكولومبيين استفتاء جرى الشهر الماضي.

قتل أكثر من 36 شخصا وأصيب أكثر من سبعين آخرين بجروح خلال تصادم قطارين بمنطقة نائية شمال إيران، ويعد إحدى أسوأ كوارث السكك الحديدية في السنوات الأخيرة بهذا البلد.

أكد ممثل للأمم المتحدة في بنغلادش أن السلطات البورمية تشن حملة «تطهير عرقي» ضد أقلية الروهينغا المسلمين التي لجأ الآلاف من أفرادها في الأسابيع الأخيرة إلى هذا البلد هربا من ممارسات الجيش البورمي.

اقترب فيون من اقتناص بطاقة الترشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية

خصمه الخميس أنه يرفض رؤية «متعددة الثقافات» لفرنسا، يؤكد جوبييه أن «هوية فرنسا هي بالمقام الأول التنوع».

وارتفعت بعض الأصوات داخل الحزب للتشديد بالأجواء المتوترة في فترة ما بين الدورتين، وقال رئيس حزب الجمهوريين لوران فوكييه «أجل للتنافس، لا للانقسام».

وكانت لهذه السجلات انعكاسات على اليسار. وكان الـ15 بالمئة من الناخبين في الدورة الأولى من اليسار بحسب التقديرات، وصوت معظمهم بهدف إخراج عدوهم اللدود ساركوزي من السباق.

وبعد تحقيق هذا الهدف، كان العديد منهم يعتزمون الاكتفاء بهذا القدر، غير أن تصدر فيون الذي يعتبرونه ليبراليا متطرفا ورجعيا، أثار التعبئة من جديد في صفوفهم.

إلى أنه أبدى تحفظات شخصية على مسألة الإجهاض، التزاما منه بإيمانه الكاثوليكي، وأنه يحظى بدعم معارضين لزواج مثليي الجنس وحتى قسم من اليمين المتطرف.

ويرفض فرنسوا فيون أن يتم «تصويره بسخرية على شكل محافظ من القرون الوسطى»، مؤكدا «لن أعتذر عن امتلاكي قبيحا»، ويقول إنه ضحية «مجتمع ضيق مغلق» تسوده الأفكار التقليدية والمراعاة.

من جهته ذكر جوبييه الخميس بأنه تعرض هو نفسه لـ«حملة مغرضة تماما». وتلقبه بعض المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي منذ أشهر «علي جوبييه» لاعتباره قريبا من الإسلاميين و«مفتي بورودو الكبير». وهو يرفض الاستسلام لمشاعر «الخوف» حيال الإسلام داعيا إلى «هوية سعيدة». وفيما قال

بقي متقدما لأشهر عديدة في الاستطلاعات. وفي مفاجأة كبرى أخرى، خرج الرئيس السابق نيكولا ساركوزي (61 عاما) من السباق منذ الدورة الأولى.

وفي محاولة لقلب التوجه، عمد جوبييه إلى أسلوب هجومي أكثر خلال فترة ما بين الدورتين. ووصف فرنسوا فيون بأنه «ليبرالي متطرف» واعتبر برنامجه «غير جدير بالمصادقية» بل حتى «قاسيا»، مستهدفا تحديدا وعد خصمه بإلغاء نصف مليون وظيفة في الدولة خلال خمس سنوات. وأقر فيون مساء الخميس «صحيح أن مشروعني جذري أكثر، وربما أصعب».

كما اتهمه جوبييه بأنه «يفرط في مجاملة» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وانتقد خصمه على خطه «التمسك بالتقليدية» مشيرا

باريس - يأمل رئيس الوزراء الفرنسي السابق فرنسوا فيون، الأحد، من خلال مشروعه «الراييكالي» في تحقيق فوز كبير في الجولة الثانية والأخيرة من الانتخابات التمهيدية لليمين الفرنسي عندما يواجه «الليبرالي الاجتماعي» آلان جوبييه.

وفي مواجهة يسار متدني الشعبية ومنقسم على نفسه، فإن الفائز في هذا الاقتراع التمهيدي لديه فرصة قوية وفق استطلاعات الرأي للكون بالرئاسة في مايو المقبل في مواجهة زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن.

وقال رئيس الوزراء السابق آلان جوبييه الجمعة إن «الانتخابات التمهيدية المقبلة هي في الحقيقة الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية»، واصفا نفسه بأنه المرشح «الليبرالي الاجتماعي» في مواجهة فيون الذي يصفه بأنه «ليبرالي متطرف».

وخلال المناظرة التلفزيونية الأخيرة في هذه الانتخابات التمهيدية غير المسبوقة في تاريخ اليمين الفرنسي، هيمن حجم الإصلاحات التي يوصيان بها على النقاشات التي افتقرت إلى الحماس.

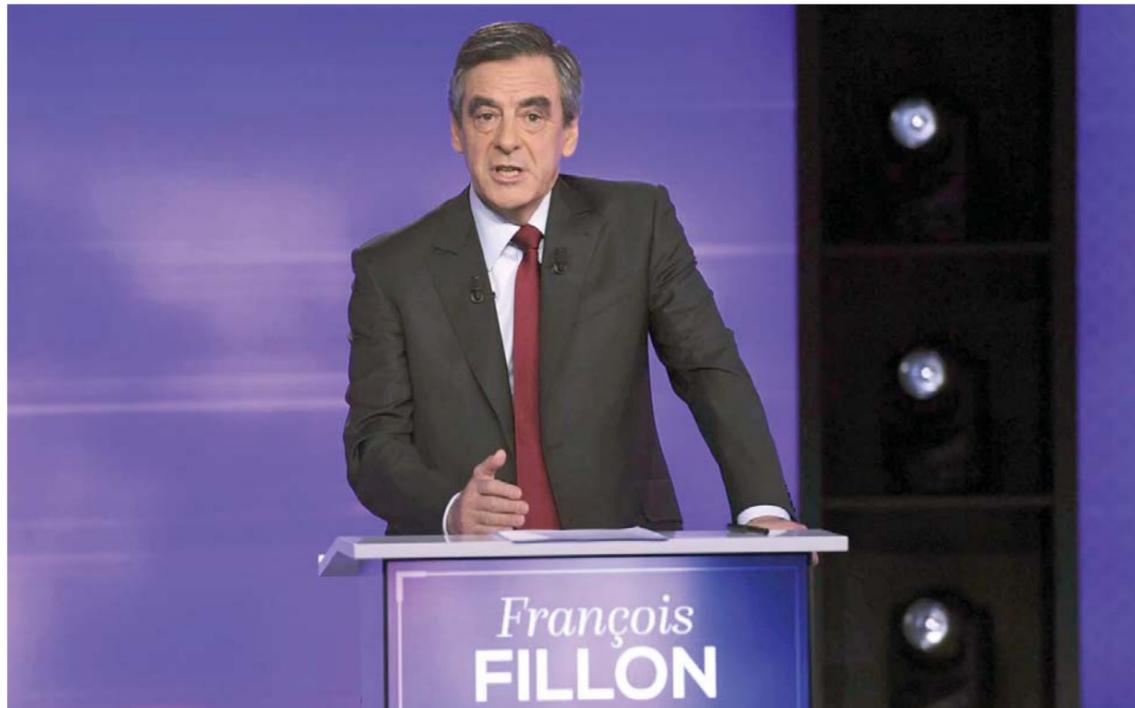
واتهم فيون الذي عرض مشروعا اقتصاديا يذكر بسياسة رئيسة الوزراء البريطانية مارغريتا تاتشر، خصمه بأنه «لا يريد تغيير الأمور فعلا».

وكشف استطلاع للرأي أجري بعد المناظرة أن 57 بالمئة من المشاهدين اعتبروا فيون مقنعا أكثر، مقابل 41 بالمئة لخصمه. وتوقع آخر استطلاعات للرأي فوز فيون بـ64 بالمئة من الأصوات.

وأشارت أهمية هذه الانتخابات تعبئة كبيرة في الدورة الأولى التي جرت الأحد الماضي، وقد شارك فيها 4.3 ملايين ناخب في حوالي عشرة آلاف مكتب تصويت فتحت لهذه المناسبة.

وبعدما اعتبر فيون (62 عاما) لفترة طويلة دخيلا على السياسة، أثار مفاجأة بحصوله على أكثر من 44 بالمئة من الأصوات بناء على برنامجه الليبرالي في الاقتصاد والمحافظة في المسائل الاجتماعية.

وبذلك تقدم بفارق كبير على جوبييه (71 عاما) الذي حصل على 28 بالمئة فقط بعدما



تحد آخر في الطريق قبل الوصول إلى قصر الإليزيه



«أثر الحيوانات الأليفة من كلاب وقطط لا يقتصر على إصدار الكربون بل يشمل أيضا إلحاق الضرر بالحياة البرية ونشر الأمراض وتلويث مجاري المياه».

روبرت فايل
باحث نيوزلندي

«عدد الطيور والثدييات التي تموت في أفواه القطط في الولايات المتحدة أكبر من عدد الطيور والثدييات التي تموت بسبب دوامات الرياح والاصطدام بالسيارات والمبيدات والسموم».

بيتر مارا
مدير مركز سميثسون للطيور المهاجرة في واشنطن



القطط المنزلية.. صديقة الإنسان والعدو الأول لبيئته

● باحثون: السنوريات الأليفة قوة مدمرة تربك التوازن البيولوجي ● هل تقتضي حماية الحياة البرية الإبادة الجماعية للقطط السائبة



وداعة خادعة

وفي سنة 1894، عيّن دافيد ليال حارسا على المصباح في تلك المنارة المبنية حديثا وكان هذا الرجل عالم طبيعة هاويا يتطلع إلى دراسة التنوع البيولوجي في الجزيرة وكان مصحوبا بقطعة اسمها تيبلس. كانت تيبلس تتجول بحرية في أنحاء الجزيرة وسرعان ما أصبحت تقدم له حصيلة صيدها بما في ذلك جثث طائر أنيق شبيه بطائر النمنمة له ذيل قصير وثخين وأقدام عريضة، أطلق على ذلك الطائر اسم ترافرسيا ليال تكريما له. وفي دراسة اهتمت بازمانات الحياة البرية على 120 جزيرة صدرت في مجلة بيولوجيا التغير العالمي، استنتج فليكس مدينا وزملاؤه أن القطط ساهمت في تراجع أو انقراض 123 نوعا من الطيور المغردة والبيغاوات والطيور البحرية والبطاريق، و23 نوعا من الإيغوانا والسحليات والسلاحف والثعابين، و27 نوعا من الثدييات الصغيرة بما في ذلك الليمور والخفاش.

يعتقد أن سلف القط المنزلي هو القط البري (المسمى باللاتينية فليس سيلفستريس) أحد أصغر الأنواع الأربعة في عائلة السنوريات. ويبدو القط البري الذي ينز من قرابة ستة كيلوغرامات شبيها بقط مخطط قوي وعريض الوجه، ويتفرع إلى عشرين نوعا فرعيا مختلفا بما في ذلك القط البري الأوروبي والقط البري أصيل الشرق الأدنى والقط البري أصيل آسيا الوسطى. وتشير الدراسات الجينية الحديثة إلى أن النوع الفرعي أصيل الشرق الأدنى هو أقرب نسبي للقط المنزلي، وهو ما يؤكد الفرضية القديمة التي تفيد بأن القطط دجنت في مكان ما من الهلال الخصيب، وربما قبل حوالي عشرة آلاف سنة. وتقول بعض الأبحاث الجديدة إن القطط دجنت بصفة مستقلة في الصين بعد قرابة خمسة آلاف سنة. ولا أحد يعرف كيف بدأت عملية التدجين، لكن من المرجح أن القطط البرية بدأت تقترب من مخازن الحبوب لدى الناس لاصطياد الطيور والقوارض التي جذبها البذور والحبوب المخزنة. ومن المفترض أن القطط التي كانت تتصرف بودية خاصة مع الناس شجعت على الاستقرار والأكل إلى حد الشبع مما يعطيها أفضلية إيجابية مقارنة بآندائها الأقل جاذبية. والحصيلة النهائية: سليل قط بري دم الأخلاق ولعوب وقابل للاحتضان.

يجب ألا يسمح للقطط الأليفة من هنا فصاعدا بالتجوال كما يحلو لها مثلما هو الحال للكلاب الأليفة أو الأحصنة أو ثعابين الباتون (غير السامة) أو الخنازير الصغيرة. كما أن فكرة أن لدى القطط "حاجة" راسخة بشكل كبير إلى الحرية هي محاولة لإغواء المالك من المسؤولية. والصناديق المغطاة (التي تدعى كاتبوس) التي تمتد من النوافذ يمكن أن تكون حلا ناجعا. الجزء السهل من هذا النقاش يتمثل في عدم منح الحيوانات الأليفة الفرصة لقتل الحياة البرية. ويبقى الأمر الأقل وضوحا هو كيفية التعامل مع القطط بلا مأوى. يجادل مارا وسانتيليا بأنه يجب جمع القطط السائبة وإذا لم يتبناها أحد يجب قتلها بشكل إنساني، على الرغم من إقرارها بأن ذلك شيء من المؤلم القبول به.

ولمزيد دعم مثل هذا الموقف المرفوض من قبل الكثيرين، بصر مارا وسانتيليا على أن القطط الحرة المنوية للقطط المملوكة التي البحرية على الحياة البرية في كل سنة. راجعوا الآلاف من التقارير بدءا بالبحوث الأكاديمية الصغرى وصولا إلى تعدادات ميدانية ومعطيات عن رفاه الحيوان وعمليات مسح للملكي الحيوانات الأليفة ودراسات "كيتي كام" (وهي كاميرات صغيرة تثبت على القطط للتعرف على نشاطها) ودراسات ارتجاع القطط.

وأجرى الباحثون عملية ضرب لتغيرات متعددة مع بعضها البعض مثل عدد القطط المملوكة وتلك غير المملوكة في الولايات المتحدة، والنسبة المئوية للقطط المملوكة التي يسمح لها بقضاء وقت في الخارج، ونسبة القطط المعروف عنها أنها اصطادت. حاولوا أن يكونوا "محافظين" وذلك بخفض أرقامهم في كل مرحلة. ومع ذلك كانت النتائج النهائية صادمة: قرابة 4 مليارات طائر، و22 مليارات من الثدييات الصغيرة، و822 مليون زاحف، و299 مليون حيوان برمائي تقتلها القطط الحرة المطبقة كل سنة، وهذا في الولايات المتحدة فقط. وليس من الغريب أن هذه التقديرات في مجلة "نايتشر كوميونيكاشنس" انتشرت على نطاق واسع على شبكة الإنترنت. مع كل ذلك يجب الانتظار لرؤى ما إذا كانت الأدلة

«أسوأ نوع أجنبي غاز» في العالم، في نفس مستوى بوعوضة أنوفليس وقوقعة الحمار الوحشي ووباء الدردار الهولندي. والحيوان الغازي هو الذي لا يكون أصيل مكان محدد، بل لا بد من أنه قد وصل إلى المكان الذي هو فيه بمساعدة الإنسان، ويعرف عنه أنه ينتشر بسرعة في مكانه الجديد، وفي نفس الوقت يحدث ضرا كبيرا للأنواع الأصلية ومواطنها.

مفترسات مدعومة

سبب آخر يجعل القطط المنجولة بحرية تمثل تهديدا كبيرا للحياة البرية هو منزلتها كمفترسات مدعومة، فالقطط المنزلية ليست مطلوبة بالصيد كامل الوقت من أجل العيش بل هي في النهاية حيواناتنا الأليفة، وحتى القطط السائبة كثيرا ما تتحصل على مساعدة. ومن ثم يمكن للقطط المنجولة بحرية أن تستمر في منطقة ما بكثافة أكبر بكثير مقارنة بأغلب الحيوانات اللاحمة البرية.

في سنة 2013 قرر مارا وزملاؤه احتساب تقدير كبير يشمل كامل البسلاد لحجم الخراب الذي تحدثه القطط المنجولة البحرية على الحياة البرية في كل سنة. راجعوا الآلاف من التقارير بدءا بالبحوث الأكاديمية الصغرى وصولا إلى تعدادات ميدانية ومعطيات عن رفاه الحيوان وعمليات مسح للملكي الحيوانات الأليفة ودراسات "كيتي كام" (وهي كاميرات صغيرة تثبت على القطط للتعرف على نشاطها) ودراسات ارتجاع القطط.

وأجرى الباحثون عملية ضرب لتغيرات متعددة مع بعضها البعض مثل عدد القطط المملوكة وتلك غير المملوكة في الولايات المتحدة، والنسبة المئوية للقطط المملوكة التي يسمح لها بقضاء وقت في الخارج، ونسبة القطط المعروف عنها أنها اصطادت. حاولوا أن يكونوا "محافظين" وذلك بخفض أرقامهم في كل مرحلة. ومع ذلك كانت النتائج النهائية صادمة: قرابة 4 مليارات طائر، و22 مليارات من الثدييات الصغيرة، و822 مليون زاحف، و299 مليون حيوان برمائي تقتلها القطط الحرة المطبقة كل سنة، وهذا في الولايات المتحدة فقط. وليس من الغريب أن هذه التقديرات في مجلة "نايتشر كوميونيكاشنس" انتشرت على نطاق واسع على شبكة الإنترنت. مع كل ذلك يجب الانتظار لرؤى ما إذا كانت الأدلة

«أسوأ نوع أجنبي غاز» في العالم، في نفس مستوى بوعوضة أنوفليس وقوقعة الحمار الوحشي ووباء الدردار الهولندي. والحيوان الغازي هو الذي لا يكون أصيل مكان محدد، بل لا بد من أنه قد وصل إلى المكان الذي هو فيه بمساعدة الإنسان، ويعرف عنه أنه ينتشر بسرعة في مكانه الجديد، وفي نفس الوقت يحدث ضرا كبيرا للأنواع الأصلية ومواطنها.

يعتقد أن سلف القط المنزلي هو القط البري (المسمى باللاتينية فليس سيلفستريس) أحد أصغر الأنواع الأربعة في عائلة السنوريات. ويبدو القط البري الذي ينز من قرابة ستة كيلوغرامات شبيها بقط مخطط قوي وعريض الوجه، ويتفرع إلى عشرين نوعا فرعيا مختلفا بما في ذلك القط البري الأوروبي والقط البري أصيل الشرق الأدنى والقط البري أصيل آسيا الوسطى. وتشير الدراسات الجينية الحديثة إلى أن النوع الفرعي أصيل الشرق الأدنى هو أقرب نسبي للقط المنزلي، وهو ما يؤكد الفرضية القديمة التي تفيد بأن القطط دجنت في مكان ما من الهلال الخصيب، وربما قبل حوالي عشرة آلاف سنة. وتقول بعض الأبحاث الجديدة إن القطط دجنت بصفة مستقلة في الصين بعد قرابة خمسة آلاف سنة. ولا أحد يعرف كيف بدأت عملية التدجين، لكن من المرجح أن القطط البرية بدأت تقترب من مخازن الحبوب لدى الناس لاصطياد الطيور والقوارض التي جذبها البذور والحبوب المخزنة. ومن المفترض أن القطط التي كانت تتصرف بودية خاصة مع الناس شجعت على الاستقرار والأكل إلى حد الشبع مما يعطيها أفضلية إيجابية مقارنة بآندائها الأقل جاذبية. والحصيلة النهائية: سليل قط بري دم الأخلاق ولعوب وقابل للاحتضان.

لكن من المرجح أن القطط البرية بدأت تقترب من مخازن الحبوب لدى الناس لاصطياد الطيور والقوارض التي جذبها البذور والحبوب المخزنة. ومن المفترض أن القطط التي كانت تتصرف بودية خاصة مع الناس شجعت على الاستقرار والأكل إلى حد الشبع مما يعطيها أفضلية إيجابية مقارنة بآندائها الأقل جاذبية. والحصيلة النهائية: سليل قط بري دم الأخلاق ولعوب وقابل للاحتضان.

لكن، رغم الدلال الذي يحيطه المالكون بقططهم لم تنس هذه الحيوانات طابعها المفترس. وقد برهنت القطط المدجنة على أنها صائدة فئران مفيدة جدا. ومن الشواهد التاريخية، أنه عندما بدأ الأوروبيون يقومون برحلات حول الكرة الأرضية أخذوا القطط معهم. وهكذا سرعان ما أصبحت القطط المدجنة في كل مكان، ونظرا لأن الإناس قادرة على الحمل في سن خمسة أشهر وولادة عدد كبير من القطط ثلاث مرات في السنة بدأ المناصرون للطبيعة بملاحظة المشكل الناجم عن ذلك، وكتب عالم الطيور من نيو انجلاند اواردفوربوش في سنة 1916 يقول "القط، ذلك الحيوان المستجلب، ليس مرغوبا فيه هنا خارج المباني. لقد أربك التوازن البيولوجي وأصبح قوة مدمرة بين الطيور والثدييات الأصلية".

وتظهر هذه القوة المدمرة للقطط بصورة أكثر وضوحا عندما تطلق في جزيرة. والمثال على ذلك جزيرة سنتيفس الصغيرة الواقعة على بعد ميلين من ساحل نيوزيلاندا. إلى حد بناء منارة هناك كانت الجزيرة خالية تقريبا من التدخل البشري وكانت تعج بأشكال حياة عجيبة لا توجد في أي مكان آخر من الكرة الأرضية.

وتظهر هذه القوة المدمرة للقطط بصورة أكثر وضوحا عندما تطلق في جزيرة. والمثال على ذلك جزيرة سنتيفس الصغيرة الواقعة على بعد ميلين من ساحل نيوزيلاندا. إلى حد بناء منارة هناك كانت الجزيرة خالية تقريبا من التدخل البشري وكانت تعج بأشكال حياة عجيبة لا توجد في أي مكان آخر من الكرة الأرضية.

وتظهر هذه القوة المدمرة للقطط بصورة أكثر وضوحا عندما تطلق في جزيرة. والمثال على ذلك جزيرة سنتيفس الصغيرة الواقعة على بعد ميلين من ساحل نيوزيلاندا. إلى حد بناء منارة هناك كانت الجزيرة خالية تقريبا من التدخل البشري وكانت تعج بأشكال حياة عجيبة لا توجد في أي مكان آخر من الكرة الأرضية.

في الوقت الذي ترتفع فيه أصوات المدافعين عن البيئة محذرة من مخاطر التغييرات المناخية وتأثيرات الغازات الدفيئة على مستقبل الكائنات الحية على سطح الأرض، تلو أصوات أخرى تحذر بدورها من تغيرات النظم الإيكولوجية، لكنها تتحدث عن مسببات أخرى لهذه التهديدات والمخاطر، قد لا تبدو واضحة لدى عامة الناس، من ذلك ما تحدث عنه بيتر مارا وكريس سانتيليا في كتابهما "حرب القطط"، الذي يفسر أسباب تسمية القطط "الأليفة" بالعدو الأول للبيئة والحياة البرية. ويعرض الكتاب، الذي قدمت قراءة له ناتالي انجيور، ضمن مطبوعة نيويورك ريفيو أوف بوكس، للحرب الدائرة بين أنصار الحيوانات وأنصار البيئة، والجدل حول كيفية التوفيق في حماية البيئة دون الإضرار بالحيوانات.

لا نيويورك - معروف أن الكلاب "أفضل صديق للإنسان"، لكن في الولايات المتحدة تتجاوز أعداد القطط الأليفة عدد الكلاب بنسبة تصل إلى 20 بالمئة؛ فقراءة نصف البيوت الأميركية تؤوي قطا أو أكثر، ويحظى رفاقنا من فصيلة السنوريات بمعاملة متميزة قد تصل إلى حد الإسراف. وبدافع أن ذائقة هذه الحيوانات صعبة الإرضاء تصرف سبعة مليارات دولار في السنة لإطعامها وتحضير اطعمة مكلفة، ونخصص بضعة مليارات من الدولارات الأخرى في السنة للعناية البيطرية بالقطط ولعب القطط وأوعية فضلاتها والنعناع البري المحبب لها وقبعات صغيرة لعيد الهالوين.

لكن، كل ما ننذله لا يعجب هذه القطط التي ترفض هذه الإغراءات مقابل استقلاليتها. ويمكن أن تطيع الكلاب أسياها وتسعى لنيل الرضى، لكن بالنسبة إلى القطط يصعب ترويضها؛ فهي لا تزال برية في داخلها، وهو ما يفسر رغبتها الدائمة في التواجد خارج المنزل والأماكن المغلقة.

وفي السنوات الأخيرة تكثفت الدراسات التي بدأت تنظر إلى القطط الأليفة نظرة مغايرة، من ذلك ما كتبه بيتر مارا وكريس سانتيليا، بخصوص أن القطط المنزلية الحرة الطليقة تمثل تهديدا بيئيا بنسب مذهلة ما فتئت تتزايد. والفا في هذا الموضوع كتابا حمل عنوان "حرب القطط"، ومن بين ما جاء فيه أن الصورة المرحة للقط المنزلي على أنه نوع من الفهود بحجم الحصن، والحب شبيه الأبوي الذي يكنه مالكو القطط لهذا الحيوان "الأليف" يعتمان حقيقة مظلمة عنه.

يصف الباحثان القطط بأنها "قتلة محبوبة" تقتضي على عشرات المليارات من العصافير المغردة والثدييات الصغيرة والزواحف والسحليات كل عام، وتدفع بالأنواع الهشة نحو الانقراض؛ فالقطط تصطاد عندما تكون جائعة، وتصطاد عندما تكون بطونها ممتلئة.

ويقول مارا وسانتيليا "عدد الطيور والثدييات التي تموت في أفواه القطط في الولايات المتحدة يتجاوز بشكل كبير عدد الطيور والثدييات التي تموت بسبب دوامات الرياح والاصطدام بالسيارات والمبيدات



فوق صندوق ما ناكل

«محاولة الإفراج عن الفتيات المختطفات من قبل جماعة بوكو حرام سواء من جانب المجتمع الدولي أو من جانب الحكومة النيجيرية أمر ملح وضروري».

مايك اجفور
مدير المخابرات النيجيرية السابق



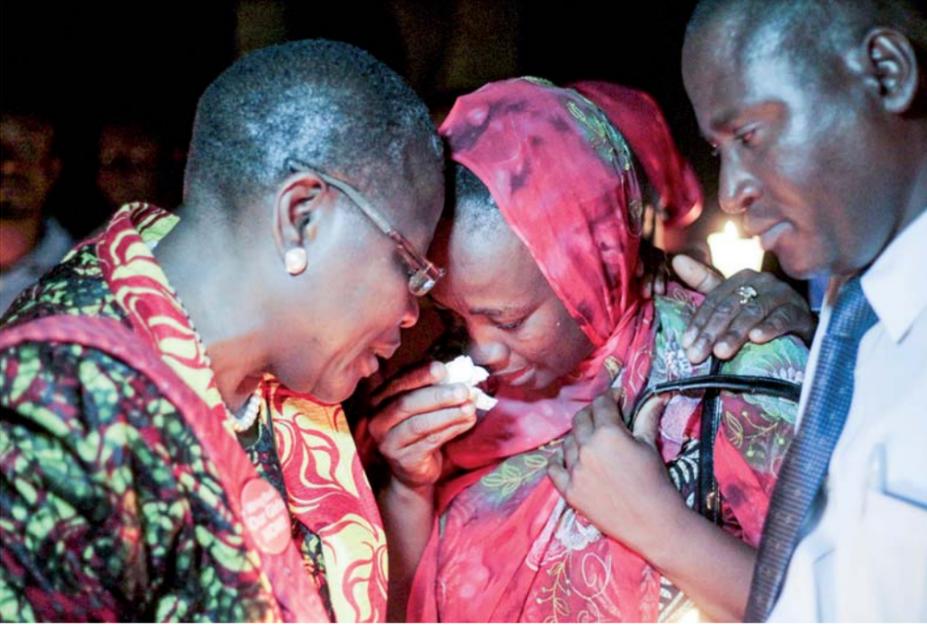
«إنه من العار والمشين أن يقوم الأشخاص الذين يجب عليهم أن يحموا هؤلاء النساء والفتيات بهماجتهن وانتمكهن».

ماوسي سيجن
ناشطة حقوقية



«زوجات» بوكو حرام.. بكى العالم عليهن كثيرا واليوم ينبذهن أكثر

● العائدات من جيم المتشددين: ضحايا الجماعة والمجتمع ● ظاهرة تولد النقمة والانفجار والسلوك المعادي



شهادة على نفاق العالم

المجتمع ينظر إلى الناجيات بنوع من الريبة والشك النايعين من الخوف من أنه قد جرى تجنيدهن وأنهن سيحاولن إقناع الآخرين بالتطرف

الانخراط في المجتمع مجددا، ولم تفتح تحقيقا لتحاسب المسؤولين عن الانتهاكات التي تعرضن لها. وتعمل مجموعة من منظمات الإغاثة حاليا مع المجتمعات المحلية والزعماء الدينيين لتبديد الخرافات حول ضحايا بوكو حرام. وتدير الحكومة "عملية اجتثاث التطرف"، وتقديم المشورة ورعاية ما بعد الصدمة. لكن الأمر سيستدعي أكثر من ذلك بكثير لتمكين المختطفات من قبل الإرهابيين من العودة إلى ديارهن وإعادة اندماجهن في مجتمعاتهن. والأمر يتطلب وقتا للتعافي، وفق منسق الطوارئ في يونيسف عبدالقادر موسى.

ويشدد موسى على ضرورة اتخاذ تدابير تتعامل مع قضايا عميقة الجذور، خاصة وأن الظاهرة لا تقتصر على المجتمع النيجري فقط، فهؤلاء الفتيات وإن تم اختطافهن وحملن قسرا، فهناك حالات أخرى في دول أخرى، بعضها عربية، تم الحمل فيها في إطار ما بات يطلق عليه بجهد النكاح. وعلى غرار "زوجات بوكو حرام" تلاقى فتيات 'جهاد النكاح' رفضا من المجتمع، يرجعه عالم الاجتماع التونسي، سامي نصر، إلى نظرة الشك والارتياح، فبمجرد أن يتحررن ويعدن من بؤر الإزهاق، ينسئ الناس أهنن ضحايا ويصبحن في نظرهم "قنابل موقوتة قابلة للانفجار في أي لحظة وسط مخاوف من أن يتحولن إلى صندوق أسود ينفذ أجنداث إرهابية".

ويحذر الخبير الاجتماعي، في تصريح لـ"العرب"، من أن غياب التأهيل بعد عودتهن والرفض الذي تلاقيه حليلة ومثيلاها، يفسر في علم الاجتماع بنظرية الوصم وهو من أخطر الظواهر التي تولد النقمة والانفجار والسلوك المعادي. ويزيد هذا من فرص تمدد الفكر المتطرف بالمجتمعات عوض الحد منه، خاصة عندما يتراشق رفض الأم مع رفض الابن، وهو ما يجب أن تنتبه له المنظمات الحقوقية والأصوات التي لا يتجاوز تدخلها رفع الشعارات المنددة.

لتأخذها. تتذكر عائشة، ذات الخمسة عشر ربيعا، زوجها القسري من مقاتل بوكو حرام. وتفصح عنها ذلك الربع الذي مازال داخلها وهي تتحدث عن تجربتها قائلة "إن الرجل الذي أجبرني على الزواج منه كان ضخم الجثة".

وتضيف "عندما حاولت مقاومة أول محاولة من جانبه لاغتصابي، سحب سكيننا وهدد بطعني بها، وحينما واصلت الرفض صوب نحوي مسدسا، حينئذ شعرت بالخوف واستسلمت في النهاية، وظل يغتصبني كل ليلة، وكان الأمر يسبب لي ألما شديدا وكنت أبكي في كل مرة".

وتتحدث عن تجربتها قائلة بمرارة "الناس يتحاشونني دوما. ويسمونني بزوجة بوكو حرام. عائلتي تبرات مني. ولأني زوجت غصبا لأحد مقاتلي الجماعة، لا تريد أن تكون لها علاقة بي"؛ نفس المرارة كانت تنضج من صوت أمينة محمود، التي نجحت أيضا في الهرب من بوكو حرام.

بدورها، تعيش أمينة داخل مخيم باكاسي منذ هربت من مختطفها، وتقول هي الأخرى إن المجتمع معاد بشكل علني لها ولضحايا بوكو حرام من الفتيات والنساء المختطفات، اللاتي تمكن من الهرب أو تم تحريرهن. وتضيف الفتاة المنطوية ذات الأربعة عشر ربيعا "عندما نذهب لجلب المياه من الصنبور العمومي، يهينوننا. وفي بعض الأحيان يمنعوننا حتى من جلب الماء".

وفي شهادة أخرى، تتحدث لوسي، التي لم تكن من ضمن مجموعة التلميذات المختطفات، بل تعرضت للخطف من عمر دراهما، سنة 2012، وكغيرها من المختطفات تعرضت لوسي، التي كانت متزوجة، للعنف الجنسي والاغتصاب قبل أن تتمكن من الهرب.

لكن، عندما عادت إلى دارها، كان زوجها أول الراضين لها، لأنها كانت حاملا. اضطرت لوسي إلى إجهاض الجنين عبر صب المواد الكيميائية في رحمها. نجح الإجهاض لكن ذلك لم يمنع زوجها من طلاقها.

وتبدو حالة عائشة أكثر قسوة، حيث لم يبحث عنها أحد منذ هربت من بوكو حرام، مازالت تنظر مع شروق كل شمس إلى خارج مخيم ميناوا للاجئين بدولة الكاميرون المجاورة، عسى أن تأتي عائلتها

وحدها في هذا الكابوس، فابنها أيضا رسم له هذا الواقع مستقبلا سوداويا، يعيش على وقع ظلمه عدد كبير من الأطفال الذين ولدوا من الاغتصاب من قبل المتطرفين، والذين يوصفون بـ"نسل بوكو حرام" أو "أنوبا" التي تعني "وباء" في لغة الهوسا المحلية.

تخفف حليلة بصرها إلى بطنها الذي ينمو، في اشمزاز، وتقول "لا أحب هذا الطفل الذي لم يولد بعد. إذا أمكنني إجهاض الحمل، سأفعل ذلك". لكن حليلة لا تملك هذا الخيار، فالإجهاض غير قانوني في نيجيريا إلا لو كانت حياة الأم في خطر، حتى إذا كانت ضحية للعنف الجنسي.

وتتحدث عن تجربتها قائلة بمرارة "الناس يتحاشونني دوما. ويسمونني بزوجة بوكو حرام. عائلتي تبرات مني. ولأني زوجت غصبا لأحد مقاتلي الجماعة، لا تريد أن تكون لها علاقة بي"؛ نفس المرارة كانت تنضج من صوت أمينة محمود، التي نجحت أيضا في الهرب من بوكو حرام.

بدورها، تعيش أمينة داخل مخيم باكاسي منذ هربت من مختطفها، وتقول هي الأخرى إن المجتمع معاد بشكل علني لها ولضحايا بوكو حرام من الفتيات والنساء المختطفات، اللاتي تمكن من الهرب أو تم تحريرهن. وتضيف الفتاة المنطوية ذات الأربعة عشر ربيعا "عندما نذهب لجلب المياه من الصنبور العمومي، يهينوننا. وفي بعض الأحيان يمنعوننا حتى من جلب الماء".

وفي شهادة أخرى، تتحدث لوسي، التي لم تكن من ضمن مجموعة التلميذات المختطفات، بل تعرضت للخطف من عمر دراهما، سنة 2012، وكغيرها من المختطفات تعرضت لوسي، التي كانت متزوجة، للعنف الجنسي والاغتصاب قبل أن تتمكن من الهرب.

لكن، عندما عادت إلى دارها، كان زوجها أول الراضين لها، لأنها كانت حاملا. اضطرت لوسي إلى إجهاض الجنين عبر صب المواد الكيميائية في رحمها. نجح الإجهاض لكن ذلك لم يمنع زوجها من طلاقها.

وتبدو حالة عائشة أكثر قسوة، حيث لم يبحث عنها أحد منذ هربت من بوكو حرام، مازالت تنظر مع شروق كل شمس إلى خارج مخيم ميناوا للاجئين بدولة الكاميرون المجاورة، عسى أن تأتي عائلتها

أقامت مأساة مدرسة شيبوك النيجيرية عندما غزتها جماعة بوكو حرام سنة 2014 وخطفت أكثر من مئتين من تلميذاتها، الدنيا واستقطبت اهتماما دوليا كبيرا، حيث أشعلت الشموغ في مختلف أنحاء العالم وخرجت المظاهرات ورفعت اللافتات المطالبة بتحرير البنات، من نيجيريا إلى أقصى بقاع العالم؛ لكن لم يتجاوز التعاطف مع هذه المشاهد فيما كشف صمت المجتمعات المحلية والدولية حجم النفاق الذي يخفي خلف تلك الشعارات والدموع التي انسكبت على تلميذات مدرسة شيبوك، اللاتي لم تجد من تحررن منهن من قبضة بوكو حرام من يدعمهن، بل بالعكس كان الرفض مصيرهن.

شجاعتها وقررت الهرب، في مصيرها ومصير الطفل الذي تحمله في بطنها؛ كل ما سيطر على تفكيرها هو النجاة من الخاطفين.

من جيم إلى جيم آخر

وجدت المراهقة الحامل ماوى في مخيم باكاسي للنازحين في مايدوجوري عاصمة ولاية بورنو، قلب تمرد بوكو حرام الذي أسفر عن مقتل 14 ألف شخص على الأقل منذ عام 2009. لا شك في أن المكان كان أكثر أمنا، لكن حليلة لم تكن سعيدة، فابنما ولت وجهها تقابلها الريبة والرفض.

السكان يرفضونها، لأن الفتيات اللاتي احتجزن أسرى في أيدي بوكو حرام وأنصارها، الذين يريدون فرض تفسير متشدد للشريعة الإسلامية، ينظر إليهن على أنهن تم غسل أدمغتهن وتلقينهن عقيدة المتشددين وتحويلهن إلى متطرفات.

والريبة راسخة في النفوس، فقد تم استخدام النساء والفتيات على نحو متزايد كاتحاريات في شمال شرقي نيجيريا، وكذلك في الكاميرون وتشاد والنيجر المجاورة، لظهرهن البريء وإمكانية إخفاء المتفجرات تحت حجابهن وفساتينهن الفضفاضة.

تتعرض حليلة، ومثيلاها، بالإضافة إلى رفض المجتمع والسكان المحيطين بهن، إلى رفض أوسى وهو رفض العائلة والأهل؛ فهذه الفتاة الصغيرة، التي كانت ترتدي ثياب المدرسة وتحمل في أعماقها أحلاما بغدها الذي ستصبح فيه صبوية جميلة ومتعلمة، لم تكن تعلم أن هذا الغد سيكون كابوسا.

حليلة اليوم حامل في شهرها الرابع بطفل والده إرهابي، ويكاد يكون مستحيل أن تراه في يوم ما، لكن هذا الحمل لم يشفع للمراهقة المجرحة التي حكمت عليها الأعراف الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالعنف الجنسي، ونفاق العالم الذي غاب صوت دفاعه عنها، بان تكون منبوذة.

لن تعيش حليلة

مايدوجوري (نيجيريا) - كانت حليلة عبدالله في الرابعة عشرة من عمرها عندما اختطفها جماعة بوكو حرام، في شمال شرقي نيجيريا. ظلت حليلة في قبضة المتشددين لمدة ثمانية عشر شهرا، تعرضت خلالها للجويع والضرب والاغتصاب الجماعي، وكانت مهددة بأن ترتدي حزاما ناسفا يقضي عليها وعلى مجموعة من الأبرياء.

استقطبت حادثة خطف حليلة، وأكثر من 200 تلميذة من مدرسة ثانوية حكومية في بلدة تشيبوك بشمال شرق نيجيريا في أبريل 2014، اهتماما دوليا كبيرا. وتعلقت الأصوات ورفعت اللافتات في نيجيريا ومختلف أنحاء العالم منددة بهذه العملية الإرهابية.

وذميت بعض الدول إلى عرض المساعدة على الحكومة النيجيرية في البحث عن المختطفات، وبالفعل شاركت وحدات أميركية في البحث؛ كما انطلقت حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تطالب بتحرير المخطوفات.

لشهور ملات هذه الحادثة وسائل الإعلام وشغلت الناس من كل الأجناس والفتيات، لكن شيئا فشيئا تقلص هذا الاهتمام إلى أن ضاع وسط أزمات ومشاكل أخرى، أنست العالم معاناة ضحايا بوكو حرام، وكشفت عن مدى الانتهازية والنفاق الإنساني، فالعالم، بشقيه المحلي والدولي، الذي بكى كثيرا على "سبايا" بوكو حرام، ينبذهم اليوم بعد أن تحررن من الأسر، لكن حملن معهن جروحا نفسية وندبات جسدية وأطفالا لم يخترن إنجابهم.

حالف الحظ حليلة، التي نجحت في الهرب من جيم المتشددين المغتصبين. لم تفكر حليلة في تلك اللحظة التي استجمعت فيها

يتحاشونني دوما. ويسمونني بزوجة بوكو حرام. عائلتي تبرات مني... ولأني زوجت غصبا لأحد مقاتلي الجماعة لا تريد أن تكون لها علاقة بي





«اقرحت خطة عملية لحل مشكلة المجموعة تشمل تشكيل مجلس إدارة جديد وإعادة الرسمة ووضع آلية لاسترداد جزء من حقوق المساهمين فيها».

عادل المعجل
رئيس مجلس الإدارة السابق لمجموعة محمد المعجل السعودية للبناء



«الطاقة تشكل عبئا ثقيلا على كامل الاقتصاد الأردني لذلك فإن الحكومة تتطلع لأن يكون عام 2017 عام إنجاز في مجال الصخر الزيتي».

إبراهيم سيف
وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني

الاتحاد للطيران تفرض تسريع وتيرة إعادة هيكلة أليطاليا

● خطط لتسريع ما يصل إلى ألفي موظف لإعادة الشركة إلى الربحية ● الشركة الإيطالية بحاجة ماسة للمرحلة الثانية من استثمارات الاتحاد



الاتحاد ... طوق نجاة أليطاليا الوحيد

560 مليون يورو استثمرتها الاتحاد في أليطاليا في إطار خطة أوسع لاستثمار 1.76 مليار يورو

وتملك الاتحاد حصصا في طيران برلين وفيرجن أستراليا وخطوط سيشل وأير لينغوس والخطوط الصربية وجيت أير ويز الهندية، وطيران دارون، التي تحول اسمها لتحمل علامة "الاتحاد الإقليمية" داخل أوروبا. وتعتمد الاتحاد للطيران استراتيجية جريئة للتوسع العالمي، وقد أبرم 47 اتفاقا لتقسيم الرحلات مع شركات طيران في أنحاء العالم.

وقال لوكا كورديرو دي مونتيرومولو، رئيس مجلس إدارة أليطاليا، إن "تقليل الخسائر خطوة أولى هامة، إلى جانب الالتزام الشديد بتحسين خدماتنا وأسطولنا وشبكتنا مع افتتاح وجهات استراتيجية قارية جديدة ولا يزال هدفنا هو العودة إلى الربحية في عام 2017".

وتوضح النتائج أن أليطاليا أصبحت أكثر كفاءة في مراقبة التكاليف، بسبب التغيير الجذري الذي تحقق بعد استثمارات الاتحاد للطيران والشراكات مع شركات الطيران التي تملك الاتحاد حصصا فيها. ودشنت أليطاليا، بفضل استثمارات الاتحاد للطيران، عملية ترقية واسعة النطاق لأساطيل طائراتها بما في ذلك التصميمات الداخلية الجديدة وتوفير خدمة الإنترنت في جميع الطائرات البالغ عددها 122 طائرة.

و2000 وظيفة في الشركة التي يعمل فيها 12700 موظف.

لكن محللين يقولون إن ذلك قد يضع شركتي الاتحاد وأليطاليا في صدام مع نقابات العمال، التي أضربت من قبل احتجاجا على خفض التكاليف، مع اقتراب موسم أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، الذي يكثر فيه السفر.

وتضغط الاتحاد للطيران من أجل إعادة التفاوض على شروط تحالف مع شركة إير فرانس-كيه.ال.أم والناقلة الأميركية دلتا إير لاينز لتعزيز حركة المسافرين على المسارات العابرة للأطلسي ذات هامش الربح الأعلى. ونجحت الاتحاد للطيران في تحقيق تقدم كبير في أداء أليطاليا، التي تمكنت من خفض خسائرها في العام الماضي بنسبة 66 بالمئة لتصل إلى نحو 199 مليون يورو.

ضاعفت شركة الاتحاد للطيران من ضغوطها لتنفيذ خطط إعادة هيكلة شركة أليطاليا المتفق عليها في صفقة الاستحواذ على 49 بالمئة من أسهم الشركة الإيطالية في عام 2014. وتبدو الحكومة الإيطالية بأمر الحاجة إلى إنجاز خطط الاتحاد، لتعزيز جهودها في جذب الاستثمارات الأجنبية.

خطوات الاتحاد للطيران
تمكنت من خفض خسائر أليطاليا لكنها تواجه عقبات من نقابات العمال

وتبدو الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، مصر على وقف تراجع الشركة وتحسن أوضاعها من أجل حماية استثماراتها وطموحاتها الكبيرة في التوسع في أوروبا.

ويرى محللون أن الحكومة الإيطالية تحت ضغوط كبيرة للاستجابة لمطالب الاتحاد، لأن شركة أليطاليا تعد من الأصول الاستراتيجية، ويمكن لتعثرها أن يقوض الخطط الحكومية، التي تهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية. وقالت أليطاليا إن المرحلة التالية من خططها الصناعية ستعرض على مجلس إدارتها وموظفيها قريبا، وإنها لن تعلق على أي تكهنات حتى ذلك الحين، في وقت أحجم فيه الاتحاد للطيران عن التعليق.

واستثمرت الاتحاد للطيران نحو 560 مليون يورو (591 مليون دولار) في أليطاليا في عام 2014 في إطار اتفاق إنقاذ أوسع نطاقا قيمته 1.76 مليار يورو سعيا لتوسعة وجودها العالمي بدخول رابع أكبر أسواق السفر في أوروبا.

وتبدو أليطاليا بأمر الحاجة إلى تنفيذ خطة الاتحاد لإنقاذها، من أجل الحصول على المرحلة الثانية من الاستثمارات، التي لم يتم ضخها بعد، والتي تتضمن تجديد أسطول الشركة والتركيز على الرحلات الطويلة.

وتدرس إدارة الناقل الإيطالية حاليا عددا من الخيارات لتعزيز إيراداتها وتحقيق الربحية في نهاية المطاف. ويقول المصادر إنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي حتى الآن.

وكتشفت تقارير صحافية إيطالية أن الخيارات تتضمن دراسة وقف تشغيل ما لا يقل عن 20 طائرة معظمها من طراز إيرباص أي 320 وخفض الوظائف بما يتراوح بين 700

السعودية لن تحضر اجتماع

أوبك مع المنتجين المستقلين



نورالدين بوطرفة:
متفائلون باتخاذ مقترح الجزائر كقاعدة عمل جيدة للوصول إلى اتفاق نهائي

برنت القياسي. وترغب المنظمة أيضا في أن يقوم المنتجون غير الأعضاء مثل روسيا بخفض الإنتاج.

ورغم الجهود الدبلوماسية المكثفة منذ سبتمبر لا يزال اتفاق أوبك يواجه انتكاسات بسبب دعوة العراق إلى إعفائه من الاتفاق وإصرار إيران على زيادة الإمدادات لأن إنتاجها تضرر بسبب العقوبات.

وحقق اجتماع لأوبك على مستوى الخبراء هذا الأسبوع بعض التقدم في كيفية تطبيق الخفض، لكن إيران والعراق قدما شروطا للمشاركة وفقا لمصادر.

وقال مصدر خليجي على دراية بسياسة السعودية النفطية، أمس، إن "علينا أن نحل مشاكلنا داخل أوبك أولا... لم نتوصل إلى اتفاق داخل أوبك". وأضاف "قبل أن نجتمع مع المنتجين غير الأعضاء في أوبك ونطلب منهم المشاركة في أي إجراء، علينا أن نتوصل إلى اتفاق يتمتع بالمصداقية وبارقام واضحة ونظام تصدقه السوق".

ونسبت رويترز، أمس، إلى مصدر روسي قوله إن موسكو ما زالت تخطط لحضور مباحثات، الاثنين المقبل، في فيينا قبيل الاجتماع الوزاري لمنظمة أوبك يوم الأربعاء. وأكد وزير الطاقة الجزائري، نورالدين بوطرفة، أمس، أن لجنة الخبراء المكلفة بتوزيع الحصص داخل منظمة أوبك، اعتمدت اقتراحا جزائريا حول آلية تطبيق الاتفاق الذي سبق التوصل إليه في سبتمبر الماضي. وقال الوزير الجزائري، الذي تقود بلاده تلك اللجنة "نحن متفائلون باتخاذ مقترح الجزائر كقاعدة عمل جيدة للوصول إلى اتفاق نهائي".

وأوضح أن "الجزائر وضعت على الطاولة اقتراحا نعتقد أنه جيد ومتوازن وباخذ بعين الاعتبار انشغالات كل الأطراف"، لكن الوزير لم يكشف عن مضمون المقترح.

لندن - تزايد الغموض في أسواق النفط أمس ودفع الأسعار إلى التراجع، بعد أن أكد مصدر في منظمة أوبك أمس أن السعودية أبلغت أوبك بأنها لن تحضر محادثات مزعة في فيينا يوم الاثنين مع منتجي النفط غير الأعضاء في المنظمة.

وقال المصدر "هناك خطاب رسمي من السعودية يقول إنها لن تحضر الاجتماع لأن الوزراء يجب أن يتفقوا على الخفض ثم يقدموا الاتفاق إلى الدول غير الأعضاء في أوبك". وأضاف "هذا سيكون أكثر فعالية".

ومن المقرر أن يناقش الاجتماع مساهمة المنتجين غير الأعضاء في أوبك، في اتفاق على الحد من الإنتاج. ويجتمع وزراء النفط في دول أوبك يوم الأربعاء لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق.

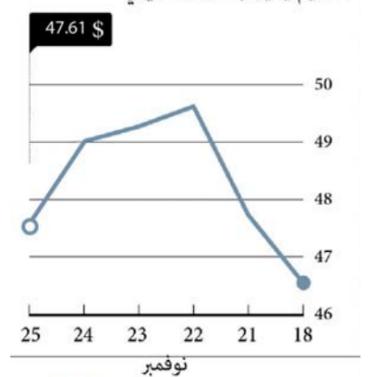
وتسعى منظمة أوبك إلى وضع اللمسات النهائية على اتفاق جرى التوصل إليه في الجزائر في سبتمبر الماضي، لخفض إنتاج دول أوبك إلى ما بين 32.5 و33 مليون برميل يوميا.

ويهدف الاتفاق إلى القضاء على تخمة المعروض لدعم أسعار النفط التي تراجعت أسس دون حاجز الـ48 دولارا لبرميل مزيج

النفط في لندن

25 نوفمبر 2016، الساعة 11:00 ت غ

تسليم يناير، بالدولار الأمريكي



© AFP

جاغوار تخطط لإنتاج سيارة كهربائية في بريطانيا



رالف سيبث:
نريد تصنيع سياراتنا الكهربائية في موقع تصمم وتنفيذ أعمالنا الهندسية

خطوة جديدة لدعم قطاع صناعة السيارات منذ تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وسبق أن أعلنت شركة نيسان اليابانية أنها سوف تصنع طرازين جديدين في أكبر مصنع للسيارات في البلاد عقب تعهد بتوفير دعم حكومي.

وتريد جاغوار لاند روفر أن تتوفر نصف سياراتها بنسخ كهربائية بحلول نهاية العقد الحالي، بعد أن عرضت أول سيارة كهربائية لها في معرض لوس أنجلوس للسيارات في وقت سابق هذا الشهر.

الماضي إن الشركة "تريد تصنيع سياراتها الكهربائية في وست ميدلاندز في المكان الذي نصمم فيه وننفذ أعمالنا الهندسية".

وكانت وكالة رويترز قد نقلت عن سيبث قوله في سبتمبر، إن من المنطقي تصنيع بطاريات وسيارات كهربائية في السوق الأم بريطانيا إذا توفرت الظروف ومن بينها التجارب والدعم العلمي.

وأعلنت بريطانيا في وقت سابق هذا الأسبوع عن تمويل إضافي بقيمة 390 مليون جنيه إسترليني (485 مليون دولار) لدعم التكنولوجيا الصديقة للبيئة، وذلك في أعقاب مجموعة مقترحات تهدف إلى جعل البلد محورا للابتكار.

وقالت جاغوار لاند روفر إنها لن تعلق بشأن موعد بدء تصنيع سيارات كهربائية في بريطانيا أو الوظائف الجديدة المحتملة، وسوف يعتبر أي إنتاج مستقبلي

لندن - كشفت شركة جاغوار لاند روفر أكبر مصنع للسيارات في بريطانيا أنها تخطط لإنتاج سيارات كهربائية في بريطانيا في خطوة تعزز القطاع في المملكة المتحدة بعد التصويت لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وصنعت الشركة ذات الملكية الهندية أقل بقليل من ثلث إنتاجها من السيارات في بريطانيا العام الماضي، والتي بلغ عددها 1.6 مليون سيارة. وعرضت أول سيارة كهربائية لها في وقت سابق هذا الشهر والتي ستصنع في النمسا.

لكن الرئيس التنفيذي رالف سيبث أشار إلى أن الشركة التي تدير ثلاثة مصانع سيارات في وسط وشمال إنكلترا يمكن أن تنقل المزيد من الإنتاج إلى بريطانيا. ونسبت متحدث باسم الشركة إلى سيبث قوله في اجتماع صناعي يوم الخميس



أول سيارة كهربائية من جاغوار سيتم تصنيعها في النمسا



«مسودة قانون الاستثمار الحالية منحت إعفاءات ضريبية، وهذا الأمر يكشف عن تناقض كبير، في وقت تحتاج فيه مصر إلى زيادة الإنفاق ودفع عجلة النمو».

زيد بهاء الدين
رئيس هيئة الاستثمار المصري الأسبق

«من السابق لأوانه التكهّن بما قد يقوم به ترامب حين يتولى منصبه.. ببساطة نحن لا نعرف كيف ستكون السياسات التجارية لإدارة الأميركية الجديدة».

روبيرتو أزيغيدو
مدير عام منظمة التجارة العالمية



اقتصاد

تونس تحاول اللحاق بنجاحات الصيرفة الإسلامية

● مؤتمر «تونس 2020» يسعى لاستقطاب الصكوك الاستثمارية ● إدارة المخاطر أبرز التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية



أولى الدرجات في سلم الصعود

وكذلك التدخل لتحديد نسبة الربح في عملية المراجعة والبيع والإحارة. ويبقى العامل السياسي والإرادة المرتبطة به، بحسب خبراء، المحدد الأولين والرئيسيين لنجاح التجربة أو ضمورها، لا سيما وأن البنوك الإسلامية المنتشرة في العالم تشهد نموا كبيرا وتسير عكس الوضع الاقتصادي الراهن.

ومن المتوقع أن يتواجد قطاع الصيرفة الإسلامية ضمن فعاليات المؤتمر الدولي للاستثمار المزمع أن تستضيفه تونس الثلاثاء والأربعاء القادمين، لجلب استثمارات جديدة في هذا المجال.

ويضم القطاع المصرفي التونسي 21 بنكا محليا، و8 فروع لبنوك أجنبية، وبنيك استثمار، لكن نشاطها انخفض في السنوات الست الأخيرة بعد أحداث يناير 2011، وما تلاها من صعوبات اقتصادية.

وأوضح مصرفي يعمل في بنك المؤسسة العربية المصرفية «إيه.بي.سي.بنك»، أن دخول بنك جديد إلى السوق التونسية سيؤدي من المنافسة، وهذا سيعزز من «نشاطنا كبنوك تعمل على تطوير خدماتها لجلب زبائن جد».

وتتمثل صيغة استبعاد الفائدة وتبني تعامل على أساس المشاركة في الربح والخسارة قضية شائكة بين المركزي التونسي والمصارف الإسلامية خاصة في طريقة مراقبتها والتزامها بمقرراته وقوانينه، إلى جانب كيفية التعامل معها بما أنها ترفض التعامل الربوي.

وبما أن تعامل المركزي مع البنوك التقليدية يخضع لعامل الفائدة، بينما الإسلامية لا تخضع لها، فإن تجاوز المشكلة يتم عبر تحديد نسبة رأس المال والودائع، والقطاعات الأولية للاستثمار والاحتياطي النقدي لدى المركزي،

كان على ملك صخر الماطري، صهر الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، قبل أن تصادره الدولة بعد 2011، وهو يعد أول بنك إسلامي بتمويل تونسي بالكامل.

وتختلف المواقف داخل الأوساط الاقتصادية بشأن هذه الخطوة، التي تلمح من ورائها تونس إلى إثراء تجربتها في القطاع، حيث يعتقد البعض أنها تأتي في توقيت غير ملائم نظرا إلى الوضع الاقتصادي السيء، بينما أكد آخرون أنها ستعزز القطاع المالي وستزيد المنافسة مع البنوك التقليدية. ويقول العديد من خبراء الاقتصاد اللذين تحدثت معهم «العرب» إنه من المرجح أن توافق السلطات التونسية على هذا الطلب مدفوعة بمؤشرات صندوق النقد العربي التي أكدت أن المصارف الإسلامية عززت حصصها من مستويات السيولة النقدية في العديد من دول العالم.



فيسل الحفيان:
خطط تونس المستقبلية
ترتكز على توسيع خدمات
المالية الإسلامية

إحداها على الأخرى، وهو ما يعطي انطبعا خاطئا للناس.

وقال «أنا مضطر إلى التعامل مع أحد البنوك باعتباري أملك شركة، ولا بد أن تكون معاملاتي معه وفقا للقانون... لكني اصطدم أحيانا باقتطاعات مفاجئة من الحساب البنكي سواء من الشركة أو من حسابي الشخصي، وهي اقتطاعات مجحفة لأنها كبيرة وكثيرة وتقلل كاهلنا».

ويسانده في الرأي، الموظف عبدالكريم شعبان، لكنه أشار إلى أن البنوك الإسلامية قد تكون أفضل أحيانا نظرا إلى الخدمات السهلة والمختلفة التي تقدمها للزبائن.

وفي ظل الأزمة الراهنة، فإنه من الواضح أن التمويل الإسلامي بات ملجأ هاما للكثير من المستثمرين بما يملكه من تقليل عامل المخاطرة.

وتكشف الشاذلي العياري، محافظ البنك المركزي، مؤخرا، أن البنك يدرس طلبا تقدم به أحد رجال الأعمال التونسيين ومجموعة من المستثمرين الأجانب لإنشاء مصرف إسلامي جديد.

وقال إن «تونس لم تستعد حتى الآن من الصيرفة الإسلامية بشكل جيد»، مشيرا إلى أن نسبة الأصول الإسلامية لا تتعدى 7 بالمئة من إجمالي الأصول المالية في البلاد.

ولا تعد هذه المبادرة فريدة من نوعها، فقد سبقتها في ثمانينات القرن الماضي تجربة بنك التمويل التونسي السعودي «بي.إي.أس.تي»، الذي يتبع مجموعة البركة العالمية، الذي يملكه الملياردير السعودي صالح كامل.

وفتحت السلطات المجال في 2008 لبنك نور الإسلامي الإماراتي وبنك الزيتونة، الذي

رياض بوعدة

لا يجد معظم التونسيين فرقا كبيرا بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، رغم الاختلافات الكبيرة بينها، لكن الكثيرين مازالوا يشككون في جودة خدماتها، ويشيرون إلى الارتفاع الكبير في أسعار معاملاتها.

ورغم ذلك حصل تحول كبير في السياسة المالية للدولة نحو تشجيع المستثمرين المحليين والأجانب على الدخول في هذه التجربة، التي انطلقت قبل سنوات من أجل زيادة فاعلية القطاع المالي باعتباره الوجهة والمحرك الرئيسي للاقتصاد.

وأكد فيصل الحفيان، وزير الدولة المكلف بالتجارة في تونس، خلال الاجتماع الوزاري للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي، التي أنهت أعمالها، الخميس، في مدينة إسطنبول التركية أن خطط تونس المستقبلية تركز على توسيع الصيرفة الإسلامية.

وقال إن «الحكومة تعمل حاليا على إثراء هذا الصنف من البنوك بمنتجات جديدة، إلى جانب ملازمة القوانين للخصوصيات الفنية في قطاع الصيرفة الإسلامية وتدعيمها بالقدرة البشرية».

وتتباين آراء التونسيين، بمن فيهم الموظفون والتجار وأصحاب الشركات الذين تحدثت معهم «العرب» حول تجاربهم مع البنوك والتي تضرت بالأزمة الاقتصادية خلال السنوات الست الماضية.

ويرى أنيس القاسمي، وهو صاحب شركة تسويق، أنه لا يوجد لاختلافات كبيرة بين البنوك التقليدية والإسلامية، لكن القائمين عليها، هم الذين يكرسون الحديث عن أفضلية

البنوك في تونس

21 بنكا محليا

8 فروع لبنوك أجنبية

2 بنك استثماريان

مشروع عربي لبناء تكتل مصرفي لاقتحام الساحة الدولية

● مؤتمر المصارف العربية يبحث زيادة دوره في تعزيز التنمية ● 3.3 تريليون دولار أصول القطاع المصرفي في المنطقة العربية



جوزف طريبية:
عنوان المؤتمر يؤكد
أهمية السعي إلى تعزيز
العمل المصرفي المشترك

بالمئة تبعا لمعايير «بازل 3»، الأمر الذي يمكنها من زيادة الإقراض.

وأوضح أن القروض في القطاع الخاص زادت بنسبة تقارب 5 بالمئة، في حين تدنت القروض في القطاع العام بنسبة 6 بالمئة.

وكانت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني قالت، في يوليو الماضي، إنها تتوقع أن يظل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي دون 2 بالمئة هذا العام. بينما أشارت وكالة «موديز» في الشهر ذاته، إلى أنها تتوقع نمو الاقتصاد 1.6 بالمئة فقط.

وشكك الخبير الاقتصادي، إيلي يشوعي، في المعطيات المتعلقة بالنمو والتي ذكرها حاكم مصرف لبنان في كلمته، باعتبارها لا تنطلق من معطيات دقيقة.

وقال إن «رياض سلامة بنى قراءته على معادلة فيها عدد كبير من المتغيرات تقوم على أساس الكتلة النقدية الموضوعة في التداول والسرعة التي ينتقل فيها النقد خلال التعاملات، وهذا الأمر لا يمكن قياسه بشكل دقيق واحتسابه بشكل إحصائي».

وأضاف أن «سرعة انتقال النقد التي تدخل في صلب العوامل التي يستند إليها حاكم البنك هي عملية غير قابلة للقياس لأنها تشمل الشيكات وعمليات السحب بواسطة البطاقات الائتمانية».

وأشار إلى ضرورة التفريق بين نوعين من النمو الاقتصادي، فالنمو الاسمي يختلف عن النمو الحقيقي الذي يقاس عبر احتساب ناتج عام 2016 بأسعار العام الماضي، وهكذا يمكن معرفة ما إذا كان الاقتصاد قد سجل نموا بالفعل، وهذه طريقة الاحتساب الدقيق للنمو والناتج المحلي الإجمالي.

ومنذ سنوات، يواجه الاقتصاد اللبناني عراقيل نتيجة الاضطرابات الإقليمية، بما في ذلك الحرب في سوريا وأزمة سياسية أبقت البلاد بلا رئيس لأكثر من عامين ونصف العام.

العرب لعنوان «اللوبي العربي الدولي... لتعاون مصرفي أفضل» يؤكد أهمية السعي الجاد إلى تعزيز العمل العربي المشترك. وتوقع أن يساهم نجاح البنوك العربية في تحقيق هذا الهدف في تفعيل الدور العربي في صياغة القرارات المالية والنقدية والاقتصادية الصادرة عن المؤسسات الدولية.

وخلال كلمته في المؤتمر، أكد الشيخ محمد جراح الصباح، رئيس اتحاد المصارف العربية، أن القطاع المصرفي العربي لديه القدرة على تمويل جهود التنمية في المنطقة العربية.

وتكشف أن إجمالي أصول القطاع المصرفي العربي تبلغ حاليا حوالي 3.3 تريليون دولار ونحو تريليوني دولار كودائع، إضافة إلى 1.7 تريليون دولار تمثل إجمالي القروض.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة، سعى اتحاد المصارف العربية بشكل خاص إلى إبراز القوة المالية والمصرفية العربية عبر نشاطاته وفعالياته الإقليمية والدولية، وتعاون مع المصارف المركزية والمصارف العربية على لعب دور أكبر على الساحة الدولية.

وعلى صعيد الوضع المصرفي اللبناني، قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إن «انتخاب ميشال عون رئيسا للبلاد وتكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة، سيدعمان بشكل كبير الاقتصاد المحلي ويرفعان من نسب التجارة والسياحة والاستثمار».

وأكد أنه رغم الأزمة التي يعيشها لبنان، فإن البلاد حافظت على إمكاناتها التمويلية بكافة العملات. وقال إن «الفوائد حافظت على مستوياتها المستقرة بل باتت الفوائد على العملة الوطنية أدنى من الدول المجاورة باستثناء الدول النفطية».

وأضاف أن «البنوك عززت احتياطياتها المالية لكي تستمر بالإقراض، وهي تملك ما يكفي من الأموال الخاصة لرفع ملاءمتها إلى 15

الشيخ محمد الصباح:
القطاع المصرفي العربي
لديه القدرة على تمويل
جهود التنمية في المنطقة



تكتلات اقتصادية عربية ودولية سيضم على الأرجح مختلف القطاعات التي تشكل عصب اقتصادات الدول العربية مثل الزراعة والتجارة والسياحة والنقل وكافة القطاعات الإنتاجية.

وعلى مدار يومين، كثفت الشخصيات المالية والاقتصادية خلال المؤتمر، الذي جاء بعنوان «اللوبي العربي الدولي... لتعاون مصرفي أفضل»، تحركاتها لوضع أسس عملية جديدة للارتقاء بدور البنوك العربية.

وأشار جوزف طريبية، رئيس جمعية المصارف في لبنان، إلى أن اختيار اتحاد المصارف العربية والاتحاد الدولي للمصرفيين



نظرة إلى مستقبل أفضل

أسامة الأزهرى المستشار الدينى لرئيس الجمهورية وأحد من تولوا مناظرة الباحث إسلام البحيرى يقول «نختلف مع البحيرى في أسلوب تناول الأئمة والصحابة والتراث الإسلامى، حيث أنه انتقد التراث الإسلامى بنفس طريقة الشيخ سيد قطب».

مصري حاول تقديم رؤية عصرية فاصطدم بالمؤسسة الدينية

إسلام البحيرى

الباحث الجامع هل أنضجته تجربة السجن

هشام النجار



القاهرة - مجمل الطرح النقدي للتراث الذي قدمه الباحث المصري الشاب إسلام البحيرى، عبر الفضائيات قبل سجنه، بمعزل عن فترات التجاوز والتداول اللفظي، ظل قاسماً مشتركاً بين العلماء والمفكرين الذين اهتموا بملف الإصلاح الدينى وتجديد التراث حتى من داخل مؤسسة الأزهر ذاتها.

ولم يكن مستحيلاً احتواء البحيرى من قبل علماء الأزهر بتصبح مساره وإلزامه باصول وأخلاقيات وأدوات النقد الموضوعى للاستفادة من جهوده في هذا المشروع الضخم، لكن تنافس الجهات والتيارات المختلفة على نيل شرف إسناد المهمة المصرية إليها، بالإضافة إلى الأضغان القديمة بين المثقفين، من التيار المدني من جهة، والأزهر والمجال الدينى بعمومه من جهة أخرى، رَجَحَ سيناريو تخييبه عن المشهد الذي ظل على جموده، لنخرج الباحث المتمرد مؤخرًا من محبسه مزهوا ومتحدياً.

البحيرى كان في سباق مع الزمن.

فالتيار المدني مشتبك مع

إشكاليات وملفات الحكم الإخوانى

وصعود السلفيين، وبعد ثورة 30

يونيو أصبح تجديد الخطاب الدينى مشروع دولة

“

يصفه البعض بالمفكر التنويرى وأنه يسعى لتجديد الخطاب الدينى، ويتهمه خصومه بالتشكيك في ثوابت الدين والإساءة للأئمة الثقات. بداية المشوار كانت من إحدى قرى مركز ساقلته بمحافظة سوهاج في صعيد مصر، الذي شهد مولد أكثر التنظيمات الإسلامية طرفاً في سبعينات القرن الماضى، وبعد حصوله على الليسانس من كلية الحقوق، وعمله لفترة بوزارة الأوقاف الكويتية ونيله من جامعة ويلز البريطانية، لم يئل طموحه في الشهرة بكتاباته في الصحف والمواقع، وهي مرحلة الطرح النقدي التقليدي.

بدأت الشهرة مع مرحلة الإثارة منذ عام 2002، من خلال المناظرات الفضائية الساخنة مع مشايخ التيار السلفى، ثم قيامه بتقديم برنامج على إحدى الفضائيات الشهيرة، حاشداً جملة من التعبيرات المسيئة وجرعة زائدة من التجاوزات، من أجل أن يبدو مختلفاً ومميزاً عن سبقيه وعاصره في هذا الميدان.

كان إسلام البحيرى في سباق مع الزمن، فالتيار المدني مشتبك مع إشكاليات وملفات الحكم الإخوانى وصعود السلفيين، وبعد ثورة 30 يونيو 2013 أصبح تجديد الخطاب الدينى مشروع دولة مع تنامي الإرهاب وشيوع التكفير والتطرف، وهو لا يملك النضج الفقهى الكامل، فلا يزال في مقتبل شبابه وعمله البحثى، ويفتقر للمشروع النقدي المتكامل، كمشاريع محمد أركون ومحمد عابد الجابري وغيرهما.

يفتقر البحيرى كذلك لحضور وكاريزما المجدد والمصلح الدينى الرصين، مثل محمد عبده، أو مكانة المثقف التنويرى كجابر عصفور ونصر حامد أبو زيد وفرج فودة، وبينما نجح إبراهيم عيسى كإعلامى أن يغلف طرحه المشابه بروح الدعابة والقفشات، لم يجد البحيرى سوى حدة التعبيرات والمبالغة في التداول والتجاوز اللفظى ليثبت أنه حاضر في الساحة ويلفت إليه الأنظار، فهل النيل

منه وأوقف برنامجه وسجن بتهمة ازدياد الأديان قبل أن ينال عفواً رأسياً آثار جدلاً كبيراً.

استخفاف بمشروع القرن

مهمة تجديد التراث لا مفرّ منها لإنقاذ الأمة من مآهات العصور الوسطى وظلام التطرف والتخلف والإرهاب ودوامات الحروب المذهبية والأهلية، وهي ضرورة حضارية لترسيخ مفهوم المواطنة بالمعنى المدنى الحديث، ونشر الفهم المتسامح المستنير للدين، وهي أهداف جميع من تصدوا لتلك المهمة، لكنهم، سواء المنتسبون للتيار المدني أو الدينى، دافعوا عن أرائهم بأساليب علمية ومنهجية رصينة وبلغة راقية لا تحقر التراث ولا تقلل من شأن مفكر من المفكرين الأوائل، ولم يتعالوا على الإسلام ورموزه وأشادوا بدوره كدين وتراث فكري عظيم.

غربة كتب الحديث والفقه سبق إليها مفكرون وعلماء، سواء منها ما يتناقض مع القرآن أو مع المنطق والعقل؛ وتولى مفكرون معاصرون تصحيح المفاهيم والتصورات في عدد كبير من القضايا التي أثارها البحيرى، مثل حد الرذة وحقوق المرأة والتعامل مع غير المسلم وقضايا الجهاد والشريعة والحاكمية وغيرها، وهي جهود منضبطة بالنهج العلمى الموضوعى وبأخلاقيات هذا الفن.

إذا كانت هناك مطالبات بالتجديد وإعمال العقل ونشر تراث ابن سينا والغرابى وابن رشد ومحمد عبده وطه حسين وآخرين، فهذا لا يعنى إلغاء وحرق البخارى وابن تيمية والغزالي وفقهاء وعلماء الأمة العظام، بل طرح إنتاجهم للنقد المؤسسى الموضوعى لفصل رواسب ومثيرات التكفير التي أدخلت العالم الإسلامى في حروب مفتوحة مع العالم كله. مهمة التجديد سير مع التراث من الداخل وبشكل دياكتيكي لبيان ضرورته التاريخية أو الوظيفية الزمانية التي أداها في لحظة ما، ثم بيان كيف من الممكن أن يتحول لعكسه في العصر المعاش، فما كان مقبولاً يصبح بمرور الزمن دوغانياً قامعاً للعقل، متحولاً إلى قشور وقوالب متحنتة، وعلى المجدد المجتهد التخلص من تلك الرواسب والقشور والنفاذ لجوهر الدين ليعود إلى معناه الحى ومنبعه الأصلي.

وهي مهمة عرضة عويصة لنقل الماضى ولثقل التراث وتغلغه في أعماق الشعوب، فالضلال هنا في مواجهة الف سنة من التخلف وليس سنة حكم أو ثمانين سنة تسطحا للعقل وتوظيفاً للدين في مشاريع سلطوية، قدمت من الدين قشوره وإكراهاته وقبوه وطرحته جوهره الروحانى والأخلاقى، لذا لا بد من التجرؤ على تنقية التراث من رواسب اكتسبت قداسة وهمية بحكم الزمن المتداول ليحرك الناس بعقولهم العصرية الحديثة لا عقول العصور الوسطى.

خلل مشترك

الخلل مشترك بين التنظيمات المتطرفة وباحثين محدثين كالبحيرى؛ ويكمن في الخلط بين الفتوى الزمانية وبين أصول المنهج والقواعد الكلية، فأصول المنهج ثابتة والمتغير هو تنزيل الأحكام على الوقائع وقتاً لتلك الأصول وبعثبار المقاصد والنظر إلى المآلات بحسب اختلاف البيئات والأزمنة.

لذلك قال أسامة الأزهرى المستشار الدينى لرئيس الجمهورية وأحد من تولوا مناظرة الباحث إسلام البحيرى "نختلف مع البحيرى في أسلوب تناول الأئمة والصحابة والتراث الإسلامى، حيث أنه انتقد التراث الإسلامى بنفس طريقة الشيخ سيد قطب، في توجيه النقد للأئمة الأربعة دون مراعاة قيمتهم أو جهودهم في البحث والاجتهاد الدينى.. والبخارى ومسلم

يتربعان على قمة الهرم المعرفى لدقة الأحاديث.. وإسلام مثل الذي قال إن الأوكسجين تم اكتشافه سنة كذا، فقال ماذا كان يتنفس الناس قبلها؟".

مهمة تجديد التراث وينقد الفكر الإسلامى القائم لا يمكن التغاضى عن مباشرتها أو إهمالها وعدم مواجهتها إيثاراً للسلامة ولعدم إيقاظ الفتن كما حدث في الخمسينات والستينات من القرن الماضى وقت هيمنة الفكر اليسارى، وهو ما أنتج عنف وإرهاب تلك الحقبة، كما أن التصدى لها بغير أدواتها وضوابطها العلمية والأخلاقية وسط حالة من السيوالة والمنافسات العنيفة بين المؤسسات والتيارات الفكرية من شأنه أن ينتج عنفاً وإرهاباً وتطرفاً أشد، عندما يتجاوز البحيرى ولا يكتفى ببيان ما يراه خاطئاً لدى العلماء القدامى في المنهج أو الفتوى أو نقل الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ويلصق بهم تهم الإرهاب وأوصاف التخريف وغيرها.

هناك فرق بين من يقدم نقداً علمياً نزيهاً، ومن يعتدى على من سبق، حيث وصف البحيرى أطروحاتهم الفكرية بأنها "صندوق قمامة أو عنق"، ونادى "يقطع أيدي أئمة العلم وأرجلهم، حيث جعلوا الكذب منهجاً، واتخذوا الخداع شرعاً".

وهذا الطرح يفتقد لأصول وضوابط النقد العلمى ويدمر مشروع تجديد الخطاب الدينى، وينتج في المقابل المزيد من التطرف ويمنح الجماعات الإرهابية مبررات لتجنيد أعضاء جدد بزعم أن الدولة ترعى مشاريع هدم التراث وتنويه تاريخ الإسلام ورموزه.

ورقة خاسرة

التيار المدني فضلاً عن كونه يعتبر نفسه طرفاً أصيلاً في مشروع التجديد، فهو يحاول توظيف المشاكل المزمنة التي تعاني منها المؤسسات الدينية الرسمية وعدم إحرار تقدم ملموس في هذا الملف على مدى ثلاث سنوات للقيام بدور رئيسى في قضاء المشهد التنويرى، تمكنه من الحفاظ على مكتسباته وحضوره في الواقع الثقافى بصفة عامة، وهو دور حرص على القيام به بالدفع برموزه في مجال الكتابة والتأليف والإعلام، لكن هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها التراث الإسلامى بشكل يمس مشاعر العامة من شخصية محسوبة على هذا التيار.

لذلك تبنى التيار المدني والمثقفون مشروع وجهود فرج فودة ونصر حامد أبو زيد وغيرهما، حيث كانوا يحترمون الأساليب العلمية في البحث الدينى، ودافع عن مشاريع رموز مثل طه حسين وخالد محمد خالد وغيرهما ممن تحلوا بالموضوعية وعدم العناد فإذا تبين لهم خطأ طرح ما وجموحه أعادوا النظر به وقاموا بتصحيحه، وهي سمة غالبية في مسيرة تعاطى رموز التيار المدني ومفكره مع قضايا الشأن الإسلامى بصفة عامة ولم تشذ عنها إلا حالات نادرة.

وتكبد التيار المدني خسائر باهظة في المشهد السياسى، على خلفية الاستقطاب الذي استغله السلفيون والإخوان لإحراز مكاسب غير مستحقة في المشهد السياسى باللعب على نغمة عداء العلمانيين للإسلام وتهجم بعض رموزهم من الإعلاميين والباحثين على ثوابته ورموزه، وكان التصويت في الاستحقاقات الانتخابية قبل ثورة 30 يونيو يتجه لصالح الإسلاميين عقاباً للتيار المدني، الذي شجع قطاع منه على الطعن في الثوابت الدينية، مع أن

للتساؤل عن جهودهما في نقد كتب التراث الشيعى، وهو ما لم يحدث، وعن دافع الهجوم المتخف في مسارات تتطابق مع نهج الشيعة في التداول على تراث أهل السنة ورموزهم التاريخية، لا سيما تلك الرموز التي يناصبها الشيعة العداة لأسباب معروفة، خاصة البخارى وابن تيمية، بالنظر إلى الخيرة الواسعة للتيار المدني المصرى والتي تحميه من الوقوع في فخ تسطيح مثل هذه القضايا والتعامل معها برعونة، إذا تعلق الأمر بما من شأنه تغذية تيار التشدد والتطرف كردود أفعال بسلبية على استهداف التراث، فضلاً عن الخسائر في المشهد السياسى.

عوائق الإصلاح

لا يمكن للمجتمعات العربية أن تتقدم قبل إنجاز مشروع التجديد للتخلص من القشور الميتة والتراكبات المتحنتة التي تعرقل الانطلاق الحضارى، وليس كل الماضى عبئاً على المستقبل والحاضر بل فقط رواسبه المتكلسة، أما جوهر التراث العربى والإسلامى من قيم روحية وأخلاقية ومقاصدية وقيمية فسيبقى، ولا غنى عنه في مسيرة الأمة نحو التميز والنهضة، وهي مرحلة انتقالية إجبارية لا مفر منها لتتحقق الولادة الجديدة.

ولا يستطيع فرد أو جهة أو تيار أو مؤسسة تحمله وحده، وغير مسموح التعاطى مع هذا الملف بجموح ونهور وعشوائية وخفة، فالقضية ليست مقتصرة على انحراف تنظيمات أيديولوجية عن الجادة، إنما الأمر متعلق بمفاهيم تغلغت وعششت في أعماق المجتمعات وعقول الشعوب على مدى قرون، وإن لم يعالج هذا الملف بأسلوب مؤسسى وعلمى ويتنسق وتعاون مع مختلف الجهات والتيارات والمؤسسات، ستنفجر العقد المكتوبة المتوارفة في الوجوه كالإعصار وتجرى في طريقها كل شيء.

يجب الحرص على الموضوعية والأخلاق الراقية، وحفظ مكانة العلماء والأئمة، ويشكر للسابقين إنجازاتهم المناسبة لعصورهم فهي كثيرة وجليلة لكن ليست مناسبة لهذا العصر، وكل عصر رجاله ومشاكله وحلوله، ولن تنجح المهمة المصرية ما دامت المؤسسات المعنية بها تتنافس على القيام بها دون امتلاك استراتيجى متكاملة باليات واضحة ومحددة، واستمرار توتر العلاقة بين المثقفين والأزهر سيتمنع بعض النماذج الجامحة فرص الحضور وطرح الآراء الحادة غير المنضبطة، ما يضر بالتجربة برمتها ومواصلة الدوران في الحلقة المفرغة، ويجعل الكلمة المسموعة لطرفي التشدد حيث التنظيمات المتطرفة من جهة، والداعون للتغيير والإصلاح بطريقة الهدم والحرق والإلغاء الكامل من جهة أخرى.

”

الخلل مشترك بين التنظيمات

المتطرفة والباحثين المحدثين

ويكمن في الخلط بين الفتوى

الزمانية وأصول المنهج والقواعد

الكلية

“



كاتب ومخرج سينمائي سوري يحصد جائزة البحر المتوسط

أسامة محمد

بالكوميديا السوداء يُري الجميع «نجوم النهار»

رعدة حسن



لا باريس - قبل عامين حصل فيلم "ماء الفضة"، للمخرج السينمائي السوري أسامة محمد على جائزة "جريسون" لأفضل فيلم وثائقي في مهرجان لندن السينمائي، وحصل الفيلم على الجائزة الكبرى في مهرجان "إف" السينمائي في تركيا 2015. الشهر الماضي، أكتوبر، كرم أسامة محمد بحصوله على جائزة البحر الأبيض المتوسط في فالنسيا بإسبانيا.

ولطالما كانت نافذة أسامة محمد تآخذنا، كمشاهدين، من قهر الطفولة النائية، إلى احتمالات الخلاص، توعد دفة الممكن القريب بكل سروره، فتتوهج أحلامنا. نسافر معه، نرتدي عينيه المستحيلتين في التقاط مواطن الوجود والقهر، نتبع خارطة أرواحنا وأجسادنا مدركين ما يخبرنا به، متحررين من الخوف والصمت.

«نجوم النهار» الفيلم الذي جذب

الأُنظار إليه، تغلب عليه صبغة

التهكم والانتقاد والكوميديا

السوداء التي تسلط الضوء على

واقع بسيط وشخص مستغلة من

فئة قليلة مقربة من جهاز السلطة.

جعل أسامة محمد شخصيات

الفيلم تتحدث بلسان أبناء الطائفة

العلوية

“

من دون أن ينصب نفسه أستاذًا ومعلمًا، يتمكن المخرج الجريء من أن يأخذ مشاهديه إلى استكشاف الطرق الوعرة لينبشوا بأدواتهم عن مخابئ الجمال والاستدلال بلافتاته التي تومي بالاتجاه الصحيح. الجمال الذي لامسته أصابع أرواحهم عبر عدسة المخرج العبقرية، التي تذهب بهم في مغامرة المقارنات، بين واقع صقعي مستغلة فيه الإحلام، إلى آفاق من الإيقاعات الجريئة التي تغير جهة الجاذبية، مسقطا التناقض بذلك من معادلتها الخطيرة، لتحتل الرؤى عدسته الإبداعية.

برمجة الإنسان

ولد أسامة محمد في اللاذقية في ربيع العام 1954. ودرس في المعهد الحكومي للسينما بدمسكو. كان فيلمه "خطوة فخطوة" الخاص بالتخرج في العام 1979 هو أول فيلم قصير له، تدور أحداثه في قرية "الرامة" في ريف اللاذقية، ويسلط الضوء فيه على شريحة من سكان ذلك الريف، وكيف حول نظام البعث غالبية هذه الشريحة بكل مكوناتها إلى أدوات طيعة، عاجزة إلا عن تقبل الواقع، منسجمة مع مقولاته، راضخة بل ومؤمنة به، فذاك العسكري حين سئل إذا كان أحد من عائلته قام بمعارضة السلطة/

النظام ماذا عليه أن يفعل؟ يجب أن عليه تنفيذ الأوامر دون تفكير.

بعدها الناقد كان محمد يسجل كل شيء. مؤرخًا اللحظة، عبر سيل من الصور محمول على بؤس الواقع، وفجأته وغرابته أيضا، "إذ كيف لأي كان يعيش كل هذا القهر القادم من تفاصيل واقع قاس، أن يمثل دون أي محاولة للتفكير بمزاج السلطة وتطبيق قانونها الموجه ضد الإنسان". في هذه الدائرة كانت عدسة محمد تدور، تولد أسئلة متتالية، متوغلة في الكثير من الأماكن العصبية على الإجابة، لتصبح حجر رحى تحاول أن تطحن ما يعوقها من امتلاك الحقيقة الإيجابية، فتأتي الصورة-الرسالة، قاسية وصادمة غالبًا، توقف عجلة الزمن في لحظة التساؤل الموجه.

في تعريفه عن نفسه يقول محمد "أنا أسامة محمد سينمائي سوري. السينما هي الطائفة اللقب. فالسينما لا تنحني لطائفة. وإذا انصرد الإنسان، فلا أهمية لمنحدره الطائفي". هو القادم من جينات قديمة، أبعد من الأديان والأقوام والطوائف. يقول في كل المحافل التي استضافته "أنا الإنسان ابن الطبيعة وكل ما عدا ذلك رياضة مؤقتة"، ليبقي المخرج السينمائي المنحاز للإنسان دائما وهذا ما تشربه من عائلته.

ويضيف "السينما، مملكة الضوء التي نحرنا من الانساق والاصطفافات الضيقة المتوارثة، في حصتي الجينية والوراثية من ثقافة أجدادي البيولوجيين والسينمائيين واجتهادي. أنا اليوم ابنهم وابن الأحياء المدمرة في حمص وحماة ودمشق والزبداني وحلب ودير الزور ومخيم اليرموك".

فيلمه "نجوم النهار" الذي جذب الأنظار إليه، تغلب عليه صبغة التهكم والانتقاد. الكوميديا السوداء التي تسلط الضوء على واقع بسيط وشخص مستغلة من فئة قليلة مقربة من جهاز السلطة، تتحدث شخصيات الفيلم بلسان أبناء المنطقة الساحلية، منتقداً فساد الفئة الحاكمة وطريقة معيشتها، ما أثار حفيظة النظام-السلطة، ليكون مصير الفيلم المنع في سوريا، مع مفارقة تدعو للسخرية أن الفيلم كان حاضراً في مهرجان دمشق السينمائي، على الرغم من كونه لاقى إقبالا جماهيرياً كبيراً في كل مكان ومناسبة عرض فيهما.

حاولت المؤسسة العامة للسينما في سوريا، شل قدرات أسامة محمد الإخراجية، بعد منع فيلمه، وتذرت بأنه يتناول جوانب تنتقد النظام السياسي وتعرض أحوال الطائفة العلوية، بيئة أسامة محمد ذاته، ليغيب المخرج الشاب المختلف سنوات طويلة عن مشاهديه، ويحضر من خلال مساهماته المميزة مع أصدقائه من المخرجين السوريين، كمساهمته في كتابة سيناريو فيلم "الليل" للمخرج محمد ملص في العام 1992، الذي حاول فيه سبر أغوار الواقع في بلاد حولت فيه السلطة الانكسار والهزيمة إلى انتصار مزعوم، مغرقة الناس في مشكلات مزمنة.

في العام 2002 يتمكن أسامة محمد من تقديم فيلمه "صندوق الدنيا" وهو من إنتاج فرنسي-سوري مشترك، وهذا الأمر كان يعتبر من الظواهر الجديدة في إنتاج المؤسسة العامة للسينما. وكان العقد المبرم بين المؤسسة العامة للسينما ومؤسسة

"أبيب" الفرنسية يشترط عرض الفيلم جماهيرياً في صالات أوروبا، لذلك فقد شارك "صندوق الدنيا" في المسابقة الرسمية لمهرجان كان.

كتب محمد السيناريو والحوار بنفسه، ما جعل الفيلم ينتمي إلى ما اصطلح عليه بـ"سينما المؤلف"، حال غالبية أفلام السينمائيين السوريين والمصريين. وتجري أحداث "صندوق الدنيا" في الريف أيضاً، في بلدة صافيتا قرب طرطوس، وهو عن عائلة مكونة من أجيال مختلفة، تعيش حال صراع وخلافات في إطار متغيرات الحياة وظروفها المتبدلة، وقد حاز الفيلم على العديد من الجوائز منها جائزة مهرجان الإسكندرية السينمائي.

ماء الفضة

في فيلمه "ماء الفضة" الذي قدمه في العام 2014 يضعنا أسامة محمد أمام الحقيقة عراة تماماً إلا من الخوف ليعمدنا بدمع الأمهات، الأمهات السوريات وصمتهن المفجع، يصفح المشهد السوري ضامئ العالم بكل ما فيه من موت ووحشية، بصورة لا ليس فيها، ناقلاً واقع ما يحدث هناك إلى صالات عرض عالمية وثيرة ودافئة. يمسك المشهد بتلابيب القلوب ويقتبض عليها كأنها ورقة تدعك، وعبر الهاتف النقال يسجل صرخة مازال صداها يتردد بدمويتها ووحشيتها، هذه سوريا الآن إذا كنتم لا تعلمون.

بعد أن كشف أسامة محمد في مهرجان كان السينمائي 2014 عن الوجود السوري بدقة التفاصيل، منح في 2015 جائزة الأمير كلاوس بعد أن جاء في تقرير لجنة التحكيم أن "المخرج السوري أسامة محمد منح هذه الجائزة لاستجابته الإنسانية والإضافة التي حققها للسينما السورية، وابتكار اتجاه جديد في السينما المرتكزة على وسائل التواصل الاجتماعي لإبراز واقع وطن مزقته الحرب".

موطن الشعراء القتلى

من منصة فالنسيا في إسبانيا قبل أسابيع، أطل أسامة محمد معانقاً الأم السوريين ومناقبيهم وعجزهم، فأردا أصابعه في رحلة التيه السوري لتكون جسراً لهم في حوض المتوسط والعالم أيضاً. قال في كلمته التي استطاعت أن توجز الألم والمنفى إن "سوريا هي موطن الشعراء القتلى. شعراء قتلى، لأن أولئك السوريين كانوا يتظاهرون طلباً للحرية والعدالة. يؤلفون على الهواء حقوق إنسانهم الجهورية. الخطر اليوم أكبر فالفاشية تقوم بتحديث نفسها. الفاشية تحدث حتى لغتها. الفاشية تسرق معجم شرعة حقوق الإنسان وتعيد تدوير مفردة العدالة إلى ضدّها. تطلق على ضحاياها مفردة الإرهاب بقوة دمار شامل، لتكرر قتلهم".

قدرات أسامة محمد الإخراجية، أصيبت بالشلل بعد منع فيلمه من قبل السلطات السورية التي تذرت بأنه يتناول جوانب تنتقد النظام السياسي وتعرض أحوال الطائفة العلوية، بيئة أسامة محمد ذاته، ليغيب المخرج الشاب المختلف سنوات طويلة عن مشاهديه.

الآن أنني أشاركها مع زملائي السينمائيين السوريين، وقد قاومنا الفاشية معاً. وعلمنا زمناً مديداً نحو لغة سينمائية حرة ووطن حر".

يقول عن نفسه في حوار مع موقع "عين على السينما" إن مصطلح "علوي معارض، خطوة إلى الأمام وخطوات داخلية نفسي، تبعاً للمنتأ والسياسي وللغاية. مصطلح علوي معارض شر لا بد منه". ويضيف إن "جدي من أمي الشيخ علي كامل شيخ علوي وقائد وطني حمل سُنّة حَمَا سيارته تحية له، فقد رفض الدولة العلوية وناضل لسوريا الموحدة. لإ بد أنه وجد في موقفه هذا انسجاماً مع عقيدته وإيمانه".

لا يرى أسامة محمد أنه يوجد معيار يمكن أن يعتم على جميع المخرجين أو على جميع البشر، سواء يتعلق هذا الأمر بالحياة والحب أو "صناعة" الفيلم، ويضيف "على الرغم من أنني لا أحب مفردة 'الصناعة' عندما أتحدث عن السينما. لا علاقة للصناعة بنا وبتاريخنا. 'صناعة فيلم' تنتمي إلى عالم لا تنتمي إليه. الحياة والتجربة والظرف والبنية الفكرية تجعل المرء يفكر في أن السينما مبرر أساسي لوجوده في هذه الحياة. إما أن تكافئ فرصة الحياة، وإما ألا تكافئها. هناك خلايا داخلية إما تؤدي إلى وجود فيلم وإما لا تؤدي ليس ثمة سبب للسرعة. المعايير والحواس الإنسانية والفنية هي التي تعلمك إذا كان ما بلغته أو تكاد تفعل، يستحق أن يأخذ وقت الآخرين".

سينما أسامة محمد التي منعت في سوريا، كفيلم "نجوم النهار" مثلاً، احتفى بها العالم، وقلدت أوسمة باتت كبطاقة تعريف للسوريين، بعضهم كان يقول "أنا من بلاد أنجبت أسامة محمد وعمر أميرالي وكثراً ممن أضافوا إلى الهوية القاعنرت به".

”

فيلمه «ماء الفضة»، وبعد أن كشف

فيه أسامة محمد في مهرجان كان

السينمائي عن الوجود السوري بدقة

التفاصيل، منح في 2015 جائزة الأمير

كلاوس بعد أن جاء في تقرير لجنة

التحكيم أن «المخرج السوري أسامة

محمد منح هذه الجائزة لاستجابته

الإنسانية والإضافة التي حققها

للسينما السورية»

“



● سنوات طويلة تمر قبل أن يتمكن أسامة محمد من تقديم فيلمه "صندوق الدنيا" وهو من إنتاج فرنسي-سوري مشترك، وهذا الأمر كان يعتبر من الظواهر الجديدة في الإنتاج السوري، حيث كان العقد المبرم بين المؤسسة العامة للسينما ومؤسسة "أبيب" الفرنسية يشترط عرض الفيلم جماهيرياً في صالات أوروبا، ما أجبر السلطات السورية على عرضه.

وجوه

آلة تنهي كل مشكلات الطاقة في السفر

إي إم درايف
المحرك المستحيل

علي سفر



إسطنبول - ظلت أفلام ومسلسلات الخيال العلمي تبني حبيكات قصصها على فكرة تقول بأن البشر حلوا بشكل أو بآخر المشكلات الإجرائية الخاصة بالتنقل في الكون، فالمغامرات الفضائية الخيالية لا تواجه بأغلبها مشكلة نفاد الوقود الذي يمكن أصحابها من التجوال. وبالتالي فإن تركيز هذه الحكايات كان يتمحور حول تفاصيل متعددة، كالشعر المجهول الذي يأتي من الكائنات الفضائية، أو الضياع في مجاهل الطبيعة الكونية، أو الإشتباك مع حضارات كونية مختلفة وغير ذلك من الثيمات التي كانت تشبع حاجيات المتعة لهواة الصنف.

”

براءة اختراع النسخة الأخيرة

من محرك شوپير هذا أعلن عنها

نهاية أكتوبر الماضي، لتختلف

هذه النسخة عن سابقتها بوجود

صفحة تتصف بقدرة فائقة على

توصيل التيار الكهربائي، حيث

يسمح هذا الأمر بتغيير تردد الموجة

الكهرومغناطيسية عند انتشارها

داخل المحرك، ما يزيد من قوة دفعه

“

تجاهل صناع هذه المواد الإبداعية للعقد العلمية الأساسية كان تحيل منتجاتهم إلى نوعية الخيال العلمي، أي إلى المساحة التي كانت ومازالت تختلط فيها النتائج العلمية المبسطة الخاصة بعلوم الفضاء والتكنولوجيا بشكل عام، مع نزوعات الأفراد نحو المغامرة وارتداد المجهول الكوني، وقد ظهر دائماً وفي الكثير مما أنجزه العلم أن الأفكار التي تولد الرغبة بتجاوز التخلف

التقني كان أصلها أفكاراً خيالية جرى تسويقها عبر منتجات إبداعية خيالية علمية. وضمن هذا السياق يمكن تفسير التسارع الكبير في حديث الوسائل الإعلامية عن توصل العديد من المؤسسات العلمية (من بينها وكالة الفضاء الأميركية ناسا) إلى نتائج تفيد بإمكانية نجاح محركات تعمل بلا وقود في العمل في الفضاء، ما يعني حل واحدة من أهم المشاكل التي كانت تواجه المشروع البشري في السفر بين النجوم، حيث كان التفكير بالأمر يستدعي إلى الواجهة فوراً صعوبة حصول المركبات الفضائية على الكمية الهائلة من الوقود التي تكفل للمحركات التي تسيرها قطع المسافات الهائلة بين النجوم.

الاستغناء عن الوقود

وهكذا حملت الأخبار عن محرك "إي. إم. درايف" موجة كبيرة من التفاؤل بقدرة البشر على تجاوز الصعاب التي فرضتها عليهم قوانين الفيزياء، كما كان لعملية تبسيط القضية التي عملت عليها الصحافة أثراً كبيراً في دفع النتائج إلى الواجهة وتحويلها شيئاً فشيئاً إلى ما يشبه حقائق ناجزة لا يخالجهما الشك، فهل بات الأمر كذلك حقاً؟ بدأت القصة قبل 16 سنة تقريباً حينما أعلن المهندس البريطاني روجر شوپير عن تمكنه من تصميم "محرك تجريبي جديد حمل اسم إي. إم. درايف" يمكنه الاستغناء عن الوقود في السفر إلى الفضاء البعيد. ويعتمد المحرك على الكهرباء لتوليد موجات متناهية الدقة يمكنها أن ترتد في المساحات المغلقة لتوليد الدفع الضروري للوصول للفضاء. حيث يمكن استخدام الواح شمسية لتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية من خلال الحصول على قوة دفع مستمرة هائلة في الفضاء تتجاوز عقبة ضعف القوة التي يولدها المحرك.

إعلان شوپير قوبل بالسخرية في البداية من قبل الأوساط العلمية، ولكن الأخبار التي نقلتها مراكز الأبحاث منذ عامين تقريباً كانت تذهب إلى تأكيد أن أفكار شوپير لم تكن مستحيلة، لا سيما وأنه حصل على براءة اختراع النسخة الأخيرة من هذا المحرك في نهاية أكتوبر الماضي. حيث تختلف هذه

النسخة عن سابقتها بوجود صفحة تتصف بقدرة فائقة على توصيل التيار الكهربائي، حيث يسمح هذا الأمر بتغيير تردد الموجة الكهرومغناطيسية عند انتشارها داخل المحرك، ما يزيد من قوة دفعه، وذلك بحسب ما نقل عنه البعض من الأوساط الإعلامية.

محاولة إثبات فعالية الاختراع الذي جاء به شوپير عملت عليها العديد من مراكز الأبحاث التي توزعت بين الولايات المتحدة والصين وألمانيا. وكالة ناسا بدورها أكدت منتصف السنة الماضية أن المحرك الذي يعمل عليه شوپير يعمل بالفعل.

معجزة ستار تريك

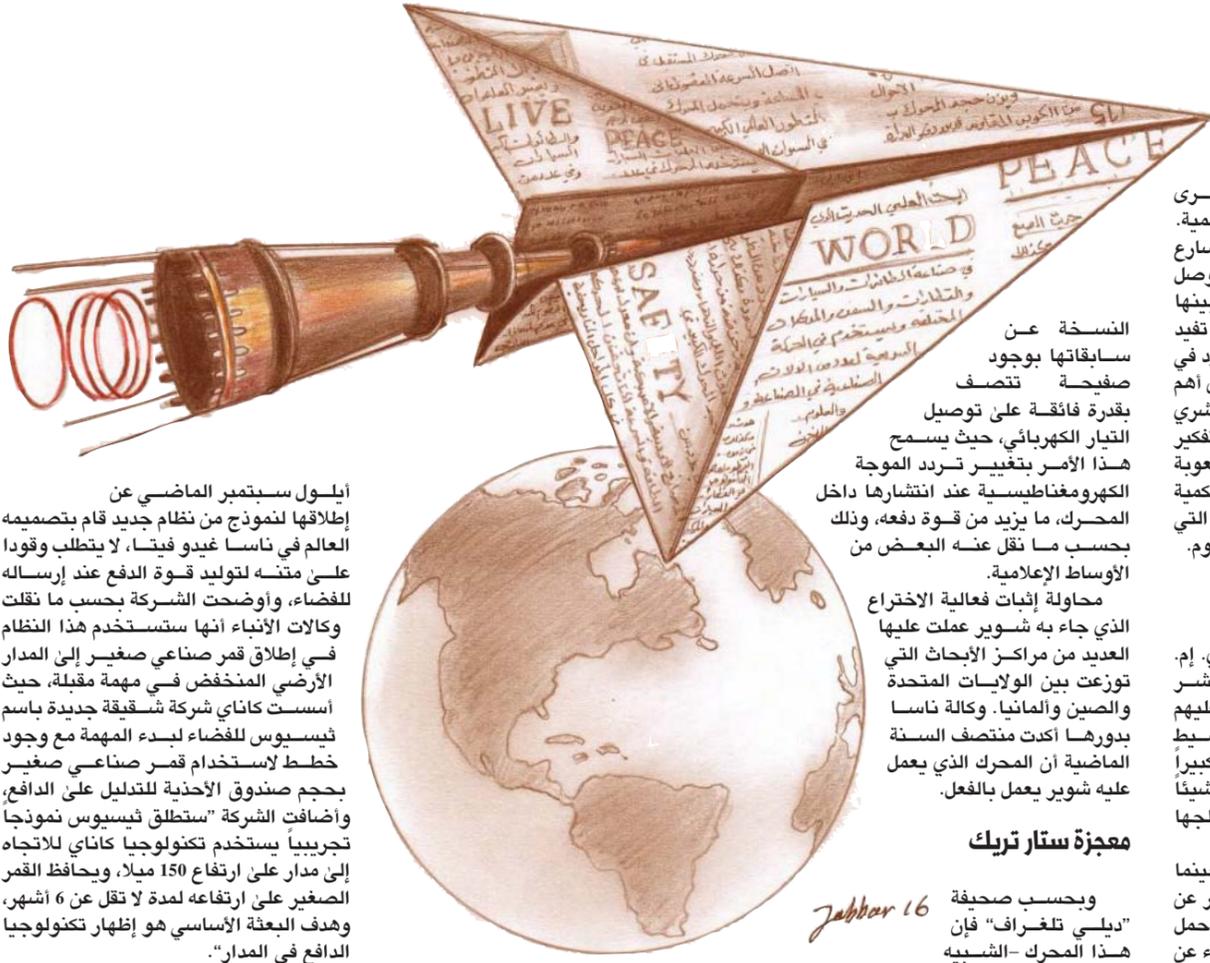
وبحسب صحيفة "ديلي تلغراف" فإن هذا المحرك - الشبيه

Jahbar 16

بالمحرك النبضي في مسلسل الخيال العلمي الأمريكي "ستار ترك" - ظل يحير العلماء لأنه يتحدى أحد مفاهيم الفيزياء الأساسية - الحفاظ على قوة الدفع - التي تنص على أنه إذا دُفع شيء للأمام فإن شيئاً يجب أن يُدفع في الاتجاه المعاكس، ومن ثم فإن القوى داخل الغرفة يجب أن تجدد بعضها.

تجارب فريق ناسا، التي أدارها هارولد سوني وايت، في مركز جونسون للفضاء بولاية هيوستن أثبتت أن محرك "إي. إم. درايف" البديل أنتج قوة تعادل 1.2 ميلي نيوتن من القوة لكل كيلو وات، وهذا أكبر بـ 100 مرة مما يمكن للشراع الشمسي أن يُنتجه، والذي يعمل من خلال استخدام الزخم الفوتوني الناتج عن أشعة

قياسات قوة الدفع للمحرك الجديد تتحدى الفيزياء الكلاسيكية، وخصوصاً التوقعات الخاصة بأن هذا التجويف المغلق غير صالح للاستعمال للدفع إلى الفضاء بسبب قانون الحفاظ على قوة الدفع.



أيلول سبتمبر الماضي عن إطلاقها لنموذج من نظام جديد قام بتصميمه العالم في ناسا غيدو فيتا، لا يتطلب وقوداً على متنه لتوليد قوة الدفع عند إرساله للفضاء، وأوضحت الشركة بحسب ما نقلت وكالات الأنباء أنها ستستخدم هذا النظام في إطلاق قمر صناعي صغير إلى المدار الأرضي المنخفض في مهمة مقبلة، حيث أسست كاناي شركة شقيقة جديدة باسم ثيسوس للفضاء لبدء المهمة مع وجود خطط لاستخدام قمر صناعي صغير بحجم صندوق الأضدية للتدليل على الدفع، وأضافت الشركة "ستطلق ثيسوس نموذجاً تجريبياً يستخدم تكنولوجيا كاناي للاتجاه إلى مدار على ارتفاع 150 ميلاً، ويحافظ القمر الصغير على ارتفاعه لمدة لا تقل عن 6 أشهر، وهدف البعثة الأساسي هو إظهار تكنولوجيا الدفع في المدار".

”

تجارب فريق ناسا، التي يديرها هارولد

سوني وايت، في مركز جونسون

للفضاء بولاية هيوستن تثبت أن

محرك "إي. إم. درايف" البديل أنتج

قوة تعادل 1.2 ميلي نيوتن من القوة

لكل كيلو وات، وهذا أكبر بـ 100 مرة

مما يمكن للشراع الشمسي أن ينتجه

“

الشمس. وقد كتب وايت وزملاؤه "تماماً مثل الشراع الشمسي، لا يحتاج محرك إي. إم. درايف" إلى المواد الدافعة، فالمركبة مجهزة بنظام الدفع الذي يُنتج ما تحتاجه من أشعة ميكروية باستخدام الواح الطاقة الشمسية". وقد أكدت الوكالة أن "قياسات قوة الدفع للمحرك الجديد تتحدى الفيزياء الكلاسيكية، وخصوصاً التوقعات الخاصة بأن هذا التجويف المغلق غير صالح للاستعمال للدفع إلى الفضاء بسبب قانون الحفاظ على قوة الدفع".

السباق نحو إثبات فعالية نظرية الدفع الكهرومغناطيسي اتخذ شكلاً واقعياً يتجاوز النقاشات عن النتائج المخبرية مع إعلان شركة كاناي الأميركية في بداية

هل أثبتت نظرية الدفع الكهرومغناطيسي فعلاً؟

على أحد الجوانب وتوليد دفع خلال تلك العملية.

أما الإشكالية الثانية فهي أن النماذج الأولى للمحرك المستحيل التي قام بتصميمها عدد من العلماء حول العالم "نجحت في توليد الدفع، ولكن بمقدار ضئيل فقط". ويبقى السؤال الذي يستدعي مراجعة كل ما سبق يدور حول مصدر العزم الزائد؛ حيث يؤكد المشككون "أن هذا حرق لقانون انحفاظ العزم الذي هو جزء من الفيزياء الأساسية التي تحكم كوننا"، وبالتالي فإنه لا بد من فحص الأسباب التي جعلت العلماء يخرجون بهذه النتائج التي قد تكون خاطئة، وفي حال كانت صحيحة، فهل هذا شذوذ؟ وهل هو يعمل حقاً؟

وبناء على ما سبق، فإن حاجة الباحثين كانت تتكرس حول تفسير ما الذي يجري داخل المحرك، وهذا ما ذهب نحوه الباحث

النتائج التي بدأ الحديث عنها منذ أعوام قليلة، كانت تتردد بين مراكز الأبحاث على أنها غير مُثبتة وأنها تحتاج للمصادقة عبر تجربتها، ولكنها كانت تستند في مجملها إلى نظرية واحدة تسمى بالدفع الكهرومغناطيسي تقول بانها إذا وضعنا هذه الأمواج بحيث ترتد بين الأمام والخلف داخل جذع مخروطي، سيؤدي ذلك إلى دفعه إلى الأمام باتجاه النهاية الضيقة للمخروط. ولكن هذه النظرية وبحسب موقع "مرصد المستقبل" ظلت دون إثبات وذلك بسبب مخالفتها لقوانين الفيزياء، وبحسب المرصد فإن كل ما نقوم به في النهاية هو تحويل الطاقة الحركية إلى شكل آخر من أشكال الطاقة. وهذا يؤدي إلى إشكاليتين، الأولى حيث يزداد العزم الكلي مع بدء الجهاز بالحركة، والأمر مشابه لوضع نفسك داخل صندوق بينما تقوم أنت بالدفع

مايك ميكولوه من جامعة بلايماوث في المملكة المتحدة الذي كشف عن نظرية تهدف إلى شرح مبدأ عمل الدفع الكهرومغناطيسي.

”

البشرية قد توصلت إلى حل

واحدة من أهم المشكلات التي كانت

تواجه مشروع السفر بين النجوم،

حيث كان التفكير بالأمر يستدعي إلى

الواجهة فوراً صعوبة حصول المركبات

الفضائية على الكمية الهائلة من

الوقود التي تكفل للمحركات التي

تسيرها قطع المسافات الهائلة

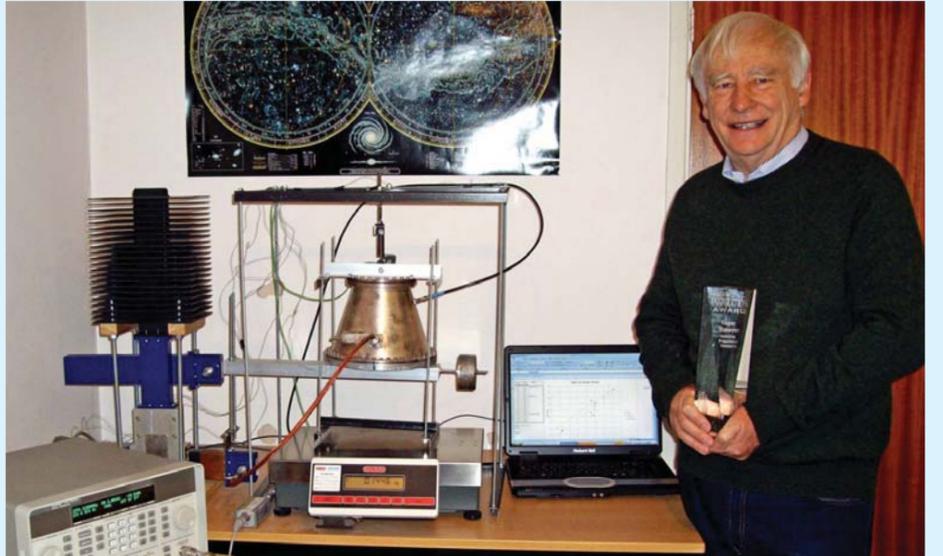
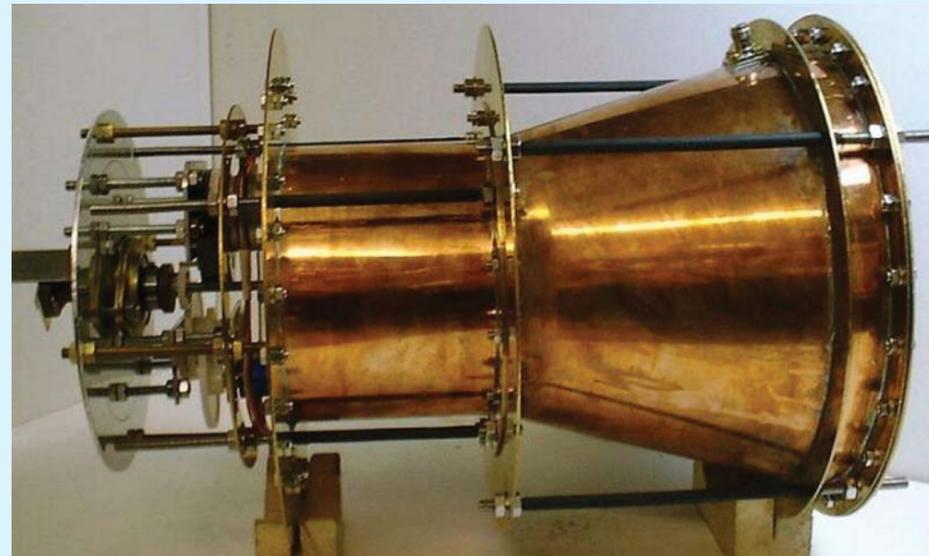
“

باختصار، إن النظرية الجديدة مبنية على أفكار تتعلق بالطعالة والطريقة التي تتحرك بها الأجسام الخاضعة لتسارعات صغيرة جداً، كما تتعلق بشيء يُدعى "أثر أونروه"، الذي ينص على أن الجسم المتسارع يمر بإشعاع الجسم الأسود، أي ترتفع درجة حرارة الكون عندما يتسارع هذا الجسم، ووفقاً لمايك ميكولوه، تكون العطالة هي الضغط الذي يطبقه إشعاع أونروه على الجسم المتسارع.

ويعلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أنه عند التسارعات الضئيلة جداً "تصبح الأطوال الموجية لإشعاع أونروه كبيرة جداً بحيث لا تتسع ضمن الكون المرئي، وعندما يحصل ذلك تأخذ العطالة قيماً محددة لأطوال موجية كاملة، أي تنتقل من قيمة إلى التي تليها مباشرة، وبكلمات أخرى، ما يحصل هو تكميم

للعطالة عند التسارعات الصغيرة". بناء على ذلك، يجب أن تتغير عطالة الفوتونات داخل جذع المخروط المذكور سابقاً مع ارتدادها بين الأمام والخلف، ويولد ذلك دفعا للحفاظ على العزم.

يلخص عالم الفيزياء الفلكية براين كوبرلين من معهد روتشستر للتكنولوجيا في الولايات المتحدة ما سبق قائلاً "ما يقوله أثر أونروه هو أن الجسم المتسارع يجب أن يرى خلفية حرارية بسبب التقلبات الكمومية في الخلفية، وحساب أثر أونروه بسيط ولا خلاف عليه. فكرة إشعاع أونروه، أنك بكشفك عن هذه الخلفية الحرارية يُمكنك تحفيز إصدار جزيئات حقيقية، وبكلمات أخرى: يمكنك إنتاج إشعاع حقيقي من الفراغ"، وبالتالي هم يدعون أن إشعاع أونروه حقيقي، وهو ما يتسبب بعمل هذا المحرك المستحيل.



● المهندس البريطاني روجر شوپير يتمكن من تصميم محرك تجريبي جديد يحمل اسم "إي. إم. درايف" يمكنه الاستغناء عن الوقود في السفر إلى الفضاء البعيد. ويعتمد على الكهرباء لتوليد موجات متناهية الدقة يمكنها أن ترتد في المساحات المغلقة لتوليد الدفع الضروري للوصول للفضاء.

صدر عن دار "ليلي للنشر" ديوان شعري بعنوان "نساء على كف الرب" للشاعر رياض القاضي، الذي قدم قصائد سياسية جريئة تذكرنا بنزار قباني.

عن "منشورات الجمل" صدرت أخيراً رواية بعنوان "المدن" لويليام س. بوروز، قامت بنقلها إلى العربية الكاتبة والمترجمة ريم غنايم.



أدبيات متمردات على الذكورية بأسماء رجالية

● كاتبات حفرن طريقاً إلى الحرية تاركات أفضل النصوص الأدبية

ثقافة النفي



باسم فرات
كاتب من العراق

□ أنت حر في اختيارك وترجيحك وما تريد أن تكون عليه، لكن لا بد من القول بأن ثقافة النفي تعتمد على ترجيح شيء وإلغاء الأشياء الأخرى، ترجيح ثقافة ما وإلغاء بقية الثقافات، ترجيح حقبة تاريخية ووصم بقية الحقبة التاريخية بالسلبية.

ولا بد من الاعتراف بأن ثقافة النفي مستوردة، لم يعرفها الإسلام في فجره، ولا ترجع إلى العرب وإنما لطبيعة المنطقة التي أنجبت لنا الإسلام، ديناً وثقافة وتراثاً، فهي لم تكن يوماً إلا منطقة متعددة الألسن والعقائد. وعقيدة الفرقة الناجية، تم فرضها خارجياً، حين استولت الثقافات اليونانية والرومانية على المسيحية، وتكرر الأمر مع الإسلام حين استولت الثقافتان الفارسية والآسيوية (الأقوام التركية). ففي المسيحية تم استحداث مصطلح الهرطقة والمسيحية القويمة، وفي الإسلام تم استحداث "أهل السنة والجماعة" ليقابله "اتباع أهل البيت" وأزيح مصطلح "أهل الكتاب" الذي يشير إلى المساواة، بل وسبق الديانات التوحيدية ورمزية هذا في أبسط صورته؛ الاحترام.

كلما تراجع نفوذ المسلمين السياسي والاقتصادي والمعرفي، كان المعادل له بروز التشدد، لكن أصداء التسامح والمعرفة وجدت لها مكاناً في مؤلفات متأخري العصر الذهبي؛ والذين هم أساتذة فقهاء عصور انحطاط كالغزالي مثلاً؛ بل حتى مؤلفات ابن تيمية شيخ السلفية وعصور الانحطاط عند المتنورين والعلمانيين و"اتباع أهل البيت" على السواء. فلم تخل كتب هذا العصر تماماً من شذرات التسامح والمعرفة، على الرغم مما امتلأت به من فتاوى تكفيرية. على أن حمل هذه الفتاوى بعدها ردة فعل على انحطاط المسلمين، وتوغل بل تغول الأوربيين والمغول، وضياح الخلافة وهبتها ورمزيتها؛ بنجيه وينجي ثقافتنا من ثقافة النفي الصارخة في فتاواه. ما يدعو إلى التأمل هو حضور هذه الثقافة في خطاب "العلمانيين" و"المتنورين" و"الأمميين". "على العراقي أن يقول إنه سومي، أكدي، آشوري، آرامي، ولكن ليس عليه أن يقول إنه عربي"، هذا ما قاله لي ممثل حركة سياسية قومية غير عربية، هو ممثلها في نيوزلندا، وهو لم يولد أبوه في العراق، لأنه من تلك المجموعة السريانية التي جلبها الاحتلال البريطاني إلى العراق في سبتمبر 1918. ما الفرق بينه وبين الدعوى التي تريد محو تراث العراق الذي سبق الإسلام وترى فيه تراثاً وثقافياً؛ أو تختار منه فترات محددة من التاريخ الإسلامي تتفق ومبولها المذهبية؛ وما الفرق بين هؤلاء والدعوى الكثيرة التي تقرها في وسائل التواصل الاجتماعي لمن يفترض أنهم نخبة "المثقفين العلمانيين المتنورين"، بعد الإسلام ديناً إرهابياً أو عدّه ليس أكثر من جزء طارئ، وأن الكل هو تاريخه الذي سبق الإسلام باكتر من ألف سنة ويمتد لعدة آلاف.

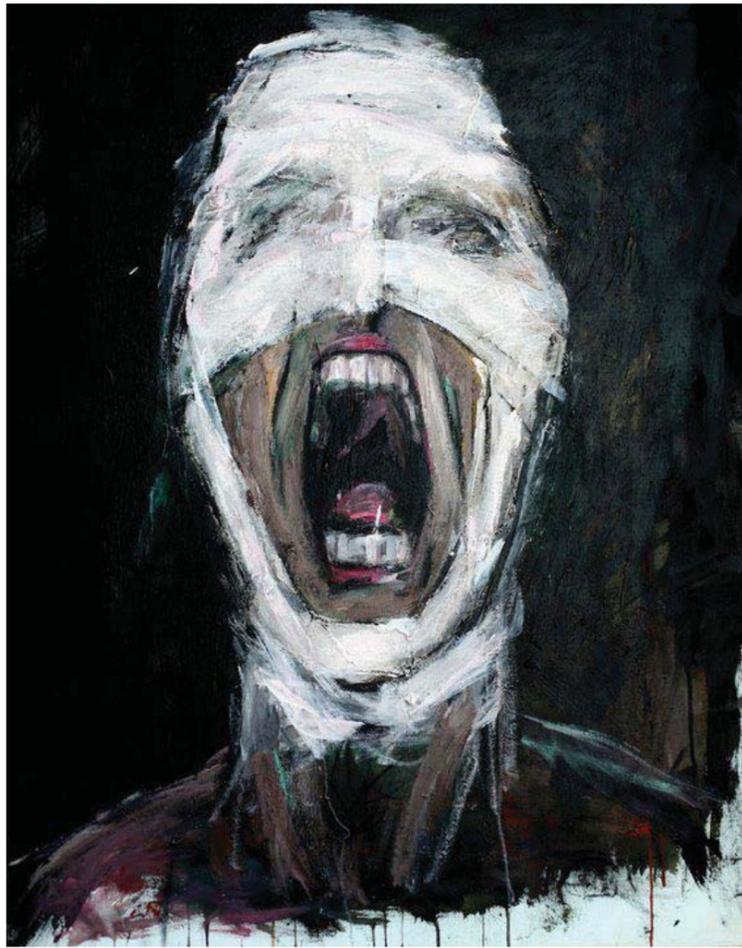
لا يمكن التخلص من هيمنة دين يعتنقه أكثر من 90 بالمائة من الشعب، وأكثر من 95 بالمائة من تراثه التديوني خط بلغة الكتاب المقدس لهذا الدين، واتهامه بالبدوية والسجن المملوء عقداً وأمراضاً، وأنه أغرقنا بالدم والظلم والفقر والعبودية عبر الكتابة العاطفية المتوترة، فهذه ثقافة نفي لا تختلف عن لا يرى العراق إلا من وجهة نظره، فهي صورة أكثر قتامة مما يؤخذ على ابن تيمية.

ثقافة النفي، التي أنجبت لنا فقهاء التطرف، هي نفسها التي أنجبت هؤلاء المتنورين الذين ما زلنا نعيش في كنف الغرب إلا شعوراً بالتفوق على الآخرين وأنكى نار نرجسيتهم.

التخلص من ثقافة النفي لا يأتي عبر إلغاء عقائد الناس بل دراستها وتحليلها وتفكيكها لمعرفة الخل، وقبل الشروع في ذلك تجب قراءة تاريخ التنوع اللغوي والعقائدي والمناطقية من يتعرضون إلى عقيدة الأغلبية وهويتهم تحت زعم أننا لسنا عرباً وأن العرب لا يملكون شيئاً في مسيرة المنطقة التاريخية (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، يجهلون أن ثمة إثنيات لم تعرف الكتابة حتى عشرينات القرن العشرين، وأنه ليس هناك من لغات تدوينية لها تراثها الثر سوى السريانية واليونانية واللاتينية، وأن الأبجدية العربية ابتكار عراقي سبق الإسلام.

ثقافة النفي، التي أنجبت لنا فقهاء التطرف، هي نفسها التي أنجبت هؤلاء المتنورين الذين ما زلنا نعيش في كنف الغرب إلا شعوراً بالتفوق على الآخرين وأنكى نار نرجسيتهم.

التخلص من ثقافة النفي لا يأتي عبر إلغاء عقائد الناس بل دراستها وتحليلها وتفكيكها لمعرفة الخل، وقبل الشروع في ذلك تجب قراءة تاريخ التنوع اللغوي والعقائدي والمناطقية من يتعرضون إلى عقيدة الأغلبية وهويتهم تحت زعم أننا لسنا عرباً وأن العرب لا يملكون شيئاً في مسيرة المنطقة التاريخية (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، يجهلون أن ثمة إثنيات لم تعرف الكتابة حتى عشرينات القرن العشرين، وأنه ليس هناك من لغات تدوينية لها تراثها الثر سوى السريانية واليونانية واللاتينية، وأن الأبجدية العربية ابتكار عراقي سبق الإسلام.



صرخة ضد القمع ولو بوجه مخفي (لوحة لمنيف عجاج)

الحقوق التي نادت بها المرأة من أجل تحسين النظرة إليها، مازالت في المجتمعات الشرقية مجرد أحلام وشعارات

التي تحتمي بها النساء عندما يكتبن عن الجنس. وهو المعنى الذي ترجمته الكاتبة مارغريت أتوود في مقالة لها عن العمامات الكبيرة قالت "شعور النساء بالحصار يكون على أشده داخل العائلة. ويزيد كلما كانت العائلة قوية ومتماسكة".

ملابس رجالية

هناك أيضاً ماري أن إيفانس، وهي روائية إنكليزية ولدت في 22 نوفمبر 1819 وتوفيت في 22 ديسمبر 1880، اتخذت اسماً ذكوريا فكانت توقع كتاباتها باسم جورج إليوت. وفي حالة جورج إليوت ثمة أسباب عديدة مختلفة عن النساء الأتراك، ومن بينها أنها كانت تريد أن تتعد عن عالم الشهرة، لتخفي علاقتها بالفيلسوف جورج هنري لويس، الذي كان متزوجاً في ذلك الوقت. ولكن الأغرب أنه عرف عنها عداؤها للمرأة تماماً، فكتبت ذات مرة عام 1856 مقالاً بعنوان "روايات خفيفة بأقلام روايات".

ولم يعد التشبث بعالم الرجال مقتصرًا على الأسماء فقط، بل هناك مبدعات قلدن الرجال في الملابس والمظهر العام. فجورج صاندر، الروائية الفرنسية المولودة في العام 1804، اختارت هذا الاسم الذي يقع في منطقة وسط بين عالم الذكور والإناث. فاسمها الحقيقي هو لأمانتين أورو لوسيل دوين برونس دوديفانت، وقد كان طول الاسم سبباً في اختيار اسم بديل لها. وبعد انفصالها عن زوجها، وقد طلبت بنفسها الطلاق منه، أخذت تنمرد وتتعامل مع مجتمعهما بجرأة، فكانت ترتدي ملابس رجالية، رافعة الغليون الرجالي في تحد صارخ لقيم المجتمع الأرستقراطي في ذلك الوقت، حيث كانت المرأة واجهة بما يظهر عليها من أناقة ومحافظه.

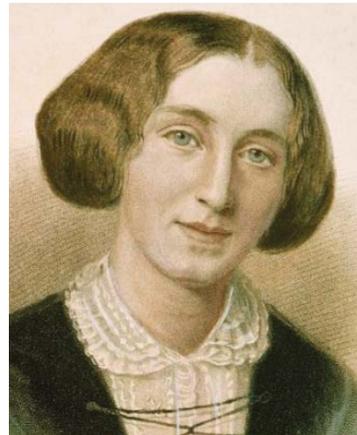
وكانت لها علاقات مع كبار الكتاب في عصرها وبوجه خاص ألفرد دي موسيه وغوستاف فلوير وأقامت علاقة وثيقة مع الموسيقى شوبان. وقال عنها إيفان تورغينيف "إنها كانت امرأة طيبة القلب ورجلاً شجاعاً".

وهكذا استطاعت إليف أن تنتصر لأمها ولنفسها من عائلة أبيها، والغريب أن حالة التمرد هذه ظاهرة بصورة واضحة في كافة أعمالها، وجاءت رواية "لقبقة إسطنبول" وهي الرواية الثانية لها وقد صدرت عام 2006 تجسيدا لهذه القيم التي تؤمن بها إليف. والرواية إلى جانب أنها في أحد جوانبها ترصد العلاقة الشائكة بين الأتراك والأرمن، لكن في أحد مسارات الرواية تجعل من البطلة متمردة على القيم الأبوية، وكان من نتائج هذه الرواية أنها تحولت إلى المحاكمة بتهمة إهانة القومية التركية.

إذا كانت إليف شفق قد تمردت على الاسم الذكوري في لقبها، فهناك أدبيات تمردن على طبيعتهن النسوية تماماً، وكن يكتبن باسم ذكوري. وفي العام 1950 ظهرت في تركيا رواية رومانسية بعنوان "صبايا صغيرات" كان مدوناً على غلافها اسم فنسنت يونغ وقد تصدر الكتاب في تلك الفترة قائمة الكتب الأكثر مبيعاً، وزاد الطلب عليه، وغطت الصحافة أخباره، ولكن المثير لدى الصحافيين أنه لا توجد بين أيديهم معلومات عن صاحب الكتاب لإجراء حوارات معه بشأن الكتاب. وبعد التواصل مع الناشر وضعت بين أيديهم ثلاث معلومات فقط وهي: أن المؤلف أميركي ورجل ومسحي. لكن بعد فترة من الزمن تم الإعلان عن اسم المؤلف الحقيقي، وقد كانت المفاجأة أنها امرأة تركية ومسلمة اسمها نيهال بينويله.

وعندما سئلت لماذا أخفت هويتها؟ كان جوابها كالاتي "كنت أنا نفسي صبوية صغيرة عندما كتبت الرواية، وضعت فيها قدراً لا بأس به من الشهوانية التي تعتبر غير ملائمة للفتيات اليفاعات أمثالي وقتها. اخترت اسماً مستعاراً لرجل وأثناء ذلك كان هناك اهتمام متعاظم بالروايات المترجمة، لذا قررت أن يكون كاتب روايتي أميركي وأدعى ناشري أنها ترجمت عن الإنكليزية".

ويسرت إحدى الكاتبات هذه الحيلة في الكتابة خاصة بأن الكاتبة التركية إبان الدولة العثمانية فاطمة تولوز كانت تكتب تحت اسم إحدى النساء، وقد كان ذلك بمثابة الحصانة



إليف شفق وماري أن إيفانس أدبيتان تمردتا على طبيعتهم النسوية

من الشاعرة الإغريقية سافو إلى الشاعرة العربية الخنساء إلى الكاتبة آغاثة كريستي وفيرجينيا وولف وغيرهن كثيرات، شهد الأدب العالمي مساهمات رائدة من قبل الكاتبات، رغم ما كانت ولا تزال تعانيه المجتمعات من ذكورية ولو بدرجات متفاوتة من تهيمش وتقسيم جنسي. فلكل كاتبة تمردتها الخاص على واقعها ما خلق على مر التاريخ مسارا تحريراً نجحت الكثير من المبدعات في خطه بطرق مختلفة. لذا فظاهرة التمرد التي طبعت الكاتبات ليست حديثة العهد بل لها جذور ضاربة في القدم.

ممدوح فراج النابلي

إليف شفق استطاعت أن تنتصر لأمها ولنفسها من عائلة أبيها، وحالة التمرد هذه ظاهرة في جل أعمالها

عشرة من عمرها، وكان تفكيرها جدياً لماذا عليها أن تحتفظ بلقب عائلة أبيها، وهي لم تره مطلقاً؛ فكان قرارها الصادم بأن نظام القاب العائلات لا ينطبق عليها، كما أنها اتخذت قراراً بعدم الزواج، وعندما تم الزواج غضب متابعوها وبدأوا يلاحقونها لمعرفة أسباب التغيير، وقد وصلت الملاحقة إلى حد اتهامها بأنها أحتنت في وعدها. ومع كثرة الأسئلة والاستفسارات على حسابها الخاص (الإيميل) وعلى البيت، جاء جوابها "إنه الحب".

وغير الحب قناعات إليف عن الرجل لكنه لم يغير موقفها من الانتساب إليه. فبعدما انضمت إلى جماعة أدبية اتصل بها محرر المجلة التي تتبعها الجماعة، وطلب منها إن كان لديها أي تغييرات طفيفة تريد إجراؤها على القصة قبل موعد طاعة المجلة، وقد أجابت بجمالية "نعم، لقب عائلتي، سأغيره". وفي مثل هذا الأمر يُهم أن ثمة مشروع زواج قادم هو ما يستوجب التغيير، لذا قال المحرر:

تهانينا. أدركت سوء الفهم الذي وصل إليه، فقاطعت: لا، ليس بهذا الشكل، لقد قررت أن أعيد تسمية نفسي.

فصدرت عنه ضحكة خفيفة، وتابع قائلاً "أو كي، وكيف تريدنا إذن أن نكتب اسمك؟". ولم تكن شفق قد رتبت للأمر بعد، فاعتبرت له "لست أدري بعد، إنه قرار مصيري، علي أن أضع التفكير فيه". ثم تابعت "أمهلي يوماً، سأجد لقب الذي سأحمله إلى الأبد، سواء تزوجت يوماً أم لا". وبعد قرار الحسم كان اختيارها أن تأخذ اسم أمها شفق إتيمنان، وهي دبلوماسية تركية كان لها بالغ الأثر في التنوع الثقافي واللغوي الذي عليه إليف، حيث تجيد لغات عديدة اكتسبتها من رحلاتها معها أثناء عملها. والغريب أن أثر هذه الرحلات لم ينعكس على أعمالها قط، فقد كانت دائماً تعود إلى وطنها تركيا ومشاكل الهوية والأثنية والعادات والتقاليد. ولكن الاستثناء الوحيد جاء في رواية "إسكندر" والتي تمت ترجمتها إلى العربية بعنوان "شرف"، فالرواية بدأت في جنوب تركيا مروراً بإسطنبول ثم ألمانيا واستقر بها المطاف في دبي.

واختارت الكاتبة أن يكون توقيعها إليف شفق، فحتى بعد زواجها من الصحافي أيوب جان، وكما هو متعارف في المجتمعات الغربية تأخذ الزوجة لقب عائلة زوجها، لكن هذا لم يحدث مع إليف.

أدبيات مسترجلات

يلوح تمرد شفق على كل العادات في عدم ارتدائها للفستان الأبيض ليلية زفافها من أيوب، فهي لا تحب الأبيض منذ "حكاية الأرز بالحليب" التي روتها باستفاضة في كتابها حليب أسود، بل إنهما وهما ذاهبان إلى السفارة التركية في ألمانيا لإتمام الزواج، تصادف أن رأت أحد المتسولين على باب السفارة وخطر ببالي أن يكون هذا المتسول شاهداً على زفافهما، لكنها لم تستطع توصيل المعلومة له واكتفت بإعطائه ما لديهما من سجاثر.



إليف شفق وماري أن إيفانس أدبيتان تمردتا على طبيعتهم النسوية

□ يقول المترجم كامل يوسف في تقديمه لمسرحية "بيت الدمية" لهنريك إبسن "عندما تنتهي أيها القارئ من قراءة هذه المسرحية، ستجد أن آخر ما يُسمع على خشبة المسرح، هو صوت الباب الخارجي الذي تصفقه مسز نورا هيلمير خلفها وهي تغادر بيت الزوجية، بعد أن أيقنت أنه لم يكن سوى بيت الدمية، وأنها لم تكن فيه سوى دمية يقتنيها ويملكها زوجها تورفالد هيلمير. عندما تتخيل الباب وهو يُصق على المسرح، عليك أن تتذكر أن هذا الصق الذي دوى على المسرح عام 1879، عندما مُثلت هذه المسرحية لأول مرة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، إنما هو صق أثر ورد فعل بالغان".

وحولت تلك الحادثة الدرامية شخصية نورا من بطلة المسرحية إلى رمز هام في جميع أنحاء العالم للمرأة التي تكافح من أجل التحرر والمساواة. فخرج نورا وتركتها بيت زوجها وهو ما ترجم بصق الباب خلفها، كان بمثابة إعلان التمرد على هذه الذكورية، وكانت هذه الصفة التي حملت لواءها نورا، بمثابة القبلة التي اهتزت لها أوروبا.

فظهرت على إثرها حركات التحرر التي عُرفت باسم النسوية، كصيغة جماعية لمواجهة الظلم الذي حاق بالمرأة. فقد تبلور هذا في المذهب النسوي الذي دافع عن وضعية المرأة كونها تستطيع أن تغير النظام الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي عبر العمل الجماعي، وبالتالي فقد كانت المساعي النسوية ترمي إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع.

ومنذ ذلك التاريخ ونباح المرأة المتمردة في كافة المجالات متحققة وأيضاً متزايدة، وهو ما أكدته النظرية الأدبية بدخول مصطلح النسوية إلى أطر عملها الفكرية وأيضاً ممارساتها وسجالاتها.

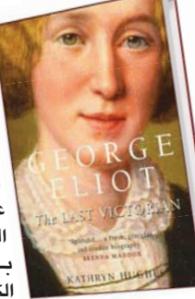
ومع التأكيد على أن الكثير من الحقوق التي نادت بها المرأة من أجل تحسين النظرة إليها مازالت في المجتمعات الشرقية مجرد أحلام وشعارات مرفوعة لم تتجرم إلى أفعال أو قوانين على الأرض، إلا أننا نكرر أن البحث هنا هو بحث عن معنى آخر لهذه الفكرية وأيضاً التي مازال صداها حتى الآن فاعلاً ومؤثراً في الكثير من المجتمعات.

قتل البطريركية

حديثنا سيقصر على التمرد والاحتجاج لا على مستوى الكتابة وإنما على مستوى الحياة الشخصية. كمحاولة لتقديم صور عن أشكال التمرد على الأنماط الذكورية وكيفية مواجهة المجتمع وخرق نواحيه وأنساقه المشككة، وهو ما يعنى البحث عن الوجه الآخر للادبيات.

وفي واقع الحياة الشخصية للكاتبات على اختلاف بيئاتهن (شرقية أو غربية) هناك نماذج كثيرة استطاعت أن تحقق مدلول صفة نورا على خشبة المسرح، في واقعها الحياتي، فتمردت على كافة أشكال القيود التي فرضها مجتمعها ممثلاً في الذكورية بصفة عامة، ونذكر هنا بعضاً من هذه النماذج.

الكاتبة التركية إليف شفق المولودة عام 1971 بستراسبورغ، وصاحبة أشهر الأعمال الإبداعية مثل "قواعد العشق الأربعون" و"لقبقة إسطنبول" و"شرف" وغيرها من الأعمال التي أكدت فيها على تيمتين أساسيتين هما وضعية الأم، والتمرد على الأنساق الاجتماعية، تعتبر نموذجا حياً للتمرد على الذكورية. فقد رفضت هذه الكاتبة الانتساب إلى والدها الفيلسوف نوري بيلغين، حيث كانت تلق أولاً بإليف بيلغين، ولكن انفصال والديها عندما كان عمرها عاماً، كان له بالغ التأثير عليها. وعندما بدأت ممارسة فعل الكتابة كانت في الثامنة





عن مطبعة المسور بوجدة، صدر مؤخرًا للشاعر المغربي بوعلام دخيبي ديوان بعنوان «كي أشبه ظلي»، ويضم 44 قصيدة شعرية.

عن دار نهضة مصر للنشر بالقاهرة، صدر كتاب بعنوان «أم فريدة.. حكاية وراء كل باب»، للكاتبة المصرية بسملة السباعي.



القصيدة صورة فوتوغرافية قبل أن تكون خطابا لغويا

● بول كاستيلا يعلن عن لغة تعبيرية جديدة تسمى بويتوغرافيا ● «أيام جديدة» كتاب يفتح الشعر على فن التصوير



القصاصد صور نراها قبل الاستماع إليها

عام، هذا النشاط هو بالنسبة إلي للترويج عن النفس وتسليتها، أعزف لنفسي فقط، ولكن العواطف والانفعالات التي يثيرها في نفسي الإيقاع والإحسان تماثل تلك التي تنتابني وأنا أزواج بين الصور والقصاصد.

يشار إلى أن بول كاستيلا، فنان وشاعر فرنسي يقيم في المغرب منذ ما يزيد على العشرين، ولد عام 1948. كتب العديد من الدراسات في مجال علم النفس والهجرة والتفاعل الثقافي، نشر بعضها ضمن مؤلف صدر له في فرنسا بعنوان «الاختلاف زيادة». وصدرت له هذه السنة رواية بعنوان «صعاليك أشرار».

لأن إمكانيات إيجاد وسائل النقل بأسعار منخفضة كانت متاحة لي، وأيضا لارتباطها بالمهام ذات الصلة بالأنشطة الأكاديمية التي كنت أقوم بها. الصور التي التقطتها خلالها تشهد على دهشتي، سواء أمام مناظر مدهشة بالنسبة إلي، كما السهوب المنغولية والصحراء المغربية ووديان جبال الهيمالايا العالية، أو أمام سلوكيات الناس وخاصة في المدن.

وعن علاقة البويتوغرافيا بالموسيقى يقول «إننا عصامي في عزف الجاز. ويمكن القول بنفس القدر إنني أرتجل على شاكلة أطباق طائرة غريبة في الموسيقى. بشكل

القصيدا تسهم إلى جانب الصورة في إنتاج المعنى، ويعد كل واحد منهما امتدادا للآخر في المادة والجوهر

وعن علاقة الشعر بفن التصوير يقول الفنان «يعكس الشعر العلاقة بين اللغة والواقع. هذا هو ما يسميه اللساني رومان جاكبسون الوظيفة الشعرية للغة. لا تحيل الكلمات والأصوات ضمن قصيدة إلى العالم الحقيقي بغية نقل خبر إلى المستمع أو القارئ، بل إنها تسرب إلى داخله عواطف وانفعالات توجه نظرتة وإدراكه نحو عالم متخيل. بالنسبة إلي الأمر نفسه ينطبق على التصوير الفوتوغرافي، فانا لا أستخدمة لنقل صور واقعية، بل لإنتاج لوحات شعرية انطلاقا من حالات حدس. صوري هي بشكل من الأشكال إشراقات، في المعنى الذي يذهب إليه الشاعر آرثر رامبو. أما النص المرافق فينسج الرابط بين الصورة واللغة».

وعن سبب اختيار عنوان «أيام جديدة» يشير كاستيلا إلى أنه يأتي في الواقع بعد أضومة صور مصحوبة بنصوص، كانت على شكل يشبه مذكرات، وكان قد وسمها بـ«مجرى الأيام»، يقول «قادتني أحداث حياتي بالإضافة إلى اقتنائي لأدوات جديدة إلى إنتاج هذه البويتوغرافيات. يلعب فيها الضوء دورا أساسيا، بما أنه هو ما يدفعني في غالب الأحيان للتقاط صورة ببلد مثل المغرب. ولكن الضوء يدخل في حوار مع الظل. فالزمن الذي يجري يتبع طريقا تمتلئ بالأشواك والجثث. ويتداخل الفرح والحزن».

الرحالة الوحيد

عن تصنيف النقاد له بكونه مصورا رحالة يقول كاستيلا «اخترت أن أسافر وحدي، أولا لتجنب الخلاف حول الوجهة التي يجب اتباعها، وأيضا لأن السفر في مجموعات، مهما قل عددها، يقوم أكثر على تجوال أسر في فضاء أكثر من الذوبان فيه لاكتشاف أسرارها. أنا أحب أن أحس بالحاجة إلى لقاء الناس. وفي الأساس يمكنني أن أصنف الدول اعتبارا من درجة السهولة والصعوبة التي منحت لي في التعرف إلى الناس. كانت رحلاتي في غالب الأحيان ممتعة نسبيا،

الشعر خطاب بصري منذ نشأته، جلي في كتابة الشعر سواء في أسطر متفاوتة أو في بنية البيت الشعري العمودي العربي، وعلاوة على اشتباك الشعر مع الصورة شكلا فإنه يتماهى معها موعضا، حيث الصور الشعرية هي عماد الشعر؛ تنقل وتصور واقعا وعوالم مختلفة للمتلقي. من هنا تطورت علاقة الشعر بالصورة أكثر، ليصبح متاحا المزج بينهما بأشكال مختلفة، رغم أنه في جانب آخر نجد أن لكل منهما خصوصيات رسخها على مرّ تاريخه.

يقول عبدالغفار سوويرجي في مقدمة الكتاب، والواقع في 112 صفحة «يخضع النص الشعري هنا للخصائص الفنية المتعارف عليها في شعر الهايكو، تقصد تحديدا طابع الكثافة والبساطة. تتشكل القصيدة من بيت شعري واحد، موزع على ثلاثة أسطر، يكتمل مدلول الصورة إذن داخل القصيدة. يكشف الشعر أسرار الصورة. تتميز هذه النصوص بكثافتها الدلالية وإيحاءاتها المتداخلة. تكشف الصورة بدورها جوانب منسية من الحياة. يطوع الفنان هنا مجموعة من الوسائل والتقنيات حتى يصل إلى الصيغة المتبغاة، ويعبر عن رؤيته للعالم. منح ذلك التمازج الحيوي للعامل إمكانات عدة لكشف ما تستره الأشياء».

لحظة الوجدان المكثف

يتضمن الكتاب، الصادر عن دار نشر كراس المتوحّد، حوارا مطولا أيضا مع الفنان بول كاستيلا أنجزته دار نشر كراس المتوحّد عنوانه «طريقة للعيش قلما تحمل هم الغد والآتي»، وهو من ترجمة المبارك الغروسي. حول سؤال اختيار البويتوغرافيا باعتبارها وسيلة تعبير، وهو جنس لم يدرج بعد في التصنيفات الأكاديمية؛ ما هي البويتوغرافيا؛ يجيب الفنان «القصاصد القصيرة تشترك مع التصوير الفوتوغرافي في كونها تبرز خلال لحظة نوعا من الوجدان المكثف. جعلت لبضع سنوات صوري مرفقة بنصوص قصيرة. ثم فكرت لاحقا في دمج النص نفسه مع الصورة بفضل الوسائل الرقمية. البويتوغرافيا، هي في البدء صورة فوتوغرافية، أضف إليها قصيدة قصيرة ترتبط من جانب المعنى بالصورة ومن جانب الخط والرسم بالألوان المهيمنة. يمكن القول بشكل من الأشكال أن النص هو الصدق المتربد في الكلمات للانفعال الوجداني في اللقطة المصورة».

الرباط - يجمع كتاب «أيام جديدة» للشاعر والفنان الفرنسي المقيم في المغرب، بول كاستيلا، بين الشعر وفن الفوتوغرافيا، ويحتوي على 60 صورة ترافقها قصائد هايكو.

ويضم هذا الكتاب، نظرتين للعالم متشابكتين: أولاهما؛ يفتتح الشعر من خلالهما على فن التصوير، حيث يدعونا الفنان، من خلال تمازج لغتين فنيتين، كي نكتشف لغة تعبيرية جديدة، أطلق عليها اسم بويتوغرافيا، يتماهى فيها الخطاب البصري مع الخطاب اللغوي، فتتشكل صور قصائد. يندمج البعدان ويتوحدان داخل فضاء واحد، وثانيتها؛ أن البويتوغرافيا عمل فني مركب، تتداخل فيه الأبعاد وتمتزج الأجناس، فتنتج بعدا تعبيريا جديدا، حيث تسهم القصيدة إلى جانب الصورة في إنتاج المعنى، ويعد كل واحد منهما امتدادا للآخر، كما يستمدان من بعضهما المادة والجوهر، ثم ينصهران داخل كتلة واحدة، فيتكاملان مثل وجهي العملة الواحدة.

تقدم هذه الأعمال منظورا فنيا خاصا، حيث تتلاشى الحدود بين الصورة الفوتوغرافية والومضة الشعرية. فيدرك القارئ المعنى الكلي للعمل من خلال فعل المشاهدة وكذلك القراءة. لا تقوم الدلالة الكلية للعمل بالوقوف على عنصر دون آخر. وتتدخل البويتوغرافيا، انطلاقا من هذا الجانب، في باب الفن المفاهيمي، الذي يعتمد تقنية الكولاج، إذ تصف القصيدة المشهد بعفوية، بعيدا عن كل زخرف لغوي.

القصاصد القصيرة تشترك مع التصوير الفوتوغرافي في كونها تبرز خلال لحظة نوعا من الوجدان المكثف

إصدار حديث

جمالية قصائد موسى صالح الكسواني

□ عمّان - يعد كتاب «نص على نص» - قراءات جمالية في قصائد للشاعر موسى صالح الكسواني، تأليف أسامة بشير جبارة، ملخصا لأبرز ما تميزت به قصائد الشاعر موسى الكسواني، وهي ذات أهمية كبرى لكل من يود الإطلاع على قصائد الشاعر بالدرس أو بالتحليل، أو الاكتفاء بالقراءة.

ويتميز الكتاب، الصادر بالعاصمة الأردنية عمّان، بصوره الفنية التي راقصت كلمات القصاصد وولقت معها ورسمت لها صورا متخيلة تأخذ أحيانا منحني سرديا تتكاثف الصور به وتتزاخم إذ ترشد كل صورة إلى صورة متخيلة تارة وإلى صورة إبحائية تارة أخرى بالفاظ تستمد قوتها من قوة ألفاظ القصاصد الفاتنة، الظاهرة في النص.

وتشير قراءات المؤلف إلى العلاقة القوية بين اللغة والنحو في تماسك النص الشعري وترابطه من خلال توظيف المفردة في سياقها المناسب.

وجاء النص السرد في القصيدة ساحرا عبر استخدام مفردات لغوية في سياقها الصحيح، وأظهرت القراءات الجمال الكامل، من حيث الشكل والمضمون وما ينطوي تحتهما من سعة الخيال وجمال الأسلوب وسمو المعنى وصدق العاطفة، وإبراز مدى التزام الشاعر بقواعد اللغة العربية وبالحقائق بنوعها التاريخية والعلمية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ملفان سوري وفلامنكي في مجلة «بانيبال»

العلاقات بين الأدباء العرب والأدباء في مختلف أنحاء العالم، أعمالا لسنة أدباء من الإقليم الفلامندي «الفلاندرز»، (البلجيكيين الذين يكتبون باللغة الهولندية) وهم كاثلين فيريكين، بارت فان دير ستراينجن، رودريك سيكس، توم فان دي فورده، فكري العزوزي، شارلوت فان دين بروك.

وفضلا عن ذلك تطرح المجلة في صفحاتها الأولى قصيدة للشاعر المغربي عبدالرحيم الخصار بعنوان «أولاد الحرام»، وقصة قصيرة للكاتبة الفلسطينية ليانا بدر، بعنوان «سماة واحدة» ترجمة بيكي مادنوك، فضلا من رواية الكاتب العراقي محسن الرملي «حداشق الرئيس» ترجمة لوك ليفغرين، وأما لوحة غلاف هذا العدد من المجلة فكانت للفنان الفلسطيني الراحل توفيق عبدالعال.

الدمار الذي يراه العالم على شاشات الأخبار، فلسوريا فن وأدب أيضا، وهو ما أكدته بدورها القصاصد المنشورة لمختارات من الشعر السوري الذي كتب في هذه السنوات المضطربة. فقدمت المجلة قصائد لكل من رشا عمران ومحمد علاء الدين عبدالمولى وندى منزلجي وفواز قادري وهالا محمد وغيرهم. وكعادة المجلة لا تعزل الأدب الذي تقدمه في جغرافيا بعينها، بل تفتح من خلاله بابا على الآداب المجاورة والعالمية كذلك، لذلك تنشر بانيبال في محور «الأدب الضيف» الذي تخصصه لتقديم نماذج من الآداب غير العربية «التعزيز وتقوية

57، خريف 2016، تقدّم مجلة بانيبال مختارات من الأدب السوري الجديد، المكتوب خلال الأعوام الستة الأخيرة، حيث تضمن الملف الذي جاء بعنوان «سوريا في القلب» نصوصا ثرية وشعرية لاثني عشر كاتباً وشاعراً من سوريا. وتقدم المجلة في عددها الأخير فصولا من روايات سورية، لكل من الروائيين مها الحسن وخالد خليفة وروزا ياسين ومنير المجيد وهيثم حاسين. إضافة إلى فصول من روايات سورية كتبت أثناء أو بعد الأحداث التي تشهدها سوريا بما يمكن أن يمثل عينة من أدب بلد عربي تتكلمه الحرب، لكن هناك له وجه آخر غير



الوعي النقدي

وليس، من معالجة لكل ما أشرت إليه، إلا بوعي نقدي، يمارس بإيمان وفطنة وشجاعة، والتحرر من مؤثرات التعصب والاعتقاد، وما وجد عليه الإنسان، فردا وجماعة، محيطه الاجتماعي، أو ما التزم به هو نفسه من رؤى ومواقف وأفكار وممارسات، فليس كل ما يعرفه المرء هو الصحيح، وليس كل ما يجله هو خطأ أو خطيئة، وكذلك الأمر في ما نشأ عليه المرء، وتعلمه من بيئته الاجتماعية. وسأغامر بالقول: إن ضعف الوعي النقدي وما نتج عنه من ارتباك في الواقع، هو الذي فتح الأبواب واسعة أمام الخيال الأسطوري، وبخاصة ذلك الذي تغطى بالدين وتمترس فيه، مما أدى إلى تحريم المختلف، بوسائل تنتسب إلى العرف. لكنني، أتمنى ألا يفهم ما ذهبت إليه بشأن الوعي النقدي، وما يتطلب من فعل وممارسة، إلى غطاء لقفزات مهرجي السيرك السياسي، والانتقالات من صفة إلى أخرى، بتصميم أنتهازوي ووعي مخرب.

حدث منذ سقوط جدار برلين، لكن تظل قوى سياسية متشبثة برؤيتها، معتمدة رهاناتها، وكان ما حدث ليس سوى انحراف، سيتم تجاوزه، وتعود الدنيا كما كانت، وكذلك الحال في تجارب وطنية، انتهت إلى فشل ذريع، ونجد من لا يرى حقيقة هذا الفشل وحبله إلى أسباب، ليست هي الأسباب التي أدت إليه، ونجد أفرادا وقوى، ترفض حتى تأثير هذا الفشل وتحديد أسبابه، على صعيد الفكر والواقع، ويعدون مثل هذا الحديث، إساءة أو تجاوزا أو خيانة.

والأعجب في حالات غياب الوعي، هو التشبث بأهداف تعثرت، وتأكد أنها عصية على أن تتحقق، وإنها غير واقعية، وبمرور الزمن تصبح هذه الأهداف بعيدة، ليس عن الواقع فحسب، بل حتى عن الحلم والإمال، لكن يستمر تكرارها في فضاء غياب الوعي، بل نجد أحيانا التمسك بها كما هي، لتنتل بمنأى عن أي جهد نقدي أو أي قدر من التغيير، وتكليفها مع الواقع الجديد.

الفعل والتأثير والنتائج من متغيرات قرون سبقتها. وكانت لنا، أفكارنا ونظراتنا وتصوراتنا، عما هو محلي وإقليمي وكوني، كما كانت لنا أدواتنا التي اعتقدنا جازمين ومن دون شك أو قلق، بأنها قادرة على أن ترى كل شيء، وما تراه هو الحقيقة المطلقة.

وكان لكل منا، أفرادا وجماعات، أهدافه، نعبر عنها بمقولات وشعارات، نرى فيها مقدسات لا يجوز الخروج عليها. حتى المصطلحات التي نتعامل بها، ونحدد أوضاع ما نطلق عليه هذه المصطلحات، واقعا وفكرا، لم تعد صالحة للمتغيرات، لكن الكثيرين ممن نشأوا في عالم ما قبل هذه المتغيرات، مازالوا يتعاملون مع الواقع الجديد، بالأفكار وبالشعارات التي كانوا يتعاملون بها من قبل.

إن المتغيرات شملت فشل تجارب وسقوط رهانات وعجز أيديولوجيات، كما

حميد سعيد
كاتب من العراق



□ لا بد من توضيح قد يفيد منه، من سيقراً هذا العمود، ولا أنظهم كثير، بأن ما أقصده، ليس النقد الأدبي، بمدارسه واجتهاداته، بل قصدت الوعي النقدي في التعامل مع متغيرات الواقع، وما ينبغي أن يتوفر لهذا الوعي، من فكر حيوي ومتجدد، وأدوات وممارسات متجددة وحيوية أيضا، وكان ينبغي أن يكون العنوان، أولية نقد الفكر والواقع، وهذا ما أريد التماس معه. صحيح، إن تناول موضوع كهذا في عمود صحافي، يعني الكثير من التبسيط والاختزال، لكنني لست منظرًا ولا مفكراً، بل لا أتجاوز في ما أكتب، إبداء ملاحظات وطرح أسئلة واقتراح رؤوس أقلام. لقد نشأتنا في عالم مختلف تماما عن عالم اليوم، محليا وإقليميا وكونيا، إذ أن متغيرات العقود الأخيرة تكاد تكون أكبر في





عن منشورات الجمل صدرت أخيراً رواية بعنوان «رجال التحري المتوحشون» لروبرتو بولانيو، قام بنقلها إلى العربية المترجم رفعت عطفة.

صدر عن دار المؤلف للنشر، في بيروت، كتاب «حواس الأنثوية - 30 شاعرة في فضاء قصيدة النثر» للشاعر والناقد عبدالله السمطي.



صدر عن دار المؤلف للنشر، في بيروت، كتاب «حواس الأنثوية - 30 شاعرة في فضاء قصيدة النثر» للشاعر والناقد عبدالله السمطي.

سعيد منتسب في كتابه «ضد الجميع»: لا براءة في الأدب

● النصوص الفارقة في تاريخ الأدب كتبها سعي دؤوب نحو الاكتمال

تمرد الأديب العربي على السُّق الأديبي المتعارف عليه بات أمراً واقعاً، فالرواية لا تُكتب كما في الستينات والسبعينات من القرن العشرين لتعبر عن الحياة في المجتمعات العربية بل غدا الكثير من نماذجها أنماطاً من السيرة الشخصية أو المتواليات القصصية، والمونولوجات المعبرة عن فنتاستك يقترب من الكوابيس. وكذلك شأن القصيدة، فلم تعد قصيدة العمود أو التفعيلة، هي المتفاعلة في المحيط الثقافي بل صارت قصيدة النثر، والنص الحر هي البديل.

فيصل عبدالحسن

انتقل التمرد بأقلام القصاصين والشعراء والروائيين إلى حيثيات كتابة المقال الأدبي. وأخذ قسم منهم يميل إلى كتابة مغايرة، سماها الكاتب المغربي سعيد منتسب الكتابة ببلاغة ركيكة. وبهذه التهمة صدر كتابه الأخير «ضد الجميع».

ومنتسب قاص وشاعر مغربي بدأ النشر منذ تسعينات القرن الماضي، ما يخوله أن يقدم صورة أكثر عمقا حول ما يكتب اليوم من مقالات خبر تفاصيلها على مدى تجربته الثرية والمتنوعة في عالم الكتابة بين مختلف الأجناس الأدبية.

الأدب والركاكة

يقول سعيد منتسب لـ «العرب» متحدثاً عن كتابه الأخير، الصادر عن دار سليكي أخوين للطباعة بطبعة 2016 بدعم من وزارة الثقافة المغربية، «نحن دائماً أمام خيارين: إما أن نبتلع قرصاً منوماً عن قناعة وبكامل إرادتنا لإخضاع ياسنا الكبير من كل شيء، وإما أن نمنع في إلغاء الجميع، أي «اللا أحد» حتى نحقق وجودنا المعلق».

ويرى الكاتب أن مؤلفه «ضد الجميع»، وقوف متعاضد أمام مرآة العالم المائعة، واحتساء من ذلك الكم الهائل من التكرار الذي يجعله يترنح بقوة ما دامت «المياه كلها بلون العرق»، كما يقول الياض الأكبر إميل سيوران.

وفي هذا الكتاب، الذي يضم أربعة وأربعين مقالاً حول نيسة الطريقة المثلى للكتابة الأدبية، حاول الكاتب أن يكون نفسه، لذا يقف في مواجهة ساخنة مع النضج الإبداعي والاجتماعي الذي يطيب للجمع الاستغراق فيه.

ويتساءل الكاتب «ما معنى أن تكون ناضجاً، وكل شيء يجبرك على الالتفات وإعادة النظر في كل شيء؛ في الأخلاق العامة، في التأويل الأخلاقي المعطوب، في تاريخ التجربة المعرفية، في المتبدي والغائب، في النظام والفضوى، في الأدب والركاكة وعدم الإلتقان؟».

يتابع سلسلة تساؤلاته «ما معنى أن تكون كاتباً ناضجاً؟ هل تضع لكتابك ربطة عنق لتكون مثيراً للإعجاب، ومستحقاً للإطراء، أم تقول «الحياة جميلة يا صاحبي» وتتصرف إلى ارتباك التابع من الهامشي والمؤقت المعطوب».

سعيد منتسب يقدم نصائح جريئة للكتابة الأدبية ويشكك في كل شيء حتى معارفنا عن البلاغة والركاكة

والعابر؛ دائماً اطرح على نفسي السؤال «ما معنى أن تكتب بشكل لائق؟» وهو ما حاولت تقديم إجابات عنه، من خلال الإيمان بضرورة تجنب الوقوع في البراءة والإيمان بالشك في المكتوب والمقروء».

يؤكد منتسب أنه يحاول دائماً أن يرغم نفسه على ألا يكون مجرد ناسخ، مع أن حقيقة الكتابة هي النسخ، والتنويع على الأصل، واستدعاء الحمض النووي للنص الأول. وانتبه هنا إلى أن النصوص الفارقة في تاريخ الأدب كتبها ذلك السعي الحارق نحو الاكتمال. وبهذا المعنى أيضاً أدرك الكاتب أن الناقد هو المطلق واللائق، أما المكتمل، فهو المهمل والمتوقع. فنحن، في رأيه، نكتب الأدب الجديد بالركاكة، وليس بالبلاغة.

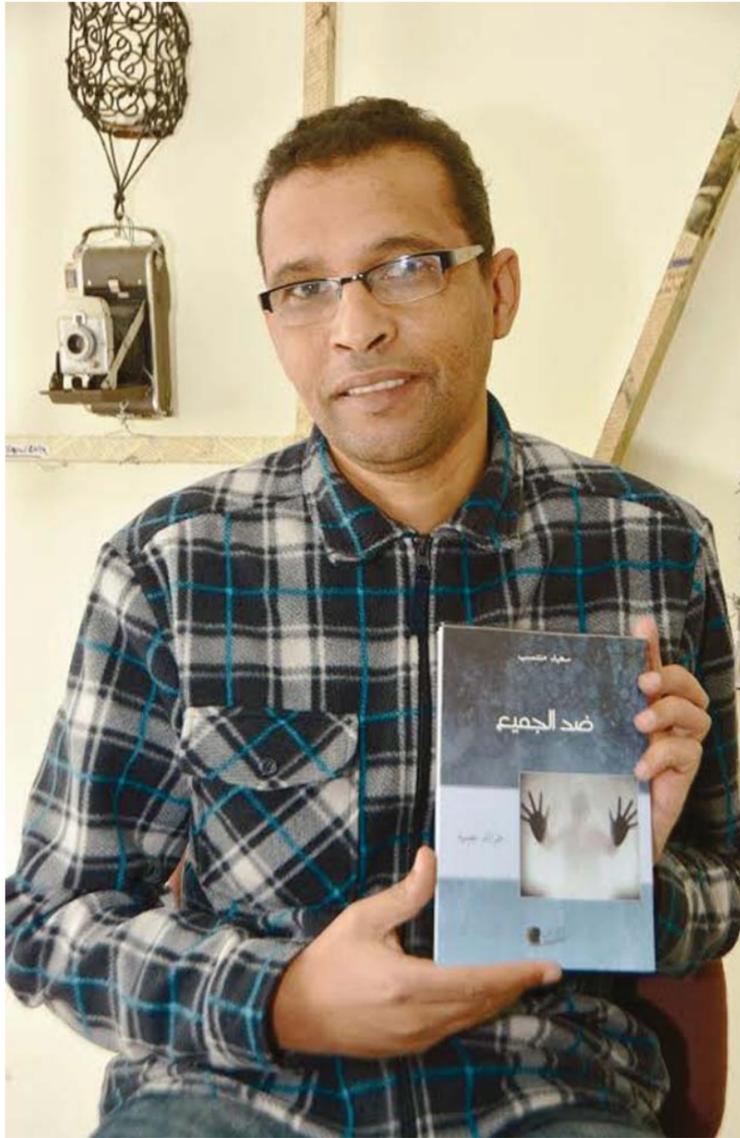
والسؤال الذي يمضي إليه هنا هو: كيف يمكن للكاتب أن يكون «بليغاً»، إذا لم يعثر على أسلوبه الخاص، وعلى الصوت غير المشوه الصاعد من أعماقه؟ فإذا كانت البلاغة هي حسن البيان، وإدراك غاية الوصول، فإن الركاكة انحياز للتسكع دون غايات أو وعود. إن الكاتب «الركيك» هو من يعبس في وجه الاتساق، وهو الذي يستطيع أن يصيب «الأوزان» و«الأجناس» و«القوالب الأدبية» كلها بنوبة، كما يقول منتسب.

الكتابة تمرد

ويذكر سعيد منتسب في أحد مقالات الكتاب توصياته لتجويد الكتابة حيث يقول «إذا أردت أن تكون كاتباً طرياً على الدوام عامل الأرض مثل كوكب مذبح- أكتب دون أن تنسى بأنك كاتب ميت ميت لا محالة. لا ترخص خلف المجد الأدبي والأدبي التي تهتف، تصفق والحناجر التي تهتف، حاول أن تغمض عينيك على اتساعهما ثم اركض بكل قوتك (وأزيد قليلاً) كحصان أهور فوق سهل فسيح أجرد». وربما تأتي أهم توصياته في كتابه الأخير عن شكل وطريقة الكتابة إذ يقول «لا تكتب مثل الآخرين، ولا تتعب بالمعجزات وكن أنت المعجزة التي لا يؤمن بها أحد سواك».

علاوة على نصائح للكتابة أو لنقل آراء الكاتب الخاصة حول هذه العملية الإبداعية المعقدة، نلتصم لدى منتسب صفة التمرد التي تميز جل مقالات كتابه، وهو تمرد على شكل الكتابة وتقنياتها وأساليبها اللغوية، ومعارفنا عن البلاغة والركاكة وما تعبان للاديب العربي. والكاتب حصل في عام 2005 على شهادة الدكتوراه في الأدب في موضوع «التلقي والتأويل في القصة المغربية الحديثة»، وبذلك فهو يكتب من خضم تجربة أكاديمية، لا من باب تجربته الأدبية فحسب.

يقدم سعيد منتسب رؤية شاملة في تتبع سياقات بنوية للنصوص المنقودة، ويوضح ذلك بقوله «كل رفض للتسويات الممكنة مع ما يجعلك اعتيادياً كـ«أكل الولد التفاحة» وباردا



الأدب الجديد ريك

الكاتب تميز في آرائه بالتمرد الذي تخلل جل مقالاته وهو تمرد على شكل الكتابة وتقنياتها وأساليبها اللغوية

والكتاب الاستثنائيين، يجعلك تعيد النظر على نحو جزئي».

ويتابع «القصة ساعدتني على اللقاء مع قامات أدبية عالية، ومع أشكال جديدة ومدارس متنوعة في الكتابة، كما مكنتني من الوقوف على كتف العديد من التجارب والقراءات، وعلى التمييز بين معنى أن تكتب بالحكاية ومعنى أن تكتب بالدال». وللكاتب إصدارات قصصية سابقة نذكر منها «تشبه رسوم الأطفال» 2000، «جزيرة زرقاء» 2003، «صرخات لا تنتهي لامرأة تلد» 2004، وفي الشعر «بيت العاصفة» 2013، «أشجار اللوز» 2014، «أمواج تخرج من عرينها جائعة» 2015. وفي المقال الأدبي «حجر لصيد الأشباح» 2015.

كنايب الفاعل، يفرض هذا النوع من الانتقال. فالقصة ليست قدراً، ولا إرغاماً. القصة، كما القصيدة والرواية والمقالة التاملية، مجرد ذريعة لإدراك المعنى الأصلي لما يستحق أن يكون كتاباً. لذا ليست كل الكتب كتباً، وليست كل الكتب جديرة بالقراءة، وليست كل الكتب وليدة لمشي كاتبها فوق هاوية. هناك الكثير من الحبر، والكثير من الإهداء، والكثير من الدجل وعدم احترام القراء».

ويوضح المؤلف أن المهم هو أن تكتب ما يساعد على التدمير والمحو والانفصال، والغاية في نهاية المطاف هي أن يكبر الكاتب طولاً وعرضاً، وينمو داخلياً نمواً لانهائياً دون أن يشيخ، وأن نتعلم كيف نمشي وحيدين في الزحام، ونحفظ طريقنا عن ظهر قلب، وأن نخرقها ونمزقها أيضاً حتى لا تصبح حجاباً أو طريقة.

يقول الكاتب «صحيح أنني عرفت في المغرب كقاص، لكنني بدأت شاعراً، وما زلت مولعاً بالتجارب الشعرية الفارقة. وحتى في القصة كنت وما زلت أتعب الشعرى والمجازي والاستعاري. غير أن اللقاء مع الكتب الكبرى، ومع المفكرين والفلاسفة

مزج القصة بالرواية

القاهرة - يصدر عن دار العين للنشر والتوزيع قريباً «الموت يريد أن أقبل اعتذاره» (نصوص سردية) للكاتبة المصرية نهلة كرم، وتطرح من خلاله رؤيتها في الواقع من منظور الحياة الاجتماعية عبر مجموعة قصصية، مستندة إلى سرد بسيط ولغة رقيقة.

ووصفت الكاتبة مؤلفها بأنه «امتزاج بين فكرة القصة القصيرة التي لا تستغني عن كتابتها، وعشقها فن الرواية الذي تعتبره مشروعاً يتوارثه الأجيال من حيث الثقافة والمعلومات القيمة والبنية السردية، وهذا الامتزاج أنتج نصوصاً عميقة ومختلفة». ونذكر من جانب آخر أن نهلة كرم قاصة وروائية صدر لها «أن تكون معلقاً في الهواء»، ووصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة ساويرس، كما صدرت لها رواية أثارت جدلاً واسعاً بعنوان «على فراش فرويد».

يرسل المحرر culture@alarab.co.uk

رشيد الخيون يبحث ما إذا كان الجاحظ على حق

جلي في ما سيحده القارئ من غزارة في النصوص المروية، التي تجيب بنفسها عما يطرح من تساؤلات حول القرآن كنص إلهي منزل وكتاب له تاريخ من فعل البشر، جمعوا آياته وسموا سورة وادرجوا فيها هذه الآية أو تلك، وما حدث من جدل حوله، لم يكن الغرض منها التخصل من المسؤولية بقدر ما هو حرص على سلامة المعلومة، وقيمتها التاريخية.

قسم الخيون كتابه إلى أربعة أبواب في بحثه في النص القرآني، نتبين في الباب الأول أحداثاً وقضايا كثيرة حدثت مع النص القرآني، مثل أحوال نزوله إضافة إلى عملية إحصاء السور والآيات والحروف وعملية التجسيم والتقطيع علاوة على اختلاف القراءات، وأتى الباحث على أحداث تاريخية مثل حرق المصاحف واختلاف القراءات وأخبار التحريف، منتهياً في الباب الأول إلى كرامة النص وقيمتها، حيث نلاحظ في القسم الأول من الكتاب سعي الخيون إلى وضع إطار عام تمهيدي عن الكتاب المقدس لإنارة المبحث المطروح حوله.

ويشرح الخيون في ثاني أبواب الكتاب تاريخ مقالته خلق القرآن واختلاف المتكلمين،

بجداية دون أن يسقط زمنه أو خصوصياته على المحاولة البحثية، وهو ما تجنبه الخيون بأن أتى بالنصوص لتتعلق هي بذاتها بمحولاتها الفكرية والدلالية.

يقول الخيون في مقدمة كتابه «لقد أبهرني حب القلة القليلة من المؤرخين الأولين للمعرفة من أجل المعرفة، فدخلت في هذا الموضوع، وحرصت على ترك الروايات تتكلم، لحقيقة بسيطة وهي أن الرواية التي تعبر عن نفسها لا أجد مبرراً في تفكيكها ونسجها بأسلوب آخر، أو إسقاط تفسيرنا وتاويلنا عليها، ولعل ذلك في عرف الآخرين قصور في البحث أو تهاون في التحليل أو خشية من إبداء الرأي، لكن كل هذا لا وجود له، ما عدا أنها إذا كانت واضحة بسيطة فلا داعي إلى تعقيدها».

ويؤكد الباحث أنه التزم بالنصوص التي نقلها دون استنتاج، لأنه كلما تم الالتزام بالنصوص المروية وتوثيقها كان البحث رصيناً، ودون تعنت، وهذه هي طريقته المحببة في البحث.

فبينما يحاول العديد من الباحثين سلب بهاء الرواية، ويتحدثون حول الحدث، وكانهم شهود عيان، يتجنب رشيد الخيون ذلك، وهذا

بغداد - يتناول كتاب الكاتب والباحث في التاريخ، العراقي رشيد الخيون «جدل التنزيل مع كتاب خلق القرآن للجاحظ» أكثر القضايا الفكرية والحضارية جدلاً في التاريخ الإسلامي ألا وهي جدل التنزيل للنص القرآني، التي شغلت فترة طويلة من الزمن بال مفكرين والدارسين، وولدت ما يشبه الصراع بين مذاهب فكرية مختلفة، أشهرها المعتزلة الذين أسسوا لمفهوم أن النص المقدس مخلوق.

يرى الخيون أن المعتزلة حاولوا تجاوز الصد الذي كان مفروضاً حول التفكير في المقدسات والبحث بعمق فيها، «ففتحو قوة في الجدار المقدس، تسرب منها خيط من النور، وهو حلم الله في سيادة العقل، كما اعتقدوا وسعوا إلى تثبيته، بمقالتهم الشهيرة 'خلق القرآن' مثلاً».

يأتي كتاب «جدل التنزيل مع كتاب خلق القرآن للجاحظ» في طبعة رابعة منقحة ومزودة عن الطباعات السابقة، ومنذ مطلع الكتاب يصارح الخيون قراءه بأن حيادية البحث والدراسة في المقدسات الحية صعبة المرتقى، فلجدل والمعرفة حدود ليس لأي أحد تجاوزها، وما بعد ذلك من شأن الله، والكلام في الله لا يجوز، مثلما ورد عن بعض الأئمة «من تكلم في الله هلك»، هنا نستجلي صعوبة مهمة الباحث في تصفي الأفكار والتحقق منها

مزج القصة بالرواية

القاهرة - يصدر عن دار العين للنشر والتوزيع قريباً «الموت يريد أن أقبل اعتذاره» (نصوص سردية) للكاتبة المصرية نهلة كرم، وتطرح من خلاله رؤيتها في الواقع من منظور الحياة الاجتماعية عبر مجموعة قصصية، مستندة إلى سرد بسيط ولغة رقيقة.

ووصفت الكاتبة مؤلفها بأنه «امتزاج بين فكرة القصة القصيرة التي لا تستغني عن كتابتها، وعشقها فن الرواية الذي تعتبره مشروعاً يتوارثه الأجيال من حيث الثقافة والمعلومات القيمة والبنية السردية، وهذا الامتزاج أنتج نصوصاً عميقة ومختلفة». ونذكر من جانب آخر أن نهلة كرم قاصة وروائية صدر لها «أن تكون معلقاً في الهواء»، ووصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة ساويرس، كما صدرت لها رواية أثارت جدلاً واسعاً بعنوان «على فراش فرويد».

يرسل المحرر culture@alarab.co.uk





أضافت خدمة التراسل الفوري واتساب ميزة جديدة إلى تطبيقها على نظام التشغيل أندرويد، تتيح للمستخدمين مشاهدة مقاطع الفيديو المرسله إليهم دون الحاجة للانتظار تنزيلها بالكامل، وكان مستخدمو واتساب اشتكوا طويلا من كيفية معالجة الشركة لمسألة تبادل ملفات الفيديو عبر تطبيقها، الأمر الذي دفع الكثير منهم إلى تعطيل خاصية التنزيل التلقائي لمقاطع الفيديو المرسله.

وسائل الإعلام لا تنقل الحقيقة في عصر ما بعد الحقيقة

● الأخبار الإلكترونية الكاذبة تفوقت على إنجازات التكنولوجيا لعام 2016 ● قاموس أكسفورد يختار «ما بعد الحقيقة» كلمة العام



ما بعد الحقيقة

إنترنت مؤيد لترامب كان مصدره شباب في قرية صغيرة في مقدونيا. هذه المواقع والقائمون عليها لم يكن هدفهم إنجاز ترامب بل كان هدفهم الأساسي الحصول على اهتمام المتحمسين لترامب لمكاسب مادية، كانت الكثير من هذه المواقع تحتوي إعلانات تجارية يكسب القائمون عليها كلما ارتفع عدد زوار المواقع.

ويمكن أن تجني مواقع تنشر أخبارا مفبركة مثيرة للجمهور أرباحا طائلة؛ فقد كان بعض القائمين على هذه المواقع يكسبون حوالي 10000 دولار أسبوعيا عن طريق اجتذاب الناس وخصوصا الأميركيين بالأخبار المفبركة، بعد أن لاحظوا أن جمهور ترامب أكثر ميلا إلى تصديق الأخبار التي لا يكون مصدرها وكالات الأنباء المعروفة.

تقع مسؤولية محاربة انتشار الأخبار المفبركة على عاتق الجميع للحد من انتشار الأوهام التي قد تتسبب في قلاقل وحروب وعدم استقرار، وتتحمل الشركات الكبرى مثل غوغل وفيسبوك وتويتر المسؤولية الأكبر، ولكن نحن كمستخدمين علينا أن نكون حذرين ولا ننجر إلى نشر أخبار مشكوك في مصدرها وإن اعتقدنا أنها تدعم وجهة نظر مسبقة لدينا.



◀ خبر مفبرك واحد عن الانتخابات أنتج تفاعلا على فيسبوك أكبر من كل الأخبار الجديدة لأهم 19 مؤسسة إعلامية مجتمعة

من قبل جهة أخرى حيادية وإما من خلال فسخ المجال للناس للإبلاغ عن الأخبار المفبركة. وقد أجرت مجلة PCWorld تحقيقاً معمقاً عن ظاهرة الأخبار المفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي عامة وفيسبوك خاصة أثناء الانتخابات الأميركية ووجدت أن الكثير من الأخبار كان مصدرها خارج الولايات المتحدة، فتم اكتشاف أن أكثر من 100 موقع

أيضا في العالم لأنها كانت تترجم بسرعة وتنتشر بلغات مختلفة وخصوصا باللغة العربية.

وبمجرد ترجمتي لعناوين بعض الأخبار المفبركة الأكثر انتشاراً، سنكتشف عزيزي القارئ أنها وصلت وأثرت في انطباعاتك عن العالم. من هذه العناوين: "ويكيليكس تؤكد أن هيلاري كلينتون باعت أسلحة لداعش"، وتبعه خبر مفبرك آخر كان الثالث من بين الأكثر انتشاراً: "لقد انتهى الأمر، ويكيليكس سربت رسائل هيلاري كلينتون الإلكترونية مع داعش، والحقيقة أسوأ مما يتخيله أحد". وخبر مفبرك آخر صمم لدعم حملة دونالد ترامب: "بابا الفاتيكان فرانسيس، يصدم العالم بإصداره بيان تأييد للمرشح ترامب لكي يصبح رئيس أميركا".

بعد صدور الكثير من التقارير حول انتشار الأخبار المفبركة من خلال فيسبوك، وتفوقها في الانتشار على الأخبار الحقيقية، بالإضافة إلى تصريح الرئيس الأميركي، اضطر فيسبوك إلى التراجع، وقام مارك زوكربيرغ بالإعلان من خلال صفحته الرسمية في فيسبوك أنه بصدد معالجة الأمر بخطوات مدروسة.

وأشار إلى احتمال قيام فيسبوك بإرفاق تحذير مع الأخبار المشكوك في صحتها إما

أصبح مشبعاً بأخبار مفبركة تنتشر بنشاط متصاعد، هذه الأخبار المفبركة تظهر في فيسبوك في شكل الأخبار الحقيقية وصيغتها وهيئتها نفسها. وإن لم تكن هناك أي وسيلة للتفريق بين ما هو صحيح وما هو مفبرك فإننا سننوتهم.

وأضاف الرئيس الأميركي "حتى أنا شخصياً وقعت ضحية لمثل هذه الأخبار". لم تات تصريحات الرئيس الأميركي وإشارتها الصريحة إلى فيسبوك من فراغ، فالكثير من المتخصصين والباحثين وثقوا هذه الظاهرة وحقيقة أن الأخبار الكاذبة تنتشر بسرعة أكبر من الأخبار الحقيقية التي تأتي من صحف معروفة وصحافيين مهنيين. وخلصت دراسة وتحليل مهني أجراهما موقع بوزفيد BuzzFeed المعروف، إلى أن "خبراً مفبركاً واحداً بخصوص الانتخابات الأميركية أنتج تفاعلاً من قبل الجمهور على فيسبوك أكبر بكثير من كل الأخبار الجديدة عن الانتخابات التي صدرت عن أهم 19 مؤسسة إعلامية مجتمعة".

قد يكون من الصعب معرفة إن كانت كل الأخبار المفبركة أثرت على نتيجة الانتخابات ولكن مما لا شك فيه أنها شكلت وعياً ومفاهيم جديدة خاطئة عن الكثير من الناس، ليس في الولايات المتحدة الأميركية وحدها، وإنما

هذا العام 2016 هو عام انتشار الأخبار المفبركة والمواقع الكاذبة بشكل غير مسبوق وفي أغلب بلدان العالم، صانعو الأخبار المفبركة يصممونها لكي تناسب قناعات مسبقة عند جمهور معين متحمس وعاطفي جداً لموضوع أو قضية راهنة.

إياد بركات
محلل تكنولوجيا

لا يمر يوم دون أن تظهر عدة أخبار مفبركة وكاذبة في فيسبوك وتويتر، ويومياً يقع أصدقاء وأقارب ومتابعون مثقفون ضحية لهذه الشائعات ويقومون بإعادة نشرها. فيرى أصدقاؤهم ومتابعوهم ما نشره ويصدقون صدقهم المثقف أو المتعلم يعتبرون المصدر موثوقاً، دون التحقق في حقيقة الخبر أو مصدره الأصلي أو تحليل أهدافه. كم هائل من الأخبار المفبركة انتشرت في جميع أنحاء العالم بشكل ملحوظ جداً هذا العام، ليس فقط بسبب حملات الانتخابات الأميركية الشرسة ولكن في كل اللغات والمجتمعات والمواضع.

يختار قاموس أكسفورد في نهاية كل عام كلمة لم تكن مستعملة أو رائجة من قبل ويطلق عليها لقب "كلمة العام"، فهي عادة كلمة إما استخدمت بشكل واسع وإما أنها تعبر عن ظاهرة أثرت بشكل كبير على المجتمعات الناطقة باللغة الإنكليزية.

اختار قاموس أكسفورد هذا العام 2016، كلمة post-truth "ما بعد الحقيقة"، على شاكلة "ما بعد الحداثة"، لوصف عاصفة عام 2016 من الشائعات والأخبار الكاذبة، وقد تحول قسم منها إلى مفاهيم وقناعات عند العديد من الناس في العالم وخصوصاً في المجتمعات الغربية التي تقيم صدق الخبر وصحته ونزاهة الإعلام.

برر القائمون على القاموس اختيارهم للكلمة بالقول: مع أن مصطلح "ما بعد الحقيقة" ظهر منذ عقد من الزمن، إلا أننا في مؤسسة قاموس أكسفورد رصدنا صعوداً حاداً لانتشار استعمال هذه الكلمة خصوصاً أثناء الحملات الانتخابية الأميركية واستفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وياتت الكلمة مرتبطة بمصطلح أخذ في الانتشار "سياسة ما بعد الحقيقة" يستخدم من قبل الصحف ودور الإعلام الكبرى.

اشعلت نتيجة الانتخابات الأميركية غير المتوقعة، بفوز ترامب وهزيمة كلينتون، عاصفة من الاتهامات التي طالت دور الأخبار المفبركة في انتصار ترامب. واتهم فيسبوك بالتقصير وبعدم بذل أي جهد للحد من انتشار الأخبار المفبركة والمفرضة.

في بداية الأمر حاول فيسبوك عدم التعليق على الاعتراف بأي مسؤولية، فقال مارك زوكربيرغ "إن اتهام فيسبوك بتنشئة الانتخابات فكرة مجنونة للغاية". لكن هذا التصريح لم يوقف الاتهامات.

وجاء تصريح الرئيس الأميركي باراك أوباما قاطعاً وصريحاً، حيث قال في مؤتمر صحافي في ألمانيا "لأننا نعيش في عالم

مدرسة رياضيات بوصفها صحافية

فقد سبق وأن اعترفت بأنها ليست مبتكرة "ولا حتى أكثر زملائي، فابنانشبال تايمز" توظف الناس الأذكاء الذين يعرفون كيفية اكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيج الصحيح مما هو مألوف ومدعش، الخبرة والمعرفة والممارسة والقدرة على الحكم والمهارة والذكاء كلها أمور تلعب دوراً، كذلك تفعل القدرة على الكتابة، والقدرة على التفكير، الابتكار بالكاد يأتي إلى هذه المؤسسة، هذا ليس إهانة لفاينانشبال تايمز، بل هو مديح لها".

تنصح مدرسة الرياضيات الجديدة بوصفها صحافية سابقة الشركات للبقاء على قيد الحياة، بحاجتها إلى التغيير من وقت لآخر؛ "يتعين عليها إنجاز الأشياء بشكل مختلف قليلاً عن الكيفية التي كانت تتم بها من قبل، ولكن لتحقيق ذلك لا تحتاج إلى الابتكار، بل هي بحاجة إلى أناس لديهم الذكاء والحكم للتوصل إلى التنويعات الصحيحة حول الأفكار الموجودة". في النهاية فكرة أن غير صحافي مرموق عمله إلى مدرس رياضيات، أكبر من أن يستوعبها صحافيون تشويه الحقائق ولوي عنقها والتعلق للمسؤولين.

المواطن الصحافي، أن تترك كاتبه مرموقة ومشهورة مهمتها في أكبر الصحف البريطانية، لأنها تتوق إلى تقديم أكثر مما كتبه، هذا أمر يستحق التبريل.

لكن دعونا نتخيل كيف قدمت لوسي كيلاوي استقالته؟ بمجرد العودة إلى مقالاتها السابقة سنكتشف أنها تناولت مثل هذا الأمر بشكل ما، فقد تساءلت مرة عما إذا كانت هناك طريقة أفضل وأكثر صدقاً للاستقالة. كخطوة أولى، بحثت في غوغل عن عبارة "أفضل رسالة استقالة" ولم تجد أفضل من عبارة المغادرة لمكان أفضل، كانت تتساءل في لجة الجدل البريطاني عن بريكتس، كيف سيقدّم نايجل فراغ وديفيد كامبيرون وبوريس جونسون وكريس إيفانز، استقالاتهم؛ لتصل إلى نصيحة عدم استخدام كلمة "استقالة"، ناهيك عن كلمة "استقيل"، حتى كلمة "التنحي" أصبحت قريبة جداً من الحقيقة، بدلاً من ذلك، عليك الإشارة إلى ما تقوم به بأنه "التنحي جانباً" مهما كان يبدو التراجع أمامك متهوراً.

مثل رياضة الجاش هذه لا يتميز بها صحافيون إلا من مستوى لوسي كيلاوي،

وثقافة الشركات وغرور المدراء البغيض، وعالجت التقاطعات التي تلبد حياة الناس برؤية متفائلة، كانت تقدم أفكاراً بديلة في كل مقالاتها إلى درجة اعتبرت فيها جوهرة في تاج فاينانشبال تايمز، ووصفها زميلها ليونيل باربر بأنها "صوت فريد من نوعه في مجتمع الأعمال".

في واحدة من مقالاتها اللاذعة تناولت ما أسمته "قانون باركنسون للتفاهة" الذي ينص على أن الوقت الذي نمضيه في التفكير في أمر ما يتناسب عكسياً مع أهميته، فقد تمضي لجنة ما ثلاث دقائق في الموافقة على بناء مفاعل نووي، ومن ثم تمضي 45 دقيقة في الموافقة على بناء مرآب للدراجات.

لتصل بعد ذلك إلى استنتاج يتمثل في أننا نسهب في الحديث عن الأمر السخيف لأننا نفهمه، بينما نخجل من مناقشة الموضوع المعقد لأننا لا نفهمه جيداً. تعتقد لوسي كيلاوي "57 عاماً" بعد مهامها الصحافية في صناعة الأفكار، بأنها قادرة على تقديم ما يفيد المجتمع باختيارها تدريس مادة الرياضيات. ليس في ذلك درس في غاية الأهمية للصحافيين في العصر الرقمي وزمن

وتعتقد أن التدريس عمل في غاية الأهمية وهي فخورة بأن تكون قادرة على تولي هذه المهمة، لقد كانت والدة لوسي معلمة، وابتنتها اليوم مدرسة، لذلك تبدو متحمسة للعمل الذي تخلت عن الصحافة من أجله، من دون أن تفكر بالوظيفة الأنيقة التي يوصف بها عادة الصحافي، لأنها دخلت من الباب الأمامي للصحافة وليست متطفلة عليها، وسبق أن كتبت مثل هذا الكلام بطريقة ما عندما طلبت قبل 35 عاماً من عرابها، الذي تقاعد مؤخرًا من منصب رئيس تحرير في فاينانشبال تايمز، وسألته إذا كان بإمكانه مساعدتها للدخول في مجال الصحافة المالية، لكنه قال لا أستطيع "إذا كنت سانج صحافية سيكون عليّ الدخول من الباب الأمامي ولن أحتاج لأشكره على استخدام نفوذه".

في ذلك الوقت شعرت لوسي بغضب شديد، لكنها في النهاية بعد أن تمكنت من شق طريقها من خلال القنوات الشرعية، كانت ممتنة له لحظه الطريق عبر القنوات الأقل شرعية.

لقد كتبت لوسي كيلاوي من الأعمدة ما يمكن أن يؤلف حزمة كتب بأفكار مختلفة، سخرت من الأداء المكرر الخالي من الابتكار،

كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن



في ربيع العام الحالي دخلت لوسي كيلاوي إلى مبنى صحيفة فاينانشبال تايمز، وعندما نظر أحد زملائها إلى ذراعها المعلقة على حاملة الكتب، قال "هذا أمر مزعج! لا يمكنك حتى تحويل الأمر إلى مقالة، لأنك كتبت واحدة بالفعل". كانت لوسي قد سقطت من على دراجتها في اليوم السابق، وهي ليست المرة الأولى، لأنها سبق وأن كتبت عن حادث دراجة هوائية تعرضت له، هذه المرأة قادرة على صناعة الأفكار المتميزة حتى من يومياتها. وبغير ما يتوقع القراء منها، تتجرا لوسي الحاصلة على أهم الجوائز الصحافية في بريطانيا على ما هو أهم من الكتابة بالنسبة إليها، لقد استعادت حسنها الرياضي وتنازلت عن مهامها الصحافية المرموقة في فاينانشبال تايمز بعد 31 عاماً من الكتابة، لتصبح مدرسة رياضيات. لقد عاشت واحدة من أجمل الوظائف في الصحافة من خلال كتابة عمود لمدة 22 عاماً، هي تحب ذلك لكنها لا تريد قضاء حياتها بفعل الشيء نفسه!



أعلنت الأمم المتحدة، أن ملكة البحرين حافظت على صدارتها في المركز الأول عربيا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي تغريدة عبر حسابها الرسمي بتويتر، أكدت الأمم المتحدة أن التصنيف جاء وفق مؤشر تطور الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وأظهر التقرير أن البحرين من بين دولتين فقط تصل نسبة من يمتلكون الهواتف الجواله فيها إلى 100 بالمئة من السكان.

@alarabonline

تويتر مشغول: أين تنتهي حدود روسيا

□ موسكو - سيطر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الشبكات الاجتماعية. وقال بوتين لتلاميذ ناشئين من دارسي علم الجغرافيا، إن حدود روسيا "لا تنتهي عند أي مكان".

وبحسب ما نقلته صحيفة ديلي ميل البريطانية: أدلى بوتين بذلك التصريح خلال حفل توزيع جوائز عقدهته الجمعية الروسية الجغرافية، وقد أذيع تلفزيونيا الخميس 24 نوفمبر الجاري.

وفي نهاية الفعالية دعا مقدم الحفل، فالديس بيلش إلى خشية المسرح، الطفلين ميروسلاف أوسيكرو (9 سنوات) وتيموفي تسوي (5 سنوات) اللذين اشتهرا بإتقانتهما الجغرافيا. وسأل بوتين تيموفي تسوي عن مدينة واغادوغو عاصمة أي دولة؟ فرد الطفل بشكل صحيح "بوركين فاسو". وعندما سأله بوتين عن اسم هذه الدولة قبل ذلك، تردد تيموفي قليلا ثم قال "الجزء العلوي من شيء ما" فقال بوتين "فولتا" وأثنى على الصبي.

وقال أوسيكرو لرئيس الدولة إنه يعرف "كل الحدود، وجميع العواصم". عندها سأله بوتين "أين تنتهي حدود روسيا"، فقال الفتى إنها تمر من خلال مضيق بيرينغ، "حيث الولايات المتحدة". وهنا قال الرئيس بوتين للفتى وهو يمزح معه "حدود روسيا لا تنتهي أبدا".

وأدت تصريحاته إلى ضحك الحضور، بمن فيهم وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو، الذي يرأس الجمعية الجغرافية.

وسرعان ما تداولت وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية تعليق الرئيس الروسي، حيث نشر حساب وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء بموقع تويتر تغريدة جاء فيها "تحديث من بوتين: حدود روسيا لا تنتهي عند أي مكان".

وجاء بين التعليقات عبر الشبكات الاجتماعية ما كتبه المستخدم ديميتري كاساتكين عبر حسابه بموقع تويتر، والذي تساءل "هل نتحدث هنا عن الثقافة أم عن نظام صواريخ S-400"، مُشيراً إلى أكثر أنظمة الدفاع الجوي الروسية تقدماً، والذي قد تم نشره في سوريا.

وقال مغرد عربي على تويتر "بوتين يمزح، حدود روسيا لا نهاية لها... بالمناسبة هناك مثل روسي يقول "في كل نقطة جزء من الحقيقة".

وأثنى آخرون على بوتين وقال مغرد إنه بارع في "فن زرع الوطنية والقومية حتى في نفوس الأطفال"، مؤكداً "يحب الوطن يكبر الوطن نفسه، خطير بوتين".

يذكر أن روسيا استولت على شبه جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا في مارس 2014.

وخلال العام الماضي؛ اتهمت جمهورية جورجيا -التابعة للاتحاد السوفيتي سابقاً- روسيا بـ"الضم الزائف" لأراضيها.

هل تكون شركة أبل الضحية الأولى لجنون ترامب

● تصنيع منتجات أبل في الولايات المتحدة يمكن منافسيها من اللحاق بها



ترامب يقول إنه سيعيد شركة أبل للولايات المتحدة الأمريكية ما يعتبر وفق ما نقلته صحيفة الغارديان البريطانية عن خبراء "ضربة قاضية لأبل تمكن منافسيها الكوريين والصينيين من اللحاق بها بل والاستحواذ على حصتها".

□ واشنطن - قال الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، إنه طلب من الرئيس التنفيذي لشركة "أبل"، أن تصنع الشركة منتجاتها داخل الولايات المتحدة.

وذكر ترامب أنه تحدث إلى تيم كوك في اتصال هاتفي، وأخبره أنه يعتبر إقامة منشأة كبرى تقوم بتصنيع منتجات أبل داخل الولايات المتحدة بمثابة "إنجاز حقيقي".

ويراهن الرئيس الجمهوري المنتخب على تصنيع أبل منتجاتها في الولايات المتحدة، عوضاً عن اللجوء إلى الصين أو فيتنام.

ومن ناحيتها، لم تؤكد شركة أبل الاتصال الهاتفي مع ترامب كما لم تقم بنفيه، وفق ما نقل موقع "ذا فيرج".

ونقلت صحيفة الغارديان في رواية ترامب، أن كوك أجابه بالقول "اتفهم ذلك"، وأن ترامب مضى يعبه بحوافز عن طريق خفض الضرائب وتخفيف القوانين التنظيمية. وقال ترامب "اعتقد أننا سنهبط لكم الحوافز، وأرى أنكم ستمتثلون".

صحيفة الغارديان البريطانية اتصلت بشركة أبل للحصول على تأكيد لرواية ترامب للمحادثة الهاتفية، بيد أن الشركة لم تستجب.

وتسوق شركة أبل منتجاتها الفاخرة تحت شعار أنها "من تصميم أبل في كاليفورنيا"، ولكن مع ذلك فإن أجهزتها الإلكترونية هذه يتم تصنيعها في مصانع بالصين من قطع مصنعة في معظمها بالصين واليابان وتايوان حسب ما

تقولته مجلة MIT Technology Review.

كما تقول الشركة إن 1.6 مليون شخص.

وكانت إحدى أهم الأفكار التي اعتمدها ترامب في حملته الانتخابية، كانت إرجاع الشركات الأمريكية الوظائف إلى الولايات المتحدة، مع أنه في تجارته الشخصية اتخذ قراراً بتصنيع الملابس في الصين أو بنغلاديش.

قال ترامب لحشد من مؤيديه في فرجينيا بتاريخ 18 يناير 2016، حينما كان مرشحاً رئاسياً: "سنحمل أبل على صناعة حواسيبها ومنتجاتها في هذا البلد بدلاً من البلدان الأخرى".

آيفون أميركي مئة بالمئة

وقال ديدريك "من الممكن جداً لأبل أن تقوم بجميع قطع بعض منتجاتها في الولايات المتحدة، لكن في إطار كميات محدودة"، مقترباً إمكانية تجميع حواسيب آيماك (ماكنتوش).

وتابع "لا أعتقد أنه من الممكن نقل إنتاج مئات الملايين من هواتف الآيفون إلى الولايات المتحدة، ولا حتى بتكلفة تنافسية على الأقل".

ويقترح غريغ ليندن، من معهد الإبداع التجاري بجامعة كاليفورنيا، أن ثمة إمكانية لأبل اتباعها تكمن في "جعل الصين تجهز القطع ثم تشحنها إلى أحد مصانع المزودين الموجودة هنا في البلاد، وبهذا تكون انتهينا لأننا سنكون أمام هاتف آيفون جاهز تم تجميعه في الولايات المتحدة بالإضافة خطوة واحدة على عملية صنعه ومع بعض تكاليف الشحن والعمالة الإضافية".

وقد تكلف هذه الإستراتيجية مبلغاً زهيداً بإضافة 10 - 20 دولاراً لسعر الهاتف الواحد، لكن الإنتاج سيكون مفيداً بالقدرة الاستيعابية الإنتاجية للمصانع الموجودة.

وأما فيما إذا كانت أبل ستجرب شيئاً من هذا القبيل، فيقول ليندن "في تخميني، إن هذا يعتمد على حاجة تيم كوك للوزن".

ويقول تيم ويلسون، وهو شريك في شركة رأس مال استثمارية تدعى Artiman "بالنسبة لنقل الموقع وتغييره وحمل الناس على إعادة بناء سلسلة من المزودين في أميركا فهو أمر لا أتوقع حدوثه".

ووفق وانغ، فإن عزم أبل على الاستثمار في إنشاء قاعدة مزودين جديدة داخل الولايات المتحدة، فإن التأخير المتوقع سوف يمنح منافسيها الكوريين والصينيين فرصة للحاق بها وأكل حصتها من السوق.

وقد عكف جيسون ديدريك، الأستاذ بكلية المعلوماتية في جامعة سيراكوز الأمريكية بنيويورك على تحليل ودراسة سلسلة مزودي أبل لصالح مجلة MIT Technology Review.

فخلص إلى أن جميع هواتف آيفون داخل الولايات المتحدة سوف يصيف من 30 دولاراً إلى 40 دولاراً لتكلفة المنتج؛ نظراً لتكلفة العمالة وغير ذلك من التكاليف المتعلقة بشحن القطع إلى الولايات المتحدة.

ولم تشمل تقديرات ديدريك بياناً بتكلفة رأس المال اللازمة لبناء المصانع رغم أن هذه التكلفة ستكون كبيرة جداً.

وفي وقت لاحق، دعا ترامب إلى مقاطعة منتجات أبل ما لم تمثل لمطالب مكتب التحقيقات الفيدرالية أف بي آي بفتح هاتف الآيفون الذي يعود إلى أحد منفذي هجوم سان بيرناردينو..

وكانت أبل رفضت رفضاً قاطعاً الرضوخ لهذا الطلب.

ويتفق معظم الخبراء على أن تصنيع هواتف آيفون بالكامل داخل الولايات المتحدة الأمريكية أمر غير عملي وليس ممكناً من الناحية المادية الاقتصادية؛ والسبب الأكبر في ذلك، وفق الخبراء، أن شركة أبل تعتمد على سلسلة مزودين معقدة وطويلة جداً، ثم إن لديها بنى تحتية للتصنيع جاهزة ومهياة في شينغين بالصين.

وتنقل صحيفة الغارديان البريطانية عن سيونجين وانغ أستاذ كلية التجارة في جامعة ستانفورد والمتخصص بإدارة سلسلة التوريد قوله إن "الجغرافيا مهمة، ففي شينغين إن احتجت لقطعة (مهما كانت نادرة) فستجد لها 10 مزودين في غضون يوم".

ترامب يراهن على تصنيع أبل منتجاتها في الولايات المتحدة، عوضاً عن اللجوء إلى الخارج

هاشتاغ اليوم

مبارزة قرآنية بين مسؤولين إسرائيليين وعرب

من جانبه كتب أفيخاي أدريعي الناظر باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي على حسابه على تويتر:

@AvichayAdraae

#الحرائق المشتعلة في إسرائيل تصيب الإنسان بغض النظر عن عرقه أو دينه وتتخطى اختلاف البشر. #إسرائيل -لن تحترق مهما زعم أو تمنى بعض الجهلاء.

وغرد أدريعي أمس:

@AvichayAdraae

"الذين يَفُصِّحُونَ عهد الله من بعد ميثاقه وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ #جمعة مباركة".

كان أدريعي ينشر صورة لجندي إسرائيلي يحمل العلم الإسرائيلي وغرد قائلاً "منتصب القامة أمشي مرفوع الراية أمشي".

من جانبه، قال أوفير جندلمان المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على تويتر:

@ofirgendelman

يزعم الفلسطينيون أن هذه هي أرضهم ولكنهم يكرهونها ويفرحون بالحرائق التي تلتهمها. نحمد النار بمساعدة أصدقائنا وننقد وطننا الغالي!.

يذكر أن موجة الحرائق التي اجتاحت إسرائيل أثار موجة من الجدل على الشبكات الاجتماعية.

□ القدس - سادت حالة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تغريدة لحساب "إسرائيل بالعربية"، الرسمي الموقر بالعربية لدولة إسرائيل على تويتر، استعان بآية قرآنية من سورة الحجرات، رداً على الشامتين الفلسطينيين والعرب.

ونشر حساب إسرائيل بالعربية تغريدة جاء فيها:

@IsraelArabic

من إسرائيل إلى كل من يشمت تياً أيها الذين آمنوا لا تسخرن قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم .. الحجرات: 11

وأجاب متابعو الحساب العرب بدورهم مستخدمين آيات قرآنية.

@le_Abdullah

من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يترزقون فيها بغير حساب غافر: 40

وقال آخر:

@IlyaserSh

"لِيَجْزِيَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" إبراهيم: 51.

وكتب مغرد:

@thisnawaf

"فَأَنَّا نَسُحَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسُحَرُونَ" هود: 388.

أبرز تغريدات العرب

Hadialamine

المليشيات التي تستعرض ترسانتها ولا تجد من يعارضها، ستفرض بالقوة تعديلاً على اتفاق الطائف بشرعها «حشداً شعبياً» لبنانياً... فتأملوا! لبنان.

roka_2

لو خرجت وماما اتصلت ولم ارد عليها: - ماما: يا لهوي البنت خطفت وقتلوا ويبيعون أعضائها الآن.

KhaledMohajer

رفقا بالمرأة إن هي ولدت في لعنة الجغرافيا!

تابعوا

RoyalFamily

العائلة الملكية البريطانية.

yaserhammad2

العقل السليم ليس في الجسم السليم العقل السليم هو القادر على احترام الفكرة حتى ولو لم يؤمن بها.. وما غير ذلك من العبث أن يكون عقلاً.

LASTWISDOM1

لا فرق بين من ضغط على الزناد ليقتل بطلا من أبطال الجيش المصري وبين من يكرس كل وقته للسخرية من الجيش وترويج الشائعات عنه. مكلمهم قتلهم مصر.

mobeid

هل إذا احترق مسجد في يافا ستفرحون لمجرد أنه بات تحت حكم إسرائيل!! فلا تفرحوا بالحرائق أيها الناس، فالذي يحترق إرث فلسطيني عمره المئات من السنين.

afak952

تفجير الحوثيين للمنازل سياسة قذرة ولا أخلاقية تعبر عن حقد دفين للأرض والإنسان لجماعة شعارها الموت ومسيرتها الإجمام ومشروعها الفوضى والدمار.. اليمن.

AlyaaGad

أفهم حكمة اليوم: الجهل يسرق عمرك وسعادتك.

abulmozn

عندما توقفوا عن القول: (رجل وامرأة) وقالوا: الإنسان، تقدموا وتطوروا وتحضروا.

ghantous44

سؤال بجول في خاطري؛ كيف نطالب العالم بإدانة إسرائيل لبنائها جدار الفصل العنصري في فلسطين ونحن ننفي جداراً مماثلاً في عين الحلوة، لبنان.

@lama9ozq

اشتقت إليك أيتها الأرض الطيبة... ردوني إلى سوريا ولو في أحضان الكفن... لا جئ.

تحقيق

أشغال الدورة الخامسة للمناظرة الدولية حول مادة الزعفران، جاءت لتدارس الإمكانيات المتاحة من أجل النهوض بهذا الصنف من النشاط الزراعي والوصول به إلى آفاق رحبة.

الزعفران المغربي يحتاج إلى بطلاقة تقنية على أساس علمي في المعارض الدولية، رغم أن زعفران تالوين حاصل على التسمية الأصلية المحفوظة.



الزرع للرجال والنساء

الزعفران المغربي يسعى إلى أفق رحب في الأسواق العالمية

● «الذهب الأحمر» في مناظرة دولية بأغادير ● منتج يحتاج لبطاقة تقنية بمواصفات علمية



على أنغام الموالم الأمازيغي



كنز يباع بالقرامات



التعليب سيد التسويق

المعدة والنقرس والنزيف الرحمي المزمن واضطرابات العين. أما المصريون القدماء فاستعملوه كمشط جنسي، كما يستعمل كعامل مضاد للأكسدة في مجال المنتجات الدوائية ومستحضرات التجميل وكمكمل غذائي ومضاد للاكتئاب. ويستخدم الزعفران في العديد من وسائل العلاج المغربية التقليدية كمحفز يساعد على التبول والهضم، ويستخدم أيضا لعلاج الأمراض المزمنة مثل الربو والروماتيزم، كما أنه مفيد في علاج البرد والسعال، كما يستخرج منه مسحوق يستخدم في علاج حب الشباب والعديد من الأمراض الجلدية، كما تستخدم عجينة من الزعفران كعلاج للكدمات.

التي تصدر سنويا إلى الخارج، إذ كلما كانت كبيرة قل العرض داخل الأسواق المغربية وارتفع ثمنها. ويكثر الطلب على الزعفران في الأسواق الخليجية، حيث يدخل كوصفة مهمة في المطبخ الخليجي وكذلك في إعداد القهوة العربية ومشروب الحليب بالزعفران. ويستخدم الزعفران باعتباره دواء عشيا طاردا للتشنجات وانتفاخ البطن، حيث كان الأوروبيون في العصور الوسطى يستخدمون الزعفران لعلاج التهابات الجهاز التنفسي والاضطرابات مثل السعال ونزلات البرد والحمي القرمزية والجذري والسرطان ونقص الأكسجين والربو، وأيضا اضطرابات الدم والأرق والتشلل وأمراض القلب واضطرابات

ويعود إنتاج الزعفران بالدرجة الأولى إلى النساء اللائي يضطعن بدور محوري في عملية جني المنتج لما تتطلبه من دقة، ما جعلهن يساهمن في جعل المنطقة تحتل مركز الصدارة في إنتاج وتسويق زعفران له جودة عالية من التعاونيات الزراعية.

ويحتاج جمع زهور الزعفران إلى قدر كبير من الخبرة، حيث يتطلب الحصول على غرام واحد من الزعفران الخالص والجاف حوالي 200 زهرة.

ويتم جني زهرة الزعفران بين منتصف أكتوبر ومنتصف نوفمبر خلال ساعاتين أو ثلاث ساعات قبل تفتحها في الصباح الباكر بعيدا عن حرارة الطقس لتجنب الذبول الذي يحدث ساعات قليلة بعد تفتح الزهرة بمجرد تعرضها لأشعة الشمس. ويعتبر الزعفران الذي تم جنيه عندما تكون الزهور متفتحة كليا من الدرجة الثانية من حيث الجودة نظرا لضياغ مذاق النبتة.

ويتنقل جامعو الزهور وسط الممرات وما بين الخطوط أثناء عملية الجني، أين تتواجد على مقربة منهم من الجانبين الزهور مع الحرص على عدم إتلاف زهر البصلات الأخرى التي لم تفتح بعد وهم يرفعون أصواتهم بالمواويل الأمازيغية الدافئة.

وتؤخذ الزهرة من الأساس ما بين إبهام وسبابة اليد وتقطع بواسطة الأظفار، وهذا ما جعل العديد من النساء يتخصصن في الجني في حين يتكفل الرجال بعملية الزرع والري والحماية من النباتات الطفيلية، ويجمع المحصول في سلات صلبة لتجنب التكدس وتكسر السمات.

وترسل الزهور بعد الجني في نفس اليوم إلى منزل أو حظيرة لفصل السمات (الزعفران الحقيقي) عن الأجزاء الأخرى للزهرة، إذ يجب أن تنجز هذه العملية مباشرة بعد الجني.

وتتحكم الاحتياطات المتخذة أثناء فصل السمات في جودة المنتج، فتجفف تحت الظل أو على النار، ويفقد الزعفران خلال هذه العملية من 4 إلى 5 بالمئة من وزن الزهرات الطرية. ويمكن أن توفر عمليات التجفيف الدقيقة للزعفران مدة تخزين طويلة إذا كان معزولا عن الضوء والهواء في الحاويات الزجاجية المغلقة بإحكام والموضوعة في مكان جاف، ويمكن بهذه الطريقة الإبقاء على جودة الزعفران لأكثر من 3 سنوات.

دواء وبهار

يقول إدريس سميح، المدير العام لـ«تعاونية سكتانة للزعفران»، إن «ملك التوابل يأتي على رأس المنتجات الغذائية الأكثر عرضة للغش والتزوير».

إذ يعمد الكثير من الباعة إلى خلط خيوط الزعفران الأصلية (الزعفران الحر كما يسميه المغاربة) مع خيوط حمراء لبعض النباتات الشبيهة، بحيث لا يستطيع المشتري العادي التمييز بينها نظرا لقوة رائحة الخيوط الأصلية.

وتجعل ندرة الزعفران الأصلي ذي النوعية العالية سعره مرتفعا، فالزهرة التي تحوي خيوط الزعفران تتطلب ظروفًا مناخية خاصة تجمع في الوقت نفسه بين حرارة الصيف وبرودة الشتاء ورطوبته.

ويتراوح سعر الغرام من الزعفران أو كما يلقب بـ«الذهب الأحمر» بين 8 و12 دولارا بحسب الجودة، لكن في السوق غير الرسمية يتم بيع المنتج بأسعار لا تساوي حتى كلفة الإنتاج، أين تكثر عمليات الغش.

وتبلغ ندرة استهلاك المغاربة لمادة الزعفران في شهر يوليو، حيث تكثر المناسبات والاحتفالات التي تقدم فيها الوجبات بالزعفران كالدجاج المحضر.

ويرتبط ارتفاع أو انخفاض سعر الزعفران بحسب العرض والطلب، خصوصا الكمية

يسمى في المغرب بالذهب الأحمر وملك التوابل لندرته وفادته وغلاء ثمنه، هو الزعفران المغربي الذي يبحث عن العالمية بعد أن ذاعت شهرته، لذلك تسعى السلطات المعنية إلى تطوير التقنيات الزراعية وتأطير المزارعين بهدف زيادة الإنتاج والجودة وتوفير المواصفات العالمية التي تمكن هذا المنتج من الانتشار في الأسواق العالمية.

الدولي للفلاحة «الأسبوع الأخضر» ببرلين في دورته الـ81، أن «عملية تسويق الزعفران تحتاج إلى إعداد بطاقة تتضمن معطيات علمية محددة حول الزعفران».

وأشار إلى أن المستهلك الغربي يتطلب أول شيء يسأل عنه هو ما إذا كانت البطاقة التقنية قد تمت المصادقة عليها من جهة علمية متخصصة وتتضمن توضيحات حول منتج الزعفران ومحتوياته وقيمته الغذائية ومنافعه الصحية، وذلك رغم حصول زعفران تالوين على التسمية الأصلية المحفوظة، ما يضمن قبوله في دوائر التوزيع الدولي.

وأضاف أن التوضيحات التي يقدمها عارضو الزعفران لفائدة الزوار من المستهلكين وأيضا لزبائن سبق أن تذوقوا الزعفران المغربي، تقوم فقط على شرح مباشر من خلال بعض الكتيبات التي تبرز مراحل إنتاج الزعفران من الزرع إلى غاية الجني، وبعض المعلومات حول استعماله، لكنها تظل معلومات تفتقد إلى الجانب العلمي الملموس.

وحصل الزعفران المغربي على تسمية المنشأ «زعفران تالوين» سنة 2010، كما تم في هذا السياق تأسيس «دار الزعفران» بمدينة تالوين، والتي شكلت وسيلة ناجعة لتثمين هذه المادة الغذائية النادرة، وبالتالي تحسين الأوضاع المادية للمزارعين الذين يتعاطون هذه الزراعة.

زعفران تالوين

زراعة الزعفران بتالوين قديمة وتقليدية في منطقة عرف عن سكانها اهتمامهم بهذه الزراعة التي تكفيهم سد احتياجاتهم. وتصل نسبة العائلات التي تقوم بزراعة الزعفران إلى 61 بالمئة عند سفوح جبل توبقال، حيث يعول سكان هذه المدينة الصغيرة على هذا الكنز لجلب المزيد من السياح.

ويتركز 90 بالمئة من إنتاج الزعفران المغربي في كل من تالوين وجارتها تازناخت، حيث يصل الإنتاج إلى حوالي 6 أطنان، وذلك بفضل الزيادة في المساحات المزروعة التي انتقلت من 600 هكتار سنة 2009 إلى 1650 هكتار في الوقت الحالي.

أغادير (المغرب) - اختتمت، الجمعة، بمدينة أغادير المغربية أشغال الدورة الخامسة للمناظرة الدولية حول مادة الزعفران، وذلك بحضور نخبة من الباحثين والأكاديميين من داخل المغرب وخارجه.

وتناولت هذه المناظرة البحث الجيني والكيميائي لمادة الزعفران، إضافة إلى التقنيات الزراعية، والإطلاع على النتائج المشجعة التي جعلت المغرب فاعلا أساسيا في مجال البحث العلمي على الصعيد الدولي.

قطف الزعفران يحتاج إلى قدر كبير من الخبرة، حيث يتطلب الحصول على غرام واحد من الزعفران الخالص والجاف حوالي 200 زهرة

ويسعى المغرب إلى تدارس الإمكانيات المتاحة للنهوض بهذا الصنف من النشاط الزراعي والوصول به إلى آفاق رحبة، وذلك عبر تطوير التقنيات الزراعية وتأطير الفلاحين من أجل تثمين منتوجاتهم وفتح أسواق محلية ودولية أمامهم للتصدير بطرق حديثة تعطي قيمة كبيرة لهذا المنتج باهظ الثمن.

وابرز المعهد المغربي للبحث الزراعي الجهود التي يبذلها المغرب من أجل تطوير مادة الزعفران والتي جاءت ضمن ديناميكية كانت المملكة قد أطلقتها خلال «مخطط المغرب الأخضر»، حيث تشكل زراعة الزعفران أحد أهم المنتوجات المغربية التي تشغل عددا كبيرا من المزارعين في مناطق جبلية بالجنوب المغربي، وخاصة منها منطقة تالوين بإقليم تارودانت.

البطاقة التقنية

يؤكد رئيس الفيدرالية المغربية للزعفران محمد بلحسين، أن قطاع الزعفران في المغرب يحتاج إلى بطاقة تقنية على أساس علمي في المعارض الدولية من أجل إيجاد أسواق أكثر خارج المغرب.

وأوضح بلحسين، وهو أيضا رئيس المجموعة ذات النفع الاقتصادي «دار الزعفران» بمنطقة تالوين، على هامش مشاركته في المعرض





أسرة

كشفت دراسة يابانية حديثة أن تناول المثلجات في بداية وجبة الإفطار، يحفز العقل ويعزز رد فعله بصورة أسرع، بالإضافة إلى إعطائه قدرة فائقة على معالجة المعلومات.



ينصح خبراء التغذية بتناول حبوب القمح الأسود لاحتوائها على كميات عالية من الألياف الطبيعية، التي تمنح الإنسان الشعور بالامتلاء والشبع عند تناولها قبل الوجبات.

استراتيجية تونسية لمقاومة ظاهرة العنف ضد المرأة

● وزيرة المرأة: 90 بالمئة من التونسيات مهددات بالعنف ● أكثر من نصف نساء تونس يتعرضن للعنف داخل الأسرة



حقوق النساء في طريقها إلى التآكل

(حكومي)، فإن نسبة النساء الريفيات قدّرت بـ32 بالمئة من مجموع نساء تونس. وبحسب العبيدي فإنه "رغم أن القانون ينصّ على المساواة بين المرأة والرجل في الأجر بالقطاع الفلاحي، فإن المرأة تقبل بأجر أقل من الرجل تضحية منها لتوفير قوتها اليومي لها ولعائلتها ومواجهة مصاعب الحياة". وأضافت "أنه تم إقرار قانون في مجلس نواب الشعب (البرلمان) الهدف منه مناهضة العنف بكافة أشكاله وخاصة العنف الاقتصادي (التمييز مثلا في الأجر) المسلط على المرأة في كل الأوساط بما في ذلك المرأة الريفية".

وفي يوليو الماضي، أقر مجلس وزاري عقد في تونس مشروع قانون يهدف إلى القضاء على العنف ضد النساء، وينتظر أن يعرض خلال الأيام القادمة على مجلس نواب الشعب للنصويت عليه. وتابعت "سنتفتح آخر الشهر الجاري خطا هاتفيا أخضر مجاني للنساء ضحايا العنف، وخطا آخر لمناهضة العنف ضد الطفولة".

وتساءلت الوزيرة مستنكرة "كيف في تونس، التي راهنت على العنصر البشري، أن نتصور أن امرأة لا تذهب إلى العمل لأن على جسدها آثار عنف وفي حالة تدهور نفسي خاصة وأن أكثر من نصف النساء هن من أصحاب الشهادات العليا، وبعضهن في مراكز صنع القرار والمسؤولية؟".

وشددت على أنه "إذا أردنا النهوض بمجتمعنا وبكافة مجتمعات العالم، فعلينا مواجهة هذه الظاهرة التي تعيشها النساء في كل العالم.. لا بد من حماية الإنسان عامة، والمرأة خصوصا.. القوانين التي تناهض العنف ضد النساء تنعكس في الواقع على الأسرة والمرأة والأطفال".

هذا التقرير إعلانية تونسية خلال الفترة الماضية عن معاناة النساء الريفيات العاملات في القطاع الفلاحي، شارحة تعرضهن للكثير من حوادث السير بحكم وسائل النقل التقليدية وغير المؤمنة التي يستعملونها. ووفق أحدث دراسة أجرتها المعهد الوطني للإحصاء في العام 2011

المرأة في الكثير من الحالات على ارتداء الحجاب أو النقاب وأيضا الانقطاع على العمل من قبل عائلتها أو زوجها.

ويمثل العنف ضد المرأة، بحسب العبيدي، "ظاهرة خطيرة.. فالعالم يشهد العديد من تحولات خطيرة والمنطقة العربية ليست بمعزل عن هذه التحولات، ولا سيما العنف، موضحة أن "العنف لا يأخذ فقط شكل الاعتداء الجسدي، فهناك العنف الاقتصادي والنفسي والسياسي والمعنوي والجسدي".

ولا يقتصر هذا العنف على مرحلة عمرية محددة، فهو وفقا للوزيرة التونسية، "يمسّ المرأة في جميع مراحل حياتها، طفلة وشابة وكهلة.. فكل المؤشرات العالمية والدولية تدق ناقوس الخطر". محذرة من أن "العنف ضد النساء يحدث من التنمية، فالوقت التي تقضيها المرأة المحنفة (المعتدى عليها) في المستشفى وفي رفع دعاوى لدى الشرطة له مقابل اقتصادي، شديدة على أن "العنف في تونس يمسّ كل الفئات المتعلمة، ومنها الأستاذة والمهندسة والطبيبة".

دفع تزايد العنف المسلط على المرأة في تونس إلى إطلاق خطة استراتيجية لمقاومته ترتكز بالأساس على التوعية بثقافة حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقضاء على أي شكل من أشكال التمييز الذي تتعرض له النساء، فيما دعت جمعيات ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة إلى حشد كل الجهود للقضاء على الظاهرة التي انتشرت بشكل خطير خلال السنوات الخمس الماضية.

منور مليتي

أيضا إلى القضاء على كافة أشكال التمييز وذلك من خلال حشد التأييد وتوحيد الرؤى والمواقف وتطوير آليات العمل التي من شأنها أن تكسر ثقافة اللاعنف ورفع درجة الوعي لدى مختلف الفئات حول خطورتها.

وتظهر دراسات ميدانية حكومية وغير حكومية متطابقة أن ظاهرة العنف الجسدي والمعنوي الموجه ضد المرأة ارتفعت بشكل مفرز وأن حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أخذت نسقا تنازليا وبدأت تتآكل بعد أن دفعت نساء تونس فاتورة الأزمة الهيكلية التي تعصف بالبلاد.

وقالت وزيرة المرأة إن الخطة الاستراتيجية تم وضعها بناء على مؤشرات ومعطيات تؤكد أن المرأة تعد اليوم الأكثر عرضة لظاهرة العنف، ملاحظة أن حقوق المرأة الاقتصادية تراجع بشكل حاد نتيجة ارتفاع نسبة البطالة بعد أن توقفت العشرات من المؤسسات المشغلة عن العمل ودفعت بالمئات من النساء إلى عالم البطالة، إضافة إلى استفحال الفكر الديني المتشدد الذي تتبناه الجماعات الإسلامية التي تستنقص من دور المرأة ومكانتها في المجتمع. وأوضحت الوزارة أن الخطة التي تتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، ترمي إلى كسب تأييد مختلف فئات المجتمع والقوى السياسية والمدنية لمشروع قانون القضاء على العنف ضد المرأة الذي صادق عليه مجلس وزاري في جويلية 2016 قبل أن تتم إحالته على البرلمان.

وجاءت خطة وزارة المرأة على خلفية ما تؤكدته الإحصائيات من تزايد حالات العنف المسلط على المرأة التونسية، حيث تتعرض 47.6 بالمئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 18 و64 سنة للعنف، وهو ما يعني أن الظاهرة تفشت بشكل كبير لتتأثر نصف التونسيات.

ووفق بيانات الوزارة بعد العنف الجسدي والاعتداء الجسدي الأكثر انتشارا بنسبة 28.9 بالمئة، يليه العنف الجنسي بنسبة 15.7 بالمئة، ثم العنف الاقتصادي بنسبة 7.1 بالمئة، إضافة إلى العنف في الفضاء العام بنسبة 53.5 بالمئة. ويمثل العنف الذي تمارسه الجماعات الإسلامية المتشددة من أخطر أنواع العنف استفحالا في المجتمع التونسي، حيث تكره

وقالت العبيدي، في مقابلة صحفية بمقر الوزارة في تونس العاصمة، إن "أكثر من نصف نساء تونس يتعرضن للعنف في الوسط الأسري، الذي من المفروض أن يكون مصدر أمان.. وحوالي 90 بالمئة من النساء يتعرضن للعنف في الحياة العامة، مثل الشوارع ووسائل النقل ومواقع العمل.. وهذه الظاهرة لا بد من مناهضتها".

وأعلنت وزارة المرأة والأسرة والطفولة الجمعة أنها ستقوم بحملة توعوية في إطار خطة شاملة تهدف إلى وقاية المرأة التونسية من كل أشكال العنف المادي والمعنوي من خلال ترسيخ منظومة حقوق تعطي من شأن المرأة التي ساهمت بشكل فاعل في نحت ملامح الدولة المدنية وفي صياغة مجتمع منفتح يقدر حقوق الإنسان والحريات العامة والفردية. وقالت الوزارة إن الخطة تهدف

ووقفت العشرات من المؤسسات المشغلة عن العمل ودفعت بالمئات من النساء إلى عالم البطالة، إضافة إلى استفحال الفكر الديني المتشدد الذي تتبناه الجماعات الإسلامية التي تستنقص من دور المرأة ومكانتها في المجتمع. وأوضحت الوزارة أن الخطة التي تتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، ترمي إلى كسب تأييد مختلف فئات المجتمع والقوى السياسية والمدنية لمشروع قانون القضاء على العنف ضد المرأة الذي صادق عليه مجلس وزاري في جويلية 2016 قبل أن تتم إحالته على البرلمان.



زينة العبيدي

العنف لا يأخذ فقط شكل الاعتداء الجسدي، فهناك أيضا العنف الاقتصادي والنفسي والسياسي والمعنوي

تعنيف النساء وباء يعجز العالم عن القضاء عليه

تحية الأمم المتحدة تحت شعار "لنجعل العالم برتقاليا.. لنحشد المال للقضاء على العنف ضد المرأة".

وأضاف بان كي مون قائلا "ما هو أصعب من ذلك هو أن نفهم لماذا تحصل هذه الأمور؟

لماذا، لماذا يتعرض الرجال للنساء والفتيات؟ لماذا توهم المجتمعات الضحايا بالعنف؟ تفشل الحكومات في معاقبة الجرائم القاتلة؟ لماذا يجرم العالم نفسه من ثمار مشاركة المرأة الكاملة فيه؟".

وحاول الأمين العام توجيه الرأي العام لآلية الأمم المتحدة والجهود المبذولة من قبل المنظمة والرامية إلى تخليص العالم من العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك من خلال هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وحملة "أتحدا من أجل إنهاء العنف ضد المرأة"، و"شبكة القادة الرجال"، مشيرا إلى أن هناك اعترافا عالميا متزايدا بأن العنف ضد النساء والفتيات هو انتهاك لحقوق الإنسان عموما، مقرا بأن ذلك يمثل وباء صحيا وعقبة خطيرة أمام تحقيق التنمية المستدامة.



صرخات دون جدوى

الرباط - قال مكتب الأمم المتحدة للمرأة إن 2.4 مليون امرأة مغربية تتعرض للتعنيف والتحرش بالأمكن العامة، مشيرة في ذات الوقت إلى إطلاق حملة لمناهضة العنف ضد النساء في البلاد.

وقالت هدى أرسكي، مسؤولة التواصل في مكتب المنظمة الدولية بالمغرب، خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الرباط، إن المكتب الأممي أطلق حملة لمناهضة العنف ضد النساء تحت شعار "مناهضة العنف ضد النساء في الأماكن العامة"، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي يوافق 25 نوفمبر من كل عام.

وأضافت أرسكي أن مكتب المنظمة سيعمل على مدار 16 يوما بداية من يوم 25 نوفمبر إلى غاية يوم 10 ديسمبر المقبل الذي يتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان، على محاربة قضية العنف ضد النساء في الأماكن العامة، بالتنسيق مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية المغربية، ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الإعلام المغربية. وأشارت إلى أن مليونين و400 ألف امرأة مغربية تتعرض للتعنيف والتحرش بالأماكن العامة في البلاد.

ولفتت إلى أن آخر إحصائية صادرة عن "الندوبية السامية للتخطيط" (هيئة إحصاء مغربية رسمية) عام 2009، تحدثت عن أن ما يقارب 6 ملايين امرأة مغربية تتعرض للعنف، وأن 55 بالمئة منهن واجهن العنف في إطار العلاقة الزوجية.

وأرجعت أرسكي سبب تعرض هذه النسبة المرتفعة من النساء للتعنيف، إلى تفشي ظاهرة "الزواج المبكر لدى الفتيات وانقطاعهن عن الدراسة، ونهاية مسارهن المهني وحققهن في توجيه حياتهن كما يرغبن".

وكانت إحصائيات سابقة للمندوبية السامية للتخطيط قد أقرت بأن 35 ألف قاصر مغربية تزوجت في العام 2013. وفي العام 2004 سنتت المملكة المغربية قانونا جديدا للأسرة، منح المزيد من الحقوق للنساء في الزواج والحضانة والطلاق.

طيور جارحة

أن الآباء من هذا النوع قد يستمرون في "الطيران" حول أعشاشهم حتى بعد أن يتجاوز صغارهم مرحلة الطفولة، فالمرهقة وربما إلى أبعد من ذلك بكثير.

أما الطفل السويسري ماركو ذو السبعة أعوام، الذي تداولت أخباره صحف بلاده الأسبوع الماضي، فقد أوصى متخصصون بضرورة التحاقه بمدرسة خاصة بدل المدارس الحكومية التي ينتظم فيها أقرانه، بعد أن أفرط والده في تدليله وحمايته وجعله غير قادر على القيام بأي شيء، مهما كان بسيطا، بنفسه.

وبحسب الطبيب النفسي الذي يتابع حالة الطفل، فإن الإفراط في الحماية قد أفسد الطفل إلى حد كبير وجعله فريسة لمشكلات نفسية، إضافة إلى مشكلات أكاديمية واجتماعية وصعوبة في التكيف مع محيطه والاندماج مع أقرانه في مثل سنه واللعب معهم.

وشدد متخصصون على أن الخطأ الكبير الذي وقع فيه والده ماركو هو أنهم "أزالا جميع العقبات من طريقه"، وهذا يعني بأنه سيكون معرضا للفشل مع أي خطوة قد يخطوها في حياته المستقبلية، لعجزه عن التعامل مع الصعوبات أو لعدم اعتياده على ذلك، ولهذا فإن حياة العزلة والتدليل المفرط التي تلقاها ستمنعه من أن يتأقلم مع بيئة المدرسة العادية وأن يخوض التجربة بنفسه ومن دون مساعدة الأمر الذي سيغير والديه على الانقياد لأمر السلطات، وإرساله إلى مدرسة خاصة تتعامل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التكيف.

الغريب في الأمر أن والدي الطفل اعترضوا بشدة على قرار السلطات المحلية، وقد تعللا بأن المدرسة الخاصة ستعرقل نموه النفسي وتمنعه من مواصلة حياته كطفل طبيعي! فالطيور مازالت مصرة على أن تحوم حول عش وحيدها دون أن تعلم أنها قد تجرحه بجناحيها عن غير قصد.



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

أكثر من مرة صادفت إحدى الأمهات حديثة الولادة وهي تحمل طفلها وتحضنه بديها بحرص شديد وكأنه قطعة من الكريستال تخشى أن يمسها سوء أو تخدشها نسمة هواء تمر مصادفة بجانبه. وبين الجد والهزل ترفض هذه الأم بإصرار شديد أن يحمل شخص آخر طفلها حتى وإن كان والده، لاعتقادها بأنه سيفلت من يديه ليقع على الأرض ويتهشم إلى قطع صغيرة.

هذا الحرص المبالغ فيه على الطفل منذ لحظة ولادته وحتى بلوغه سن الرشد، وربما أبعد من ذلك بكثير، أصبح ظاهرة أسرية واسعة الانتشار وقد نجد من بين الآباء من هو أشد حرصا وخوفا على الطفل من أمه. ولعل علماء النفس التربوي قد تطرقوا مرارا إلى هذه الظاهرة غير الصحية، حيث حملت أبحاثهم في هذا المجال أوصافا تدل على هؤلاء الذين وصفتهم بالآباء "الحوامين" أو "الهليكوپتر"، الذين يفرطون في الاهتمام باطفالهم ويبالغون في العناية بهم وتقصي أخبارهم وحرصهم وسلوكهم، وكأنهم طيور جارحة تحوم حول أعشاشها خوفا من أي خطر قد يطل الصغار، فيتحكمون ويسيطرون على حياة أبنائهم بصورة مزعجة.

وفي حين تحذر أغلب نتائج الأبحاث في هذا الإطار، من أن تهادي الأهل في سلوكهم هذا، من شأنه تحويل حياة الأبناء إلى جحيم، حيث يطور الأبناء سلسلة من الأمراض النفسية أولها القلق وليس آخرها الاكتئاب، بسبب الضغوط التي تمارس عليهم في المنزل وافتقادهم إلى التصرف بتلقائية وحرمانهم من حقهم في الاختيار حتى في أبسط أمور حياتهم اليومية، إذ

رياضة



«اللاعبون يعرفون قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم؛ كل لاعب يتمنى أن يشارك في هذه المباراة الاستثنائية، التي غالباً ما تحسم التفاصيل البسيطة نتيجتها».

إبراهيم النقاش
قائد الوداد البيضاوي المغربي

«أي نتيجة غير الفوز تعجل الإطاحة بي من القيادة الفنية للفريق؛ الملعب ليس حكرًا على أحد، فلن أجامل لاعباً على حساب آخر، لأن مصلحة الفريق هي الأهم».

محمد صلاح
المدير الفني لفريق الزمالك المصري

العين الإماراتي في مهمة تاريخية لخطف لقب أبطال آسيا

● العين حلم العرب في كأس العالم للأندية ● تشونبوك يرصد التتويج بدوري الأبطال للمرة الثانية في تاريخه



لحظة الوصول إلى خط النهاية

إحصاءات وأرقام قبل حسم اللقب القاري

* سيصبح تشوي كانغ هي مدرب تشونبوك أول مدرب يحرق اللقب مرتين منذ انطلاق النظام الجديد بعدما توج في 2006 وسيصبح سادس مدرب يحرق اللقب مرتين منذ انطلاق مسابقات الأندية في 1967 إذا ما توج فريقه باللقب.
* فازت أندية شرق آسيا باللقب تسع مرات مقابل أربع مرات لأندية غرب آسيا منذ انطلاق المسابقة بشكلها الحالي.
* سيصبح عمر عبدالرحمن لاعب العين رابع لاعب يجمع بين لقب دوري الأبطال وأفضل لاعب في آسيا إذا قاد ناديه للفوز ثم نال هو الجائزة مطلع الشهر المقبل.

* تساوى العين وتشونبوك مع نادي الاتحاد السعودي في الوصول إلى الدور النهائي للمرة الثالثة في النظام الجديد للمسابقات التي انطلقت بشكلها الحالي في موسم 2003-2002.
* منذ انطلاق المسابقة بشكلها الحالي لم ينجح سوى الاتحاد السعودي في تحويل خسارته ذهاباً إلى فوز باللقب عندما خسر (1-3) أمام سوينغنام الكوري الجنوبي ثم فاز إياباً (5-0) في نهائي 2004.
* التقى الفريقان مرتين في دور الثمانية عام 2004 وفاز تشونبوك (0-1) خارج أرضه و(1-4) على أرضه.

وستكون المهام الهجومية في عهدة الثلاثي دوغلاس ومواطنه كايو فرنانديز وإسبريا، على أن يعود عمر عبدالرحمن إلى مركزه كصانع ألعاب بعدما لعب رأس حربة في الذهاب.

أرقام مذهلة

تتوجه الأنظار إلى عبدالرحمن تحديداً، والذي حقق أرقاماً مذهلة في النسخة الحالية حينما توج بجائزة رجل المباراة 8 مرات كرقم قياسي لم يحققه أي لاعب آخر في تاريخ دوري أبطال آسيا، كما أنه بتميرته الساحرة إلى إسبريا التي سجل منها هدف العين الوحيد ذهاباً في مرمى تشونبوك وقد وصل معدله إلى ست تمريرات حاسمة في النسخة الحالية.

وستكون المباراة مهمة لعبدالرحمن لتأكيد أحقيته بنيل جائزة أفضل لاعب في آسيا حيث يبدو الأقرب لنيلها في الحفل الذي سيقام بأبوظبي في الأول من ديسمبر المقبل، إذ يتنافس عليها مع الصيني وولي والعراقي حمادي أحمد.

ونال عبدالرحمن إشادات واسعة وحتى من منافسيه، إذ أكد ليوناردو الذي اختير رجل مباراة الذهاب بعدما سجل هدفين لتشونبوك ليرفع رصيده في ترتيب الهدافين إلى 10 أهداف منها 9 في الأدوار الإقصائية، أن اللاعب الإماراتي مختلف ويشبه بأسلوبه البرازيليين.

وقال ليوناردو "عمر عبدالرحمن مثل اللاعبين البرازيليين، إنه لاعب رائع ويمتلك قدرات عالية، قدم مستويات عالية مع العين ومنتخب الإمارات، ويمكن أن نعرف مستوى قدراته من خلال سعي عدة أندية للتعاقد معه". وتابع ليوناردو "ولكن يجب ألا نركز عليه فقط، العين يمتلك لاعبين خطرين آخرين يجب أن نكون مستعدين لهم، كفريق لا اعتقد أن العين يختلف عنا كثيراً من ناحية التنظيم أو أسلوب اللعب".

وعن الأسلوب الأمثل لمواجهة العين قال ليوناردو "يجب أن نلعب ونعمل بقوة وبشكل جماعي من أجل ضمان تحقيق الفوز، دوري أبطال آسيا يمثل كل شيء عملنا من أجله، ليس فقط هذا العام بل منذ خسارة نهائي عام 2011، الآن لدينا فرصة ويجب أن نقدم كل شيء من أجل الفوز في المباراة، فهي تعني الكثير لي ولكل شخص في النادي".

من ناحية أخرى رفعت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم توصيات عدة من ضمنها استحداث نظام جديد لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي اعتباراً من العام المقبل.

تقام السبب في الإمارات مباراة الإياب لنهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم بين العين الإماراتي وتشونبوك الكوري الجنوبي، وسيكون "الزعيم" مطالبا بإعادة اللقب القاري إلى العرب لأول مرة منذ 2011.

وسيعادل الفائز رقم الاتحاد السعودي (2004 و2005) وغوانجو إيفرغراي الصيني (2013 و2015) الأكثر إحرازاً على الألقاب في البطولة بنسختها الجديدة، بعدما سبق للعين التتويج عام 2003 وتشونبوك في 2006.

وستكون أمام العين وتشونبوك مهمة شاقة لعدم إعادة ذكريات سيئة سبق أن مرّ بها، بعدما خسر الأول نهائي 2005 أمام الاتحاد السعودي، والثاني نهائي 2011 أمام السد القطري الذي كان آخر فريق من غرب آسيا يصعد إلى منصة التتويج في البطولة القارية.

معنويات عالية

تبدو معنويات العين عالية جدا وثقته كبيرة بلاعبيه لتعويض خسارته ذهاباً (1-2)، ولا سيما أنه كان الطرف الأفضل في فترات كثيرة من اللقاء وتقدم بهدف الكولومبي دانييلو مورينو إسبريا، قبل أن يسجل البرازيلي ليوناردو رودريغيز بيريرا هدفي تشونبوك.

هذا العرض المميز الذي لم يكن مقرونا بنتيجة مريحة قبل موقعة الإياب هو أكثر ما يتأسف عليه الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب العين، وإن كان يثق أن فريقه سيتوج باللقب لأنه الأفضل في القارة حالياً حسب رأيه.

وقال داليتش "لو قالوا لي قبل المباراة هل ترغب في أن تنتهي بهذه النتيجة (1-2) لقلت نعم، بيد أن الوضع بعد اللقاء اختلف، لم تكن راضياً عن النتيجة لأن العين قدم أداء جيداً وكان يستطيع تحقيق نتيجة أفضل".

وتابع داليتش "فريق العين الحالي يعد منذ ثلاث سنوات ليصل إلى هذا الدور ويتوج باللقب، وهو يستحق ذلك لأنه يملك لاعبين أفضل، أعرف قدراتهم جيداً ويعرفون هم طريقة عملي والعلاقة بيننا قوية، نعيش كأسرة كبيرة وهذه الأجواء التي نعيشها مهمة في مثل هذه التحديات".

ويراهن داليتش على اللعب الهجومي لذلك يتوقع أن يغير أسلوب لعبه المتحفظ الذي اعتمده في الذهاب، عندما أبقى المهاجم البرازيلي دايفرييس دوغلاس على مقعد الاحتياط قبل أن يدفع به في الدقيقة 78 بدلاً لمحمد عبدالرحمن.

دبي - يتوقع العين الإماراتي بطل نسخة 2003 إلى استلهام تجربة سابقة لنادي الاتحاد السعودي عندما يستضيف تشونبوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي بطل 2006، السبت، على ملعب هزاع بن زايد في إياب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم.

كانت مباراة الذهاب بين الفريقين في جيونغو قد انتهت لصالح تشونبوك (2-1)، وهي نتيجة تصب لصالح الفريق الكوري الجنوبي حيث أنه لم يسبق لأي فريق وصل إلى نهائي البطولة بنسختها الجديدة في 2003 أن أحرز اللقب بعد تأخره في لقاء الذهاب باستثناء الاتحاد في 2004.

وخسر الاتحاد أمام سوينغنام الكوري الجنوبي (3-1) بجدة في ذهاب نهائي نسخة 2004، قبل أن يصنع بما يشبه المعجزة في الإياب بتغلبه على ضيفه بخمسة أهداف نظيفة ليتوج باللقب.

ويريد العين السير على نفس نهج الاتحاد وكسر المفارقة التاريخية، ولا سيما أنه سيكون مدعوماً بعامل الأرض والجمهور الذي سيسجل إلى 25 ألف متفرج، وهو ما يسعه ملعب هزاع بن زايد، بعدما نفذت كافة التذاكر المخصصة للمباراة مبكراً.

الأنظار تتوجه إلى عبدالرحمن، الذي حقق أرقاماً مذهلة في النسخة الحالية، حينما توج بجائزة رجل المباراة 8 مرات

كما يتوجب على العين كسر عقدة أخرى، حيث أنه التقى مع تشونبوك في 3 مناسبات ضمن دوري أبطال آسيا خسرهما جميعها، بنتيجة (2-1) في لقاء ذهاب النسخة الحالية، و(1-0) و(4-1) في ذهاب وإياب ربع نهائي 2004. ولن يكون نهائي السبب عادياً للفريقين، فإضافة إلى جائزة البطل التي رفعت من 1.5 مليون دولار إلى 3 ملايين، سيمثل الفائز باللقب قارة آسيا في بطولة العالم للأندية التي ستحتضنها اليابان من 8 إلى 18 ديسمبر المقبل، حيث سيلعب مع أميركا المكسيكي في الدور ربع النهائي يوم 11 منه.

السعودية تريد

مواجهة العراق بالدوحة

الدوحة - لم تصدر محكمة "كاس" قرارها بعد في ما يخص احتجاج الاتحاد السعودي لكرة القدم على قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لعب مواجهتي السعودية أمام العراق على أرض محايدة، واللتين ستجمعانها ضمن التصفيات النهائية لمونديال روسيا 2018 إذ يطالب اتحاد الكرة السعودي بلعب مباراته على أرضه كما هي مقرر في الجدول. وكان الاتحادان تلقياً إشعاراً رسمياً من الاتحاد الدولي (فيفا) يلزم فيه العراق والسعودية باختيار ملعبين محايدين لخوض لقائيه منتخبيهما ضمن التصفيات المؤدية إلى نهائيات كأس العالم 2018.

ومن المفترض أن يلتقي المنتخب السعودي نظيره العراقي، الثلاثاء، 28 مارس من العام المقبل ضمن الجولة السابعة. ولا شك أن ثمة اعتبارات عديدة وضعت على طاولة النقاش عند وضع احتمال أن تؤيد محكمة "كاس" قرار المحكمة خصوصاً أن رأي المدرب الهولندي مارفيك كان الحاسم في عملية الاختيار مشيراً إلى أن ملاعب الدوحة تتمتع بالارتباط الممتازة التي تسمح للمنتخب السعودي باللعب بالطريقة التي تناسبه خصوصاً أن "الأخضر" يعتمد على نقل الكرات وليس على الكرات الطويلة.

ولقد لعبت عوامل أخرى دورها في وضع الدوحة خيار أول بالنظر إلى مسألة سهولة انتقال الجماهير إلى الدوحة نظراً إلى قرب المسافة فضلاً عن اعتياد لاعبي المنتخب على خوض مبارياتهم هناك من خلال المشاركة مع فرقهم في مسابقة دوري أبطال آسيا.

وكان أحمد عبد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد أكد سابقاً "أن اتحاد الكرة سيتصدى لقرار الأرض المحايدة انطلاقاً من قاعدة ثابتة؛ هي أن منتخب بلاده يحق له خوض مباراة الإياب على الأراضي السعودية، وأن يستفيد من عامل الأرض والجمهور. من ناحيته كان رئيس الاتحاد العراقي عبدالخالق مسعود، قد أشار إلى أن العراق لن يلعب أمام السعودية في الرياض. وقال "نحن ننتظر قرار محكمة كاس وعندها سيكون لنا كلام أخير".

صراع هاميلتون وروزبرغ يتواصل في جائزة أبوظبي

صعدا فيها إلى الدرجة الثالثة من منصة التتويج (4 لهاميلتون و2 لروزبرغ). كما سيتوج هاميلتون باللقب في حال حصوله على المركز الثالث وانسحاب زميله أو إنهاء السباق خارج النقاط. ومن المؤكد أن هاميلتون يتمتع بالوتيرة اللازمة لكي ينهي الموسم وهو على الدرجة الأولى من منصة التتويج، خصوصاً أنه فاز بالمسابقات الثلاثة الأخيرة لكن ذلك قد لا يحول دون فوز زميله روزبرغ باللقب العالمي الأول في مسيرته.

إن الفوز المثير الذي حققه هاميلتون في السباق الماضي على حلبة إنترلاغوش تحت الأمطار، جعله على بعد 12 نقطة فقط من زميله روزبرغ الذي كان بحاجة إلى الفوز لكي يحسم اللقب لكنه اكتفى بالمركز الثاني للسباق الثالث على التوالي.

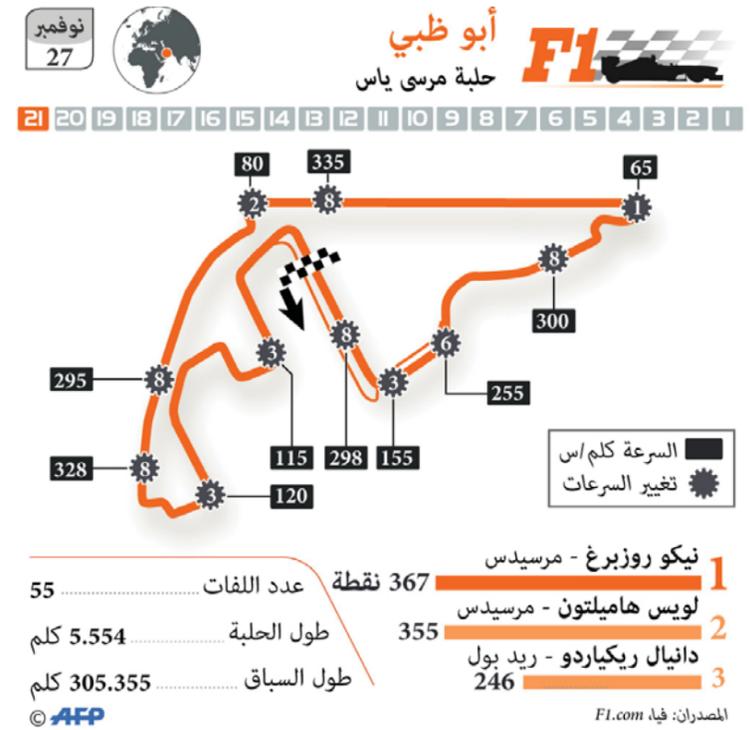
وتقبل هاميلتون فكرة أن يواجه مهمة مستحيلة في السباق الختامي بعد أن احتكم في بادئ الأمر إلى "حرب الأعصاب" بعد السباق البرازيلي وحذر زميله الألماني بأنه سيطارده من أجل تحقيق حلم إحراز اللقب الرابع، قائلاً بعد تتويجه الأول في إنترلاغوش من أصل 10 محاولات "أنا أطاره وكل ما بإمكانني فعله هو ما أفعله حالياً. أعطاني الفريق سيارة رائعة وأخيراً أصبحت الاعتمادية (جدارية تشغيل السيارة) جيدة. في الوقت الحالي، أنا أعيش اللحظة". ومن المؤكد أن روزبرغ سيكون مصمماً على إزاحة زميله للسود عن عرش الفئة الأولى والسير على خطى والده كيكي روزبرغ الذي أحرز اللقب العالمي عام 1982 تحت ألوان فنلندا.

أكد روزبرغ بأنه سيتعامل مع السباق المصري بالطريقة التي تعامل بها مع أي سباق آخر هذا الموسم، قائلاً "في البرازيل وبعد السباق كنت أمزح وقلت بأنني ما زلت أقارب الأمور في كل سباق على حدة، والآن عندما أفكر في الأمر لا أرى أن ما قلته كان جنونياً. يتوجب علي التعامل معه (سباق أبوظبي) كأي سباق آخر".

وأضاف "ساعطي كل شيء لإنهاء الموسم بفوز. لا شيء سهلاً في هذه الرياضة، والوضع لن يكون مختلفاً (في أبوظبي) وأنا ما زلت مضطراً لتقديم كل ما لدي من أجل تحقيق نتيجة جيدة".

السباق خارج النقاط أو الانسحاب من السباق شرط ألا يحتل هاميلتون أفضل من المركز الرابع وحينها سيتعادل السائقان بعد النقاط والأفضلية ستكون للألماني استناداً إلى عدد المرات التي حل فيها ثانياً (4 مقابل 3 لزميله) وذلك لأنهما متعادلان أصلاً بعد الانتصارات (9 لكل منهما).

أما بالنسبة لهاميلتون، فيحتاج إلى الفوز على أن يكون روزبرغ خارج منصة التتويج، أو أن يحل ثانياً وأن يكتفي زميله الألماني بالمركز السابع وحينها سيتعادل السائقان بعد النقاط (373 لكل منهما) وبعدها الانتصارات (9 لكل منهما) والمرات التي صعدا فيها إلى الدرجة الثانية من منصة التتويج (4 لكل منهما)، ليكون الاحتكام إلى عدد المرات التي



متفرقات

وصل السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى روسيا لحضور قرعة بطولة كأس القارات 2017. وطالب فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم، الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بالترويج بشكل أفضل لبطولة كأس العالم 2018 التي تحتضنها روسيا. وقال موتكو "حان الوقت ليكتف الفيفا نشاطه في الترويج لكأس العالم". وتابع موتكو، وهو عضو في مجلس الفيفا أيضاً، إنه يود تصعيد الأمر على هامش قرعة كأس القارات. وذكر "نتوقع عدة أسئلة من جانبه بشأن سير استعداداتنا لاحتضان كأس العالم، ولكننا أيضاً لدينا أسئلة سنوجهها له".

اختار نادي مولودية بجاية، يوسف بوزيدي لتدريب الفريق، حتى نهاية الموسم الكروي الحالي، خلفاً لناصر سنجاق المستقيل. وحددت إدارة مولودية بجاية، البقاء في دوري المحترفين كهدف رئيسي يجب أن يحققه المدرب السابق لناصر حسين داي مع أصحاب اللونين الأخضر والأسود. وكان لخضر عجالي، المدرب المساعد لسنجاق، قد تولى قيادة الفريق في المباراتين الأخيرتين للمولودية في مسابقة الدوري، قبل أن يقرر الانسحاب برفقة مدرب حراس المرمى. وترك بوزيدي تدريب ناصر حسين داي في أكتوبر الماضي، علماً وأنه سيتولى منصبه الجديد بصفة رسمية الأحد المقبل.



«روما يجب أن يسعى للفوز بألقاب كل البطولات التي يشارك فيها، نحن نريد الفوز بلقب الدوري الأوروبي، الإسكوديتو وكأس إيطاليا».

دييغو بيروتي مهاجم فريق روما الإيطالي

«نظرتي عنه لن تتغير لأنه هزمنا في بطولتين مهمتين وسجل ثلاثية في مرمر فريقي خلال نهاية الأسبوع الماضي، بكل صراحة أنا أكن احتراماً كبيراً لرونالدو».

أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني



تشيلسي في مواجهة امتحان توتنهام بالدوري الإنكليزي

● مانشستر سيتي يخوض اختباراً سهلاً في ضيافة بيرنلي ● أرسنال يريد الخروج من دوامة التعادلات عندما يستقبل بورنموث



تتعلق، السبت، منافسات المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، يواجه تشيلسي المتصدر اختباراً صعباً في طريقه نحو تحقيق هدف التتويج، حيث يلقي توتنهام الذي يتطلع إلى استعادة توازنه بعد انتهاء مشواره بدوري أبطال أوروبا.

لندن - يخوض تشيلسي امتحاناً صعباً ضد جاره اللدود توتنهام والوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة على ملعب ستامفورد بريدج. وغالبا ما تأتي مباريات الفريقين مليئة بالإثارة والندبة كما حصل في آخر لقاء بينهما على الملعب ذاته أواخر الموسم الماضي عندما حول تشيلسي تخلفه أمام منافسه 0-2 إلى 2-2 ليمنح اللقب إلى ليدستر سيتي. ويدخل تشيلسي المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه في مبارياته الست الأخيرة دون أن يدخل مرماه أي هدف وتحديداً منذ أن بدأ مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي اعتماد طريقة 3-5-2. يذكر أن تشيلسي يستفيد كثيراً أيضاً من عدم مشاركته أوروبياً هذا الموسم وكل تركيزه بالتالي منصب على المسابقات المحلية شأنه في ذلك شأن ليفربول.

وأشاد الإيطالي جيانفرانكو زولا، أسطورة تشيلسي السابق، بمواطنه أنطونيو كونتي، المدير الفني لفريق البلوز، قائلاً: «إنما يذهب كونتي يقوم بعمل جيد».

وقال زولا، «أتمنى حقاً أن يصل كونتي إلى مستوى مورينيو مع تشيلسي، إنها مقارنة جيدة وسوف نرى ما يمكنه فعله».

وأضاف «أنا أعرف قيمة كونتي، على مدار السنين، رأيت كيف يبلى بلاء حسناً في عمله، السؤال الوحيد الذي كان يراودني، هو كيف يؤثر على اللاعبين بهذه السرعة؟ السبب هو أنه انفعالي تماماً». وأوضح «إذا شعر اللاعبون بالعاطفة فإن بإمكانهم تقديم المزيد على أرض الملعب، لا شك أن كونتي

ليفربول المنافس بقوة على اللقب، أقله في الربع الأول من الدوري، يريد استغلال لقاء تشيلسي مع توتنهام للاقترب منه

يملك عقلية الفوز، لقد فاز بالدوري الإيطالي 3 سنوات متتالية وهذا أمر لا يصدق».

وفي المقابل، يريد توتنهام إعادة الإبتسامة لجمهوره العريض بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا بخسارته أمام موناكو الفرنسي 1-2 منتصف الأسبوع. ويعتبر توتنهام الفريق الوحيد الذي لم يخسر في الدوري هذا الموسم حيث فاز في ست مباريات وتعادل في مثلها.

ويقود تشيلسي هدف الدوري دييغو كوستا ويستطيع الاعتماد أيضاً على نجمه البلجيكي إدين هازار الذي يتألق بشكل لافت هذا الموسم خلافاً للموسم الماضي. أما توتنهام فيقوده هدافه العائد من إصابة هاري كاين ويستطيع الاعتماد على حارس في ندوة مستواه هو الفرنسي هوغو لوريس.

وفي المقابل، يخوض مانشستر سيتي اختباراً سهلاً بضيافة بيرنلي الذي سقط سقوطاً مدوياً أمام وست بروميتش البيون 0-4 الأسبوع الماضي. ويستطيع السيتيزين التركيز على الدوري المحلي بعد أن ضمن أبطال أوروبا بلوغه الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا بعودته بالتعادل الإيجابي 1-1 من بوروسيا مونشنغلاخ.

ويريد أرسنال الخروج من دوامة التعادلات خلال الشهر الحالي عندما يستقبل بورنموث. وتعادل المدفعية في آخر ثلاث مباريات على أرضه مع توتنهام 1-1 في الدوري المحلي ومع باريس سان جرمان 2-2 على ملعبه أيضاً في دوري الأبطال، ومع مانشستر يونايتد 1-1 بعيداً عن قواعده. ويريد ليفربول المنافس بقوة على اللقب، أقله في الربع الأول من الدوري، استغلال لقاء

تشيلسي الصعب مع توتنهام للاقترب منه أكثر وأكثر، عندما يستضيف سندرلاند الذي بدأ بنهض في الأونة الأخيرة وحقق فوزين متتاليين.

ويتطلع ليفربول، الذي سجل أعلى عدد من الأهداف بين فرق الدوري هذا الموسم حيث أحرز لاعبه 30 هدفاً حتى الآن، إلى مصالحة جماهيره بعد تعادله السلبي مع مضيفه ساوثهامبتون. وقال جوردان هندرسون، قائد فريق ليفربول «أعتقد أنه بعد الطريقة التي بدأنا بها الموسم، ستواجهنا الفرق بالأسلوب الدفاعي، كما سيحاول أي منافس أن يؤثر على إيقاعنا قدر المستطاع».

وأضاف «لكن هذا جزء لا يتجزأ من كرة القدم، الفرق ستري أن هذه هي الطريقة المثالية للخروج من المباراة أمامنا بنقطة وربما بالنقاط الثلاث. يجب أن نكون

صدامات قوية

مستعدين لمواجهة مثل هذا السيناريو، وتكون لدينا الحلول للتغلب عليه من أجل تحقيق الفوز».

ويريد مانشستر يونايتد استعادة نغمة الانتصارات في الدوري وتحقيق أول فوز له على ملعبه بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع ستوك سيتي 1-1 ومع بيرنلي 0-0 ومع أرسنال 1-1، وذلك عندما يستضيف وست هام الجريح. يذكر أن الفريقين سيلتقيان أيضاً الأسبوع المقبل على ملعب أودلترافورد أيضاً في الدور ربع النهائي من مسابقة رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة. وفي المباريات الأخرى، يلتقي هال سيتي مع وست بروميتش البيون، وليستر سيتي مع ميدلزبره، وسوانزي سيتي مع كريستال بالاس، وواتفورد مع ستوك سيتي، وساوثهامبتون مع إيفرتون.

أزمة إنتر تتفاقم بعد وداع الدوري الأوروبي



ستيفانو بيولي: نسعى لتطوير أنفسنا على جميع الأصعدة: البدنية والنفسية والتكتيكية

الأهداف التي يسجلها لاعب مع يونايتد على صعيد المنافسات الأوروبية. وتجاوز روني عدد الأهداف التي سجلها الهولندي رود فان نيسستروي مع الفريق والتي بلغت 38 هدفاً وذلك بعد أن سجل الهدف 39.

ومر روني، الذي وضع فريقه في موقف جيد للغاية سيمكنه من العبور إلى الدور 32 عن المجموعة الأولى، بفترة سيئة إذ اعتذر عن صور التقطت له خلال حفل زفاف عند تواجده في مهمة مع منتخب بلاده قبل أن يشتكي من أنه تعرض لمعاملة «مهينة» من وسائل الإعلام. وأعلنها روني (31 عاماً) قوية بقوله إنه «لم ينته بعد».

مذاق خاص

وبسؤاله عما إذا كان الإنجاز الذي حققه يحمل مذاقاً خاصاً بسبب الأحداث الأخيرة التي مرت به، قال روني «كل هذا من نسج خيال بعض الأشخاص مثلكم يوجهون أسئلة مثل تلك، وسائل الإعلام تقوم بتضخيم الأحداث من لا شيء، أعتقد أنه من العار أن يتم الحديث معي عن هذا الأمر الآن عقب هذا الانتصار الكبير».

وحقق باوك اليوناني فوزاً مثيراً 3-2 على فيورنتينا بفضل هدف جاري رودريغز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، بعدما حول الفريق الإيطالي تأخره بهدفين إلى التعادل 2-2، لكن قبل حسسه للتأهل لدور 32 بفوز سجن الهدف الثالث شياك فيورنتينا لتبقى كافة الاحتمالات قائمة قبل الجولة الأخيرة.

ويتصدر الفريق الإيطالي المجموعة العاشرة بعشر نقاط قبل أن يلعب على أرض قره باغ - صاحب المركز الثاني بسبع نقاط - في الجولة الأخيرة.

ويملك باوك سبع نقاط وسيستضيف ليبرتس متتيل ترتيب المجموعة في الجولة المقبلة.

ونقلت وسائل الإعلام الإيطالية عن بيولي قوله «لا يمكننا اللعب بمثل هذين الوجهين المتناقضين خلال المباراة»، وأضاف «لقد لعبنا جيداً في الشوط الأول حقاً، على عكس الشوط الثاني الذي ظهرنا خلاله بشكل سيء للغاية».

وأوضح المدرب الذي تولى تدريب إنتر مؤخراً خلفاً للمدرب الهولندي فرانك دي بويسر «نسعى لتطوير أنفسنا على جميع الأصعدة: الجسدية والنفسية والتكتيكية. لقد قدمنا أداء جيداً في الشوط الأول، ولا يمكن أن نظهر بمثل هذا المستوى السيء في الشوط الثاني». وتابع «إنتر يمتلك عدداً من اللاعبين الكفاء، لكننا بحاجة لمعرفة كيفية اللعب تحت الضغط».

وبعد خروج أحد عمالقة الكرة الأوروبية من المشهد، استعرض آخر عضلاته بفضل وين روني المتألق والذي بات كبير هدافي مانشستر يونايتد في البطولات الأوروبية عبر العصور بعد أن قاد الفريق لانتصار كبير على فينورد 4-0.

وعلى النقيض مثلت المباراة أمسية لا تنسى لويس روني قائد منتخب إنكلترا بعد أن سجل هدف السبق على ملعب أولد ترافورد ليحطم الرقم القياسي لأكبر عدد من

لندن - شهد الموسم الكارثي لإنتر ميلان الإيطالي ضربة جديدة، بعدما فشل الفريق في الحفاظ على تقدمه بهدفين أمام مضيفه هابوغيل بئر السبع نقاط في المركز الثالث الدوري الأوروبي لكرة القدم مكرراً.

وتركت هذه الخسارة إنترناسيونالي في المركز الأخير في المجموعة برصيد ثلاث نقاط، بينما أتعش بئر السبع أماله بعدما رفع رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث متساوياً مع ساوثهامبتون الإنكليزي الذي أهدر فرصة التأهل للدور 32 في الجولة قبل الأخيرة بالخسارة على ملعب سبارتا براغ 1-0. وهذه هي المرة الأولى خلال ما يقرب من 33 عاماً التي يفوز فيها فريق من التشيك على منافس ينتمي إلى دوري الأضواء في إنكلترا. وستحسم المباراة المقبلة بين ساوثهامبتون وبئر السبع المتأهل الثاني عن المجموعة خلف براغ المتصدر برصيد 12 نقطة.

حزن عميق

أبدى ستيفانو بيولي مدرب فريق إنتر الإيطالي لكرة القدم حزنه العميق لخروج فريقه المبكر من مرحلة المجموعات ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ).



ترميم المعنويات

باختصار

يتنافس يوفنتوس الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي، على الحصول على خدمات فرانك كيسي، نجم فريق أتلانتا. وتشير تقارير صحافية أيضاً إلى اهتمام أرسنال وتشيلسي بالموهبة الصاعدة.

كشفت تقارير صحافية إنكليزية، عن سعي البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، للتعاقد مع البرازيلي ويليان دا سيلفا، لاعب تشيلسي، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

قال الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو والإسباني فرناندو توريس المديح للإنكليزي ستيفن جيرارد الذي أعلن إسدال الستار على مسيرته، والذي تزامن مع الفئاني المذكور سلفاً في ليفربول الإنكليزي.

أصبح موقف الجناح الهولندي مفيبس ديباي مقعداً في مدينة مانشستر، حيث أنه لا يجد المساحة الكافية للمشاركة، مما يجعله مطالباً بإيجاد مكان جديد للانتقال إليه خلال سوق الانتقالات الشتوية.

المح كيفن موسكات، المدير الفني لفريق ملبورن فيكتوري الأسترالي، إلى إمكانية التعاقد مع روبي كين، نجم توتنهام السابق. وأعلن نادي لوس أنجلوس غالاكسي رحيل كين بعد انتهاء عقده في ديسمبر المقبل.

يستطيع توني كروس، نجم ريال مدريد، اللعب رفقة الفريق الملكي في كأس العالم للأندية التي تحتضنها اليابان. ومن المقرر أن يغيب كروس عن مواجهات قوية منها مباراة برشلونة بالكلاسيكو، وبوروسيا دورتموند بدوري أبطال أوروبا.

صباح العرب



علي السوداني

جريدة ورقية بمقهي حسن عجمي

□ ساحتكم الليلة عن جوق كائنات رائعة كانت تجلس بمقهي حسن عجمي الجميل ببغداد، والمشهور شعبيا بمقهي الأبناء، وسيكون المفتاح الواحد لطيف من كائنات المقهي، وقد دلنا إليه مندهشين أعضاضا قبل منتصف الثمانينات بقليل، وكنا ساعتها نحبو على أول حروف قصيدة عرجاء مختلة الوزن، وقد حملناها بجبيننا كما لو أنها حرز دخول صوب عالم الكتابة اللذيذ. هو رجل طويل نحيف ستيئي كما بدأ، يرتدي جاكيتا شتاتيا ميتا وإن كان الوقت هو عز الصيف. اسمه قاسم وكنيته أبو الجرائد، منسوبيا لمهنته التي لم يبدلها حتى نهاية مشوار عمره المتعب. كان يدخل المقهي صباحا ويقوم ببيع بضاعته الطيبة إلى الزبائن العاطلين، ثم يعود ثانية عند أول بيبان العصر، ليبيع جرائد أخرى لزبائن جدد أو ليستعيد ما باعه صباحا، بعد أن يكون الزبون قد أنتهى من تفليس الجريدة حرفا حرفا، فيهبها لقاسم دفعة بلاء تشبه رغيفا مضافا، فيقوم الرجل الستيني العصامي المستقيم مثل حرف الألف، ببيعها لآخر غير مكترث بتسلسل الصفحات وتلوثها بقطرات شاي العصاري.

ثاني هذه الكائنات الحلوة هو خضر وكنيته أستاذ خضر الذي تدرجت نقطته من فوق حرف السدال، تحببا وربما تندرا. لخضر المعطوبة بعض أسلاك دماغه قصة واحدة مكرورة، كان قد قصها عليك البارحة وأعادها اليوم وسيسردها غدا بماعونك أو بماعون أي منضت صبور. أستاذ خضر كان عشق امرأة مذهلة اسمها سليلة حمام. لا أحد يعرفها من الأدباء المنضت، لكنه يضيف أن حبيبته قد هاجرت إلى البصرة، وأنه علم بأنها قد اشتغلت راقصة بملهى ليلى، وفي ذروة القص النيل، سيدس الأستاذ يده بعينه وسيخرج محفظة صغيرة سوداء تخلو تماما من أي دينار، لكن فيها نومة مغناج لصورة سليلة حمام المفتقدة. خضر المستريب الشكاك سيسالك إن كنت شفت أو شاكست عشيقته مرة، فإن أجبته بالنفي ارتاح وسكت وكفك شر وشرار تاويلاته الجنسية القاتلة. دلينا ثالث اسمه سعد الدين وبشداشته الوسخة. هاديء ولا يخلف ضجيجا، كأنه مثل نملة تدب في أرض يباب. سعد الدين يفهم في اللغة الإنكليزية أزيد من عشيرة بكلايوسات. يدخل مقهي الضجيج ويحتسي شايه وهو على وقوف، ثم يقوم بتوزيع الابتسامات والجمال المعضوذة من نهاياتها على القوم الجالسين. يغادر المقهي مثلما دخله، هادئا مثل طيف.

آسيا بلاد المليونيرات والمديونيرات

فقط من سكان العالم، ولكنهم يحوزون 1.4 بالمئة من الأصول العالمية. ورغم حفاظها على المركز الأول في قائمة متوسط الثروة في العالم، فإن سويسرا شهدت تراجعا في عدد المليونيرات وصل إلى 716 ألفا في عام 2016، فيما كان 774 ألفا في عام 2015، ويزيد عدد الأفراد الذين تتجاوز ثروتهم 50 مليون دولار في سويسرا عن 2000 شخص، وتليها في هذا المستوى الولايات المتحدة، والصين، وبريطانيا، وألمانيا.



وفقرء العالم في تزايد

الصين بـ72 مليون شخص ثم نيجيريا بـ35 مليون شخص. وفي المقابل ارتفع عدد المليونيرات في العالم بنسبة 15.5 بالمئة، بينما زاد عدد الأفراد ذوي الثروة الصافية الكبيرة جدا بنسبة 21.6 بالمئة، ما يجعلهم إلى الآن المجموعة الأسرع نموا من أصحاب الثروات.

ويعيش أكثر من 90 بالمئة من أكبر الأغنياء في العالم في الدول المتقدمة، ومعظمهم في الولايات المتحدة، ولكن الزيادة في عدد المليونيرات وأصحاب الثروات المالية الكبرى هي أهم وأكبر في الصين، ما يعني أن السنوات الأخيرة شهدت تحولا في الاقتصاديات الناشئة.

ورغم ارتفاع نسبة عدد الفقراء والمديونية في الصين، يعول عدد كبير من البنوك من بينها "كريدي سويس" على استمرار نمو الثروة في هذا البلد الآسيوي لإنعاش الأسواق الأوروبية التي تعاني من تباطؤ النشاط.

وتصل حصة الصين، البالغ عدد سكانها 1.6 مليار نسمة، 5 بالمئة من مجموعة الأثرياء.

ويضم نادي ما يسمى بالأثرياء جدا، حسب التقرير وهم من تفوق ثروة كل منهم 50 مليون دولار، نحو 140 ألفا و900 شخص. وتبلغ حصة الصين في عدد الأثرياء جدا 11 ألف شخص، حيث تحتل المركز الثاني بعد الولايات المتحدة التي ينتمي إليها 70 ألفا و400 شخص من المدرجين ضمن هذه المجموعة. وتأتي ألمانيا في المرتبة الثالثة برصيد ستة آلاف و100 شخص.

وصنف التقرير السنوي السابع حول الثروة العالمية سويسرا، التي يبلغ متوسط الثروة الصافية للفرد بها 500 ألف دولار، ضمن أغنى شعوب العالم، حيث تزيد ثروة المواطن السويسري بواقع 11 مرة عن متوسط ثروة أي مواطن آخر في العالم. ويشكل الشعب السويسري نسبة 0.1 بالمئة

كشفت تقرير بنكي سويسري عن استئثار الدول الآسيوية بالكثير من أثرياء وفقراء العالم، ما يعني وجود خلل في توزيع الثروة في تلك البلدان.

الأف، فيما يبلغ عدد أفقر 20 بالمئة من سكان العالم، مليار شخص.

وسياتي حسب دراسة معهد أبحاث "كريدي سويس" ومقره زيوريخ، "أكثر من 300 من المليارديرات الجدد من أميركا الشمالية وستضيف الصين عددا أكبر من المليارديرات من العدد الذي سيأتي من أوروبا ككل، ليصل الإجمالي من الصين لأكثر من 420".

وخلص التقرير إلى أن إجمالي الثروة العالمية في عام 2016 ارتفع بنسبة 1.4 بالمئة أو بما يعادل 3.5 تريليون دولار، إلى 256 تريليونا تماشيا مع الزيادة في عدد السكان البالغين في العالم.

ووفقا لذلك، يظل متوسط الثروة لكل بالغ 52800 دولار متماشيا مع أرقام العام الماضي. وكشف البنك وجود تفاوت كبير بين المليونيرات والفقراء في العالم وخاصة في البلدان الآسيوية، حيث تستأثر دول منطقة آسيا والباسيفيك بنسبة 18 بالمئة من الأثرياء، فيما يتوقع أن يرتفع عدد المليونيرات في الصين بأكثر من 70 في المئة في الفترة من 2016 إلى 2021 ليقل قليلا عن 2800 مليونير.

ومع تزايد عدد الأغنياء والمليونيرات، فإن عدد أفقر 20 بالمئة من سكان العالم، يبلغ مليار شخص. وفي هذه المجموعة لا يحوز الشخص البالغ على أكثر من 248 دولارا، فيما تبلغ نسبة المثقلين بالديون بين فقراء العالم 44 بالمئة حيث يصل متوسط دين الواحد منهم 2628 دولارا.

وأشار البنك إلى أن نحو ثلاثة أرباع المليار فقير في العالم يعيشون في الدول الآسيوية والأفريقية. وتتصدر الهند قائمة فقراء العالم برصيد 246 مليون شخص في هذه المجموعة، تليها

□ جنيف - أظهر تقرير سنوي صادر عن بنك "كريدي سويس" لمعدل الثراء في بلدان العالم تفاوتات كبيرا بين نسبة الفقراء والأثرياء، حيث ستشهد السنوات الخمس المقبلة إضافة نحو 945 مليارديرا جديدا حول العالم ليصل العدد الإجمالي إلى نحو ثلاثة



الأثرياء يطعمون إلى المزيد من المال..

طائرة دون طيار لنقل الكتب في الإمارات

على القراءة للأبناء وتعطي الموظف الحق في القراءة التخصصية ضمن ساعات العمل. وعن خطوات تطبيق المبادرة الجديدة، قال العمري "تنتظر ساعة البدء فيها من هيئة الطيران المدني. وتستمر هذه الخدمة تزامنا مع عمل المكتبات في دبي وفق ساعات العمل التي تبدأ صباحا وتنتهي في القائمة مساء".

وقال إن المبادرة الجديدة تأتي للتغلب على بعض المشكلات التي ظهرت من قبل، مشيرا إلى أن "في الأونة السابقة كان يطلب أحد الرواد نسخة من مؤلف غير متواجد في هذا الفرع للمكتبة ويضطر للانتظار بالساعات وأحيانا يوما كاملا حتى نطلبه من الفرع الآخر".

وأوضح "مع هذه المبادرة سنتمكن في أقل من 20 دقيقة من الحصول على نسخة منه بطائرة دون طيار مهيأة لحمل من 3 إلى 7 كيلو غرامات".

□ دبي - تستعد هيئة دبي للثقافة والفنون لإطلاق مبادرة جديدة لتسهيل نقل الكتب بين أفرع المكتبات في إمارة دبي عن طريق استخدام طائرة دون طيار، وذلك بالتعاون مع هيئة الطيران المدني.

وقال فهد العمري مدير إدارة المكتبات العامة إن "مبادرة طائرة من دون طيار تعد من أحدث المبادرات الخاصة لدعم القراءة". وأضاف أن "هذا المشروع الجاري العمل عليه وتطبيقه يأتي ضمن العديد من المبادرات والبرامج الخاصة بالتشجيع والتحفيز على القراءة".

وأطلقت الإمارات العديد من مبادرات القراءة خلال الأعوام القليلة الماضية الموجهة للأطفال، كما أصدر رئيس البلاد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في أكتوبر "قانون القراءة" الذي يلزم الحكومة بالتدخل مبكرا لترسيخ القراءة عبر توفير الحقيبة المعرفية للمواليد، والتي تدرج أولياء الأمور

ناهد السباعي أفضل ممثلة في القاهرة السينمائي

□ القاهرة - حصلت النجمة المصرية ناهد السباعي على جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لأحسن ممثلة عن دورها في فيلم "يوم للسنتات" للمخرجة كاملة أبو ذكري. وقالت ناهد إنها "لم تتوقع فوزها بجائزة في المهرجان، لأنه يشهد وجودا لعدد كبير من الأفلام من مختلف بلدان العالم"، مضيفة أن فوزها أصابها بصدمة لتوان قبل أن تفيق منها على حزن وندتها المنتجة ناهد فريد شوقي. ويشترك في بطولة "يوم للسنتات" إلهام شهاين ومحمود حميدة وفاروق الفيشاوي وأحمد الفيشاوي ونيللي كريم وهالة صدقي وإياد نصار وكوكبة من النجوم واختتمت الدورة الثامنة والثلاثون للمهرجان، مساء الخميس في دار الأوبرا المصرية، بحضور عدد محدود من النجوم المصريين والعرب والأجانب. وعلى مدار أيام انعقاد المهرجان منذ 15 وحتى 24 نوفمبر الجاري، عجت معظم الصحف والمواقع المحلية المصرية وأخرى عالمية، بالكثير من الانتقادات للمهرجان هذه السنة، وهو ما أثار الكثير من الجدل حوله خاصة ما يتعلق بـ"سوء عشوائية" التنظيم، وهو ما نفته إدارة المهرجان.

ونال جائزة أحسن ممثل الفنان المغربي شكيب بن عمر عن دوره في فيلم "ميموزا" الذي فاز بدوره بجائزة الهرم الذهبي للمهرجان، وهو من إخراج أوليفر لاس (إسباني)، وإنتاج مشترك بين المغرب وفرنسا، وتدور قصته حول شيخ ميت يتم نقله عبر الجبال في المغرب تحت حراسة اثنين من المحتالين، بينما حصل فيلم "قطار الملح والسكر"، للمخرج ليسينيو أزيغيدو، وهو إنتاج مشترك بين البرتغال، موزمبيق، فرنسا، جنوب أفريقيا، والبرازيل على جائزة "الهرم الفضي".

فيما ذهبت جائزة "الهرم البرونزي" لفيلم "قتلة على كراسي متحركة" من إخراج أتيا تيل (المجر)، وجائزة "أحسن إسهام فني" لفيلم "لسنا بمفردنا" من إخراج



طقم ذهب سعودي يجوب العالم لدخول غينيس

ان المملكة تهدف من ذلك إلى تحقيق الريادة في مجال الذهب والمجوهرات، إذ سيصبح الطقم أحد نواذر العالم، ومسجلا باسم مدينة جدة في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية. واستغرق العمل في طقم الذهب ما يزيد على 6 أشهر، فيما شارك أكثر من 100 مصمم وعامل وإداري سعودي في صياغته.

العالمية. وأكدت الشركة المصنعة أن طقم الذهب بلغت كلفته نحو 6 ملايين ريال سعودي (1.6 مليون دولار) إذ يحتوي على عقد وسوار وخاتم وأقراط، مصنوع من الذهب الخالص عيار 21 قيراطا. ويفوق حجم الطقم طول الإنسان الطبيعي، ويزن 33.333 كيلوغرام. وأفادت صحف محلية

□ الرياض - أعلنت السعودية، الجمعة 25 نوفمبر، أنها ستطلق رحلة أكبر طقم مصنوع من الذهب الخالص في العالم، بغية تسجيله في موسوعة "غينيس" الدولية للأرقام القياسية. وستتطلق الرحلة من مدينة دبي، ليطوف طقم الذهب بعدها عددا من المدن والعواصم

